طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاربعاء ٢٧ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٨/١٠م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٤٣

London - Wednesday, 10 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3543

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

كانت مسيرات التحرير والانعتاق من الاستعمار البريطاني والفرنسي التي عاشها المشرق العربي مصدر الالهام للقيادة الوطنية في مغربه المستعدة لتنظيم كفاح سياسي. (صفحة كتب ومذكرات)

يعتبر المدمن على العمل مريضا والشيء نفسه بما يتعلق بالكسل فهو مرض وصاحبه يحتاج الى استشارة طبية. (عالم الشرق الأوسط)

لبنان من صيف الغزو الى صيف المجهول: الدويلات تآكلت وجنرالاتها خارج لعبة القرار بينما قطار الحل يطحن الانتصارات ويوزع الضمانات. (صفحة الشؤون العربية)



«ادب الجزيرة العربية» للدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي، محاولة لتعريف القراء الاجانب بالنماذج الانسانية الرفيعة المستوى من ادبنا العربي المعاصر. (صفحة الثقافة والأدب)



- المانيا الديموقراطية مصنع الرياضيين.
- بيت من صنع الخيال.
- المهرجان الثاني للاغنية التونسية.
- احادي القرن اسطورة اقوى من الخيال
- حلوى من غير سكر.

مجلس الأمن يقر إيفاد قوة سلام دولية بين العراق وايران

٣٣٪ خفض تكاليف التأمين لسفن الخليج

رفسنجاني يأمر القوات الإيرانية بالالتزام بوقف اطلاق النار

لندن - «الشرق الأوسط» - الامم المتحدة - عواصم العالم - وكالات الانباء:

اقر مجلس الأمن الدولي في اجتماع عقده امس تشكيل قوة حفظ السلام بين العراق وايران (يونيموج)، وهي القوة التي ستنتشر يوم ٢٠ من الشهر الحالي على امتداد جبهة الحرب بين البلدين لمراقبة الالتزام بوقف اطلاق النار.. في هذه الاثناء دعا هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى والقائد العام للقوات المسلحة الايرانية، قواته الى الالتزام بوقف اطلاق النار والامتناع عن المبادرة بأي عمليات عسكرية مالم تكن من قبيل ما وصفه بالعمليات الانتقامية، وقد احدث قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج الذي اصدره مجلس الأمن ليلة امس ردود فعل عميقة الاثر باتساع العالم كله اقتصاديا وسياسيا وشعبيا.

فمن ناحية أعلنت شركات التأمين تخفيض كلفة البوالص على السفن العابرة للخليج بنسبة ٣٣ في المائة، وقفزت اسعار النفط عالميا بواقع ٦٣ سنتا للبرميل، ومن ناحية ثانية امتدحت حكومات العالم جهود الامم المتحدة ونجاحها في تحقيق الاتفاق بين العراق وايران. وكان قرار وقف اطلاق النار هو العنوان الرئيسي لجميع صحف العالم الرئيسية تعبيرا عن مدى الارتياح الشعبي.. وكانت المملكة العربية السعودية في طليعة الدول التي عبرت عن عميق ارتياحها لتحديد البداية لنهاية مأساة اليمة دامت ثمانية اعوام.. وقال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي يصل الى واشنطن ضمن بعثة للجامعة العربية ان تحقيق السلام الدائم الحقيقي في المنطقة هو دافع العراق الحقيقي.

فقد عقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا امس اقر فيه تشكيل قوة حفظ السلام بين العراق وايران، وهي القوة المسماة اختصارا باسم «يونيموج» المؤلف من الأحرف الأولى للعبارة الانجليزية الكاملة التي تعني «مجموعة مراقبي الأمم المتحدة العسكريين بين ايران والعراق». وتضم المجموعة ٣٥٠ ضابطا غير مسلحين لمراقبة الالتزام بوقف اطلاق النار وانسحاب قوات البلدين الى الحدود الدولية.

وكان مكتب الأمين العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، قد اذاع ليلة امس تقريرا عن مجموعة المراقبين اعلن فيه انها قد تشتمل على تشغيل دورية بحرية صغيرة في شط العرب، لتكون بذلك اول مرة تتولى فيها الامم المتحدة تشغيل اسطول بحري.

وقدر التقرير كلفة المجموعة بـ ٧٤ مليون دولار لفترة الأشهر الستة الاولى، فيما قال المتحدث باسم الأمم المتحدة، فرانسوا جيلياني ان ٢٥ دولة ستساهم في تشكيل القوة.. وأحجم عن تحديد هذه الدول لكنه رجح ان لا تكون بينها اي من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن..

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد صرح بقوله: «لقد اكد لي طرفا النزاع انهما سيلتزمان بوقف اطلاق النار في اطار التنفيذ

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

معونات عربية ودولية عاجلة لضحايا الفيضانات في السودان

جدة - القاهرة - لندن «الشرق الاوسط»:

تواصلت امس المساعدات العربية والعالمية لضحايا الفيضانات في السودان وبدأت الرحلات الجوية من الرياض وجدة تتدفق الى الخرطوم حاملة المساعدات العاجلة التي وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بارسالها الى السودان. كما تم توقيع اتفاقية عاجلة بين الصندوق السعودي للتنمية وبين حكومة السودان قيمتها ٤٤ مليون ريال سعودي لدعم القطاع الزراعي السوداني.

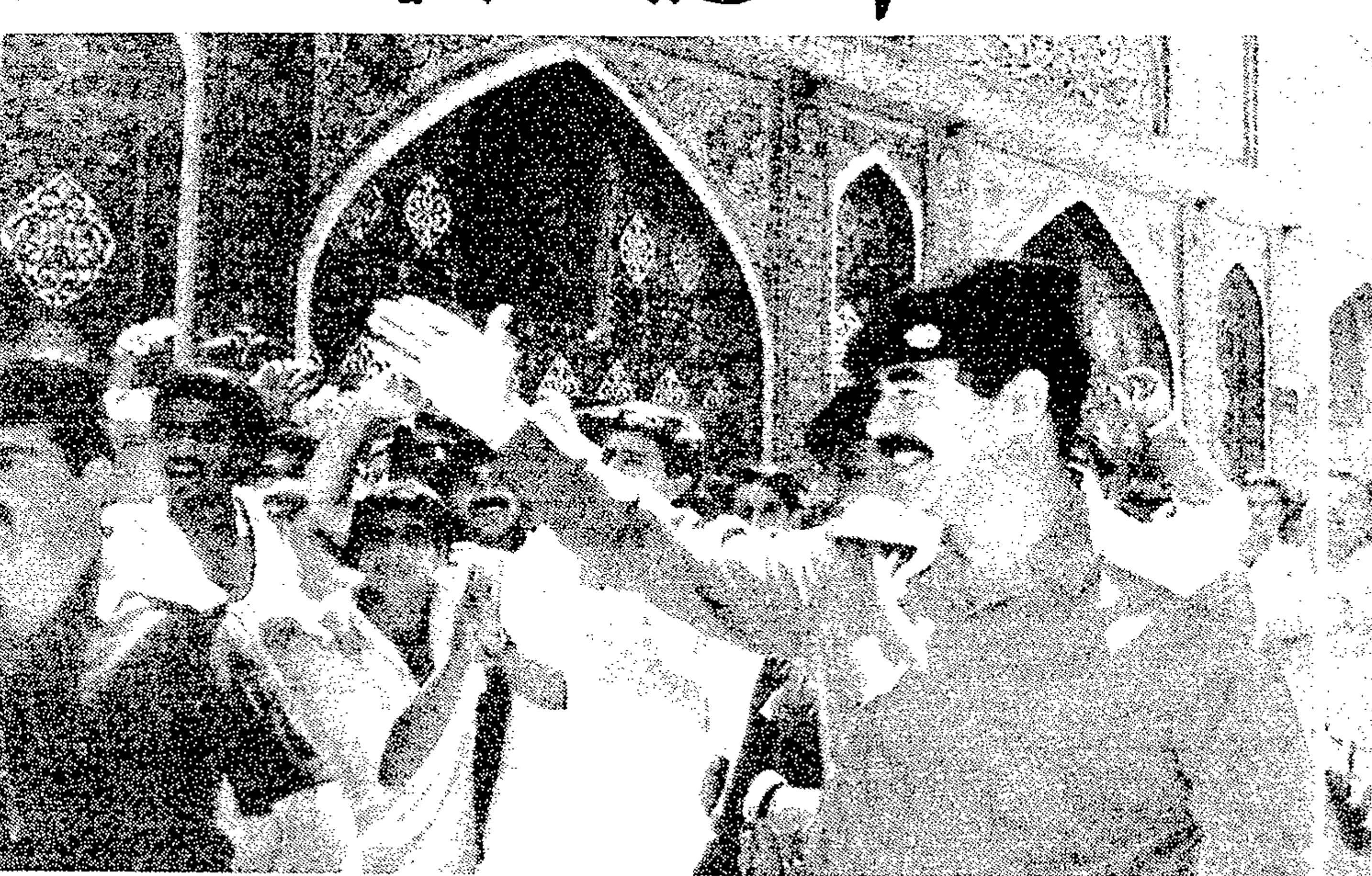
وفي القاهرة استعرض الرئيس المصري حسني مبارك تقريرا عن الموقف الصعب الذي يواجهه السودان، وقال الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري بعد لقائه مع محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني انه تم الاتفاق على عقد اجتماع لكبار مسؤولي وزارتي الخارجية في البلدين لبحث وسائل مواجهة الكارثة.

وكان السودان قد اعلن حالة طوارئ في عموم السودان امس لمواجهة ما وصف بأنه أسوأ فيضانات تضرب البلاد منذ ٤٢ عاما وتسببت في تشريد اكثر من مليون مواطن، وجرفت السيول اكثر من ١٠ الاف منزل في الخرطوم وحدها.

وعقدت ٢٠ منظمة للاغاثة الدولية امس اجتماعا طارئا في العاصمة البريطانية لمناقشة الاجراءات الواجب اتخاذها لنجدة ضحايا كارثة السيول التي اجتاحت المناطق المنكوبة في العاصمة السودانية الخرطوم والمناطق المحيطة بها.

وناقش مبعوثو المنظمات الدولية في لقائهم الذي عقد في مقر السفارة السودانية في لندن بعد ظهر امس ودعا اليه القائم بالأعمال السوداني السيد جبارة عبد الرحمن نوعية المساعدات المطلوبة لنجدة ضحايا الكارثة.

وركز المسؤول السوداني في حديثه لمندوبي المنظمات الدولية على ضرورة تأمين الاحتياجات الضرورية من الادوية والخيم والاطقم الطبية والعون الفني والمولدات الكهربائية.



الرئيس العراقي صدام حسين يشارك ابناء الشعب العراقي فرحتهم بالنصر ووقف الحرب العراقية الايرانية. وذلك اثناء زيارته لمدينة سامراء حيث ادى الصلاة في جامعها الكبير شكرا لله هذه النهاية السعيدة للحرب.

الملك فهد يتلقى مكالمة هاتفية من صدام

جدة - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس اتصالا هاتفيا من الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية وذلك في نطاق التشاور المستمر وتواصل التداول والتفاهم حول مجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك ولكل ما فيه مصلحة المنطقة الخليجية وخير شعوبها.

السعودية ترحب بعودة السلام

جدة - واس: اعربت المملكة العربية السعودية عن عميق ارتياحها لما اعلنه الأمين العام للأمم المتحدة عن تحديد موعد مسمى لوقف اطلاق النار بموافقة الدولتين المسلمتين الجارتين العراق وايران.

وصرح مصدر سعودي مسؤول لوكالة الأنباء السعودية امس بأن هذا الحدث يعتبر بداية حسنة لنهاية مأساة اليمة دامت ثمانية اعوام.. ونتطلع بأمل كبير في ان يكون هذا التوافق الخير على وقف اطلاق النار بتاريخ ٢٠ اغسطس (آب) الحالي منطلقا فعليا لاحلال سلام دائم وعادل وشامل تنعم في ظلاله جميع دول المنطقة وشعوبها بالأمن والاستقرار والتعاون البناء وحسن الجوار.

وقال المصدر في ختام تصريحه ان المملكة العربية السعودية اذ تعرب عن بالغ سرورها وترحيبها بعودة السلام بين العراق وايران تود ان تعرب في الوقت نفسه عن اخلص تمنياتها الطيبة للدولتين الجارتين ولجميع دول المنطقة بحياة مستقرة وسلام دائم.

مبارك: على الاردن والمنظمة تنسيق مواقفهما

القاهرة - وكالات الانباء: شدد الرئيس المصري حسني مبارك على ضرورة تنسيق منظمة التحرير الفلسطينية لمواقفها مع الاردن تجاه تحقيق السلام تحت اي ظرف من الظروف. وقال انه اذا كان الملك حسين عاهل الاردن اتخذ قراره بقطع الروابط الادارية والقانونية مع الضفة الغربية فان ذلك هو مطلب منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا على ان الملك حسين ملتزم بالسلام

«الشرق الأوسط» تشهد أحداث القبض على أعضاء «الجهاد»

خفايا مثيرة عن مخطط الهروب من طرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتقلت «الشرق الاوسط» الى ميدان الاحداث المثيرة التي شهدتها القاهرة مساء الاثنين الماضي بحي غمرة والمعادي عقب نجاح اجهزة الامن المصرية في احباط اكبر مخطط لهروب محكوم عليهم في قضايا سياسية من سجن ليمان طره فجر ١٧ يوليو (تموز) الماضي، والتي انتهت احداثها بمقتل اثنين منهم هما عصام الدين محمد كمال القمري يوم ٢٥ يوليو الماضي وخميس مسلم قمر مساء امس الاول.

وقد باشرت نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها فور ورود البلاغ الخاص بهذه الواقعة وشملت ثلاثة محاور هي: الاول الانتقال الى العقار رقم ١٦ شارع محمد توفيق بضاحية جنوب القاهرة وهو مقر خميس مسلم قمر حيث عاينت النيابة جثة المتوفى لاثبات ما بها من اصابات تجاوزت السبعين، وتم التحفظ على جميع الاشياء التى تفيد التحقيق ومنها بندقية آلية كان يستخدمها المتهم في مقاومة رجال الشرطة، بالاضافة الى بعض القنابل محلية الصنع واصابع الجلجانيت.

وفور انتهاء المعاينة امرت النيابة بنقل الجثمان الى مشرحة زينهم استعدادا لفحصها تشريحيا وتعرف اهله عليها وتسليمهم الجثمان صباح اليوم استعدادا للتصريح بالدفن.

المحور الثاني كان الانتقال الى العقار رقم ٧ بشارع القبيصي بمنطقة الظاهر، في وسط القاهرة، وهو المقر المؤقت الذي كان يختبىء فيه الشقيقان محمد وطارق الاسواني، واللذان قبض عليهما بعد معركة دامية تبودلت فيها الاعيرة النارية واسفرت عن اصابة المتهم طارق الاسواني واحد ضباط الشرطة الذي نقل الى مستشفى المعادي، ومازال تحت العلاج بغرفة العناية المركزة.

وانتدبت النيابة احد خبراء مصلحة الطب الشرعي لرفع آثار الدماء، والاعيرة الفارغة، كما تم التحفظ على مكان الجريمة وقطع الطرق المؤدية اليها واعادة تمثيل الواقعة كاملة، منذ لحظة الاقتحام حتى القبض عليهما، كما سئل شهود العيان والجيران الذين شاهدوا عملية القبض فيما يشبه الروايات السينمائية.

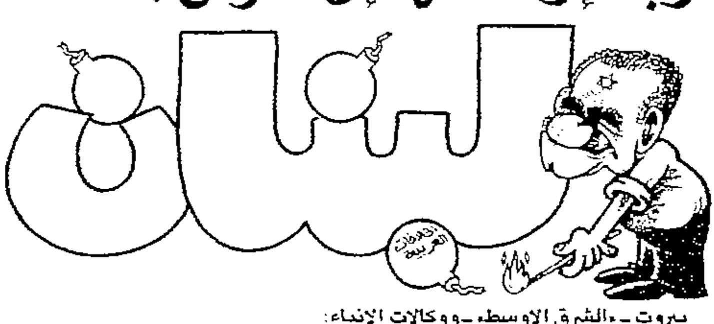
اما المحور الثالث فقد كان الانتقال الى سجن ليمان طره وهو السجن الذي شهد عملية الهروب، ونقل اليه الشقيقان طارق وعمر الاسواني مساء امس وسط اجراءات امن لم تشهدها القاهرة من قبل، ويجري حاليا استجوابهما عبر عدة جلسات للتحقيق لكشف ابعاد عملية الهروب والثغرات التي استغلها الهاربون والتوقيت المحدد لهم وطريقة التنفيذ عن طريق اعادة تمثيل الجريمة من جديد.

وعلمت «الشرق الاوسط» من جهات تحقيق عليا ان سير التحقيقات في يومها الاول كشفت عن اعترافات وخفايا وصفها المسؤولون بأنها مذهلة، ليس فقط في عملية

(التتمة على الصفحة ٢)

اسرائيل تجدد غاراتها ضد مخيمات صيدا

فشل محاولة لقصف إذاعة فلسطينية توجه إرسالها إلى الأرض المحتلة



بيروت - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

شنت الطائرات الاسرائيلية غارة جوية جديدة امس على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان اسفرت عن استشهاد خمسة وجرح ١٥ شخصا حسب التقديرات الأولية للشرطة اللبنانية. من بينهم بعض العاملين في اذاعة تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت مصادر الشرطة الى ان ست مقاتلات اسرائيلية قصفت قبل ظهر امس اهدافا فلسطينية بين مخيمي عين الحلوة والمية ومية اللذين يضمان التجمع الفلسطيني الاكبر في لبنان.

وهذا هو الهجوم العاشر الذي يقوم به الطيران الاسرائيلي على مخيمات الجنوب الفلسطينية منذ بداية العام الحالي.

ويبدو ان الغارة الاسرائيلية استهدفت نسف مقر اذاعة منظمة التحرير الفلسطينية التي توجه ارسالها الى الاراضي المحتلة. وقال مصدر فلسطيني ان ٢٤ قنبلة ذات قوة انفجار شديدة اصابت المقر. لكن جهاز الارسال لم يصب بأذى واستمرت الاذاعة في بث برامجها كالمعتاد.

وكانت هذه الاذاعة قد انشئت في الربيع الماضي في مكان لم يعلن عنه في قطاع مخيمي عين الحلوة والمية ومية.

وقد تصدت المدافع والصواريخ الفلسطينية للطائرات المغيرة التي كانت تطلق بالونات حرارية لتضليل الصواريخ المضادة للطائرات.

ومن بين الاهداف الاخرى التي قصفتها الطائرات الاسرائيلية قاعدة عسكرية لحركة «فتح» ومواقع مدنية اخرى. وشوهدت اعمدة الدخان وهي تتصاعد من هذه الاماكن.

وكانت الغارة الاسرائيلية قد بدأت في الساعة ٩,٥٥ بالتوقيت المحلي وقال مصدر فلسطيني ان ٣٨ قنبلة سقطت على منطقة الاذاعة التي تبث منذ الربيع على الموجات المتوسطة بطول ١١٩٢ كيلوهرتز. وتبث الاذاعة باللغة العربية من الساعة الخامسة الى الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش باتجاه الاراضي المحتلة.

وتبث محطة اذاعية اخرى تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية من منطقة صيدا التي تضم اكبر تجمع فلسطيني (١٠٠ الف شخص) في لبنان وقد قدمت نشرة بالعبرية في الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش اذاعت نبأ الهجوم الاسرائيلي.



استشهاد مواطن وجرح العشرات في فلسطين

مصادمات عنيفة واضراب شامل وحظر تجول العدو يمنع الجرحى والمرضى من العلاج بالمستشفيات

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: استشهد مواطن فلسطيني واصيب العشرات بجراح امس اثر مصادمات عنيفة مع قوات العدو الصهيوني، بينما استجاب المواطنون لدعوة الاضراب الشامل الذي دعت اليه القيادة السرية للانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة في بيانها الـ ٢٣.

وافادت مصادر فلسطينية ان شابا فلسطينيا قتل امس برصاص الجنود الاسرائيليين في قلقيلية شمال الضفة الغربية خلال تظاهرات عنيفة.

واوضحت المصادر نفسها ان اياد محمد حمد (١٧ عاما) اصيب برصاصة في راسه ونقل الى مستشفى قلقيلية حيث تأكدت وفاته. واضافت المصادر ان الجيش الاسرائيلي طوق على الفور القطاع.

وبهذه الوفاة يصل عدد الفلسطينيين الذين قتلوا بالرصاص منذ بدء الانتفاضة في ٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في الاراضي المحتلة الى ٢٢٧ وفق حصيلة فلسطينية.

من جهة اخرى اشارت مصادر طبية فلسطينية الى ان شابا فلسطينيا (١٩ عاما) اصيب برصاصة في ساقه كان قد اطلقها جنود اسرائيليون اثناء صدامات عنيفة بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في قرية بيت ريما قرب رام الله في شمال الضفة الغربية.

ويذكر ان سبعة فلسطينيين اخرين اصيبوا بجراح صباحا اثناء صدامات مع قوات الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة حيث نفذ بشكل مكثف اضراب شامل.

كما اطلق الجنود الاسرائيليون نيرانهم امس على شابين فلسطينيين في قطاع غزة واصابوهما بجروح.

وذكر متحدث باسم الجيش ان شبانا في خان يونس بقطاع غزة حاولوا منع العمال العرب من التوجه الى عملهم في اسرائيل في وقت سابق من النهار والقوا حجارة على قوات الجيش التي تدخلت لتفريقهم.

وذكرت مصادر فلسطينية ان عددا قليلا من السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين توجهوا لاعمالهم في اسرائيل. واغلقت المتاجر العربية وكانت حركة النقل ضعيفة نظرا لتوقف وسائل النقل العام خلال الاضراب الذي دعا اليه الزعماء السريون للانتفاضة.

من جهة اخرى، ذكرت انباء عالمية مختلفة ان الاراضي المحتلة شهدت مواجهات بين المواطنين الثائرين ضد الاحتلال وقوات التنكيل الصهيونية التي اطلقت الرصاص والمطاطي وقنابل الغاز مما اسفر عن وقوع اصابات في مناطق مختلفة من الاراضي المحتلة تراوحت بين حالات تسمم واختناق وتكسير واحراق والاصابة بجروح.

وقالت ان قوات الاحتلال لم تتوقف منذ ساعات الصباح الاولى من امس عن محاصرة العديد من المناطق والقيام بحملات اعتقال واسعة النطاق في محاولة فاشلة لفك الاضراب الذي شل الحياة بصورة شبه تامة.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر تجول على معظم مخيمات قطاع غزة فيما شددت حصارا تفرضه على مخيمات في الضفة الغربية.

وتركزت المواجهات العنيفة حسب ما اكدت الانباء بين القوات الاسرائيلية المعتدية والمواطنين الفلسطينيين الثائرين ضد الاحتلال في مدن غزة والخليل ونابلس وطولكرم وقلقيلية واريحا وبيت لحم وجنين.

وفي العاصمة الاردنية، ذكرت انباء وصلت اليها من الارض المحتلة ان وزارة الحرب الاسرائيلية اصدرت امرا بمنع معالجة جرحى الانتفاضة والمرضى الفلسطينيين في المستشفيات الاسرائيلية.

واشارت الى ان هذا الامر الذي يعكس مدى وحشية الاسرائيليين وبعدهم عن الانسانية وطبيعتها سيحمل رفض معالجة اي طفل فلسطيني مصاب بامراض صعبة ومعقدة كامراض السرطان والقلب والكلى وبتر اعضاء في الجسم.

ويأتي هذا القرار اللاانساني في اطار سلسلة الاجراءات القمعية والعقوبات الجماعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني بهدف تفريغ الارض من سكانها الشرعيين.

ومن ضمن الممارسات القمعية الاخرى اصدرت سلطات الاحتلال قرارا بوقف نشر صحيفة «الفجر» المقدسية لمدة اسبوعين دون تقديمها للرقابة العسكرية على حد قول راديو العدو وفيها نشر وثيقة تدعو الى اقامة دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة.

والى ذلك ذكر التلفزيون الاسرائيلي نقلا عن مصدر مسؤول في ما يسمى بالادارة المدنية الاسرائيلية في المناطق المحتلة ان اعلان الاردن فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية لن يؤثر في الاوضاع القضائية الداخلية المعمول بها هناك منذ عام ١٩٦٧.

وقال التلفزيون ان القائد العسكري الصهيوني للضفة قد امر بان يبقى القانون الاردني ساري المفعول.

واشار الى ان جميع المؤسسات التي تعمل في الضفة الغربية بما في ذلك البلديات والمحاكم تعمل بموجب الصلاحيات التي منحت لها من قبل قائد المنطقة العسكري دون اي تغيير.

رابين عازم على ابقاء المناضل فيصل الحسيني بالسجن

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: قالت مصادر قضائية اسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين اكد امس انه «عازم» على ابقاء فيصل الحسيني احد القادة الفلسطينيين قيد الاعتقال الاداري.

وقال رابين في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية «لقد وقعت امر الاعتقال الاداري بحق فيصل الحسيني وسأعمل حتى يبقى قيد الاعتقال، واكد رابين انه يعارض مثول الحسيني امام محكمة مدنية اسرائيلية».

كما اكد رابين الذي يمكن ان يمثل شخصيا امام محكمة القدس ليبرر قراره حسب مصادر قضائية ان الحسيني اعتقل، لدوره النشط في الانتفاضة الفلسطينية وليس بسبب الوثيقة التي اكتشفت في مركز الدراسات العربية في القدس المحتلة الذي يديره.

ويذكر ان هذه الوثيقة تتناول انشاء دولة فلسطينية وتشكيل حكومة في المنفى وقد نشرتها وسائل الاعلام الاسرائيلية السبت الماضي.

واوضحت مصادر في الشرطة الاسرائيلية في القدس المحتلة من جانبها ان الشرطة ستفتح قريبا تحقيقا بناء على طلب محامي الحسيني افيغدور فيلدمان الذي يريد ان يثبت ان موكله اعتقل، لدوافع سياسية وليس لدواع امنية.

وكان الحسيني قد اوقف نهاية يوليو (تموز) الماضي ووضع قيد الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر بناء على امر من رابين وذلك للمرة الثالثة خلال ١٥ شهرا. وتأخذ عليه السلطات الاسرائيلية انه عضو في منظمة غير مشروعة وانه مسؤول عن نشاطات متعددة معادية للدولة العبرية.

ويذكر ان الاعتقال الاداري هو تدبير طارىء معمول به منذ الانتداب البريطاني على فلسطين وهو يسمح بحبس المشتبه بهم الذين لا تملك السلطات ادلة كافية ضدهم لتقديمهم الى المحاكمة.

حبش يرحب بفك ارتباط الاردن بالضفة

دمشق ـ ق.ن.ا: رحب الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالاجراءات والخطوات التي اتخذتها الحكومة الاردنية اخيرا بشأن فك الارتباط مع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.. وقال ان من واجب منظمة التحرير الفلسطينية على ضوء القرار الاردني ان تتحمل مسؤولياتها بقوة والقيام بواجباتها ومسؤولياتها ازاء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده الدكتور حبش امس بمناسبة دخول الانتفاضة الشعبية لشهرها التاسع.

وتحدث الدكتور حبش عن المعاناة والدماء والتضحيات التي يقدمها الشعب العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل وقال ان الانتفاضة رغم كل هذه المعاناة تتواصل لتؤكد للعالم اجمع اصرار الشعب الفلسطيني وتشبثه بحقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة فوق ترابها الوطني.

وقال لقد استطاعت الانتفاضة خلال الشهور الثمانية الماضية ان تحقق العديد من الانجازات والانتصارات على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي وفي مقدمة هذه الانجازات اعادة القضية الفلسطينية للمقدمة والصدارة من اهتمامات العالم باعتبارها جوهر الصراع الدائر في المنطقة.

واشار حبش الى ان الانتفاضة اكدت ايضا الحقيقة الساطعة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني حتى تحقيق اهدافه في الحرية والاستقلال كما ان الانتفاضة استطاعت ايضا عزل الكيان الاسرائيلي دوليا واظهار وجهه الفاشي وزيف ادعاءاته الديمقراطية.

صدام حسين بالزي العربي الاصيل خلال مشاركته لأبناء شعبه في الاحتفالات الكبيرة التي شهدتها عاصمة العراق والمدن الأخرى بالانتصارات العظيمة التي قادت الى وقف اطلاق النار مع ايران من خلال جهود الأمم المتحدة.

محادثات ثلاثية حول «طابا»

القاهرة ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء:

بدأت امس جولة جديدة من المحادثات المصرية الاسرائيلية الأمريكية في القاهرة بشأن النزاع الاسرائيلي المصري المتعلق بجيب طابا البالغ مساحته حوالي كيلومتر مربع واحد والذي يقع على البحر الأحمر وتطالب كل من مصر واسرائيل بحق السيادة عليه.

وغادر الوفد الاسرائيلي بعد جولة محادثات العاصمة المصرية، وعلم ان المحادثات تجري وسط اجراءات امنية مشددة كما منع التصوير.

وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد قد استقبل صباح امس المستشار القانوني في وزارة الخارجية الأمريكية ابراهام سوفير.

وفي تصريحات ادلى بها اثر هذا اللقاء أعرب سوفير عن تفاؤله لأن الطرفين يأملان في تسوية هذه المشكلة. واضاف انه سيجري مباحثات أخرى كثيرة مع الطرفين في محاولة لتحقيق تقدم باتجاه حل هذه المشكلة الحساسة.

ومن جهته ذكر عبد المجيد بأن اجراء التحكيم في جنيف حاليا لم يتقطع في اي حال، واكد مجددا ان طابا مصرية وان سيادة مصر على الجيب ليس فيها اي شك.

عبد المجيد يلتقي الصوراني

اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس مع السيد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وجرى خلال المقابلة بحث آخر التطورات على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية وتطورات القضية الفلسطينية في ضوء قرار الأردن الأخير بفك الارتباط بين الأردن والضفة الغربية.

حصيلة «حرب الناقلات» بالأرقام

٥٤٦ سفينة هوجمت والضحايا معظمهم اسيويون

لندن ـ أ.ف.ب: ذكرت حصيلة وضعتها شركا «لويدز» اللندنية للتامين البحري ان ٥٤٦ سفينة مدنية هوجمت او اصيبت باضرار في الخليج منذ بداية الحرب الايرانية العراقية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ مما ادى الى وقوع ٤٢٠ قتيلا غالبيتهم من الاسيويين وبشكل خاص الفيليبينيين منهم كذلك اصيب ٤٥٢ شخصا بجروح بين افراد الطواقم.

ورات شركات اللويدز ان كلفة حرب الناقلات هذه تجاوزت ملياري دولار وقعت على كاهل شركات التأمين بينها اكثر من مليار في السوق اللندنية وحدها. واشارت لويدز الى ان تقديرا اكثر دقة للخسائر اصبح مستحيلا على المستوى العملي لكثرة الأسواق التي تقوم بالتأمين على السفن او باعادة التأمين.

وبدأت حرب الناقلات حقيقة في مايو (ايار) عام ١٩٨٤ وان كان الحادث الاول في الخليج وهو الهجوم الذي شنه الطيران العراقي على الناقلة البنمية «لويز ١» يعود الى ٢٣ مارس (ايار) ١٩٨١. وتكثفت هذه الحرب عام ١٩٨٨ مع ٩٤ هجوما من الأول من يناير (كانون الثاني) الى الرابع من الشهر الحالي موعد آخر هجوم تم احصاؤه وهو الذي وقع على الناقلة النرويجية «بيرج لورد» وشنته الزوارق الايرانية. وخلال اكثر من ستة اشهر بقليل لقي ٩٨ من البحارة مصرعهم مقابل ١٠٦ اشخاص لعام ١٩٨٧.

وفي المقابل ثمة ٩٣ ناقلة متوقفة في مياه الخليج.. ٧٥ في شط العرب و١٨ في المرفأين العراقيين أم القصر وخور الزبير اللذين اغلقا في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠ بعد بدء اعمال الحرب.

ووفق حصيلة وضعتها شركات لويدز تعرضت ١٠٨ سفن مدنية للهجوم او اصيبت باضرار في الخليج من الأول من يوليو (تموز) ١٩٨٧ الى الثلاثين من يونيو (حزيران) ١٩٨٨ بينها وفق الأهمية اربعون سفينة ايرانية و٣٢ ليبيرية و٢٦ قبرصية و١٨ بنمية و١٢ يونانية. وثمة ايضا تسع سفن نرويجية مصابة وست بريطانية وخمس دنماركية وأربع اسبانية وأربع امريكية وفرنسية والمانية غربية وايطالية واسترالية واحدة لكل من هذه الدول.

الحسين التقى المبعوث الأمريكي

ابو اياد: ميرفي رفض الاجتماع بشخصيات فلسطينية في القاهرة

عمان ـ ا.ف.ب: استقبل عاهل الأردن الملك حسين امس في عمان مساعد وزير الخارجية الأمريكي ريتشارد ميرفي الذي وصل امس الأول الى العاصمة الأردنية ولم يعرف مضمون ما تناوله الاجتماع. وكان ميرفي قد اجتمع قبل ذلك مع رئيس الوزراء الأردني السيد زيد الرفاعي وتوجه بعد ظهر امس الى القاهرة.

الى ذلك نفى السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نفيا قاطعا الأنباء التي اشارت الى ان مساعد وزير الخارجية الأمريكية سيلتقي في القاهرة شخصيات فلسطينية اعضاء او مقربين من منظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد (ابو اياد) في تصريح لوكالة «فرانس برس» في تونس أمس ان ميرفي رفض هو نفسه لقاء وفد فلسطيني يضم شخصيات من داخل الأراضي المحتلة وخارجها.

وكانت مصادر فلسطينية قد اكدت في القدس المحتلة امس الأول ان شخصيتين فلسطينيتين من الأراضي المحتلة حنا سنيورة وفايز ابو رحمة وهما مقربان من منظمة التحرير وفلسطينيين آخرين اثنين يحملان الجنسية الأمريكية ابراهيم ابولغد وادوارد سعيد سيلتقون في القاهرة بميرفي.

وقد نفى سنيورة مساء امس الأول مشاركته في مثل هذا اللقاء واكد ان ابو رحمة موجود في القاهرة حاليا لأسباب خاصة.

واستنادا الى ابو اياد فان مصر هي التي اقترحت عقد لقاء امريكي فلسطيني على اراضيها وان منظمة التحرير اقترحت شخصيات من خارج الأراضي المحتلة ومن داخلها لكن ميرفي رفض. وامتنع المسؤول الفلسطيني عن تسمية الشخصيات المقترحة.

وكان سعيد وابو لغد قد التقيا في ٢٦ مارس (آذار) الماضي في واشنطن وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز الذي كان قد رفض حسب منظمة التحرير لقاءهما في اطار وفد من الشخصيات الفلسطينية من داخل الأراضي المحتلة وخارجها.

اجتمع بسفراء الدول الكبرى

الحسيني يواصل مشاوراته حول انتخابات الرئاسة اللبنانية

بيروت ـ ق.ن.ا: واصل رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني امس مشاوراته السياسية والدبلوماسية بشأن الانتخابات الرئاسية في لبنان واجتمع مع سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان فاسيلي كولوتوشا والسفير الامريكي جون كيلي والبريطاني الان جون رمزي والقائم باعمال السفارة الفرنسية لوي لوكار والسفير الصيني في لبنان يانغ هواي.

وقد اكد السفير السوفياتي عقب لقاءه بالحسيني على ضرورة اجراء الانتخابات اللبنانية في موعدها مشددا على انها اجراء لبناني وشأن داخلي.. معربا عن امله في دخول لبنان عقب الانتخابات الرئاسية الى مرحلة الحوار الوطني والسلم والوفاق.

وذكر السفير كولوتوشا ان وقف حرب الخليج بين العراق وايران سيترك اثارا ايجابية على الموقف العام في لبنان.

ومن ناحية قال السفير الامريكي جون كيلي للصحفيين انه اطلع رئيس مجلس النواب اللبناني على نتائج جولة مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد ميرفي الى العاصمة السورية اخيرا.. واعرب عن امل بلاده في اطلاق سراح الرهائن الغربيين والامريكيين المحتجزين في لبنان بعد وقف اطلاق النار في منطقة الخليج.

الشيخ عيسى يزور الشيخ خليفة في الرياض

الرياض ـ واس: وصل الى الرياض صباح امس الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين يرافقه الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية ورئيس الديوان الاميري يوسف رحمه الدوسري.

وكان في استقبال الشيخ عيسى لدى وصوله الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض.

وقد توجه امير البحرين ومستقبلوه الى قصر الضيافة بالرياض حيث سلم على الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بدولة البحرين الذي يقضي فترة نقاهة.

وبعد تناول الجميع طعام الغداء توجه الشيخ عيسى الى المطار حيث غادر عائدا الى بلاده.

جنبلاط يباحث خدام بحضور مرشحه للرئاسة انطوان الأشقر

دمشق ـ أ.ف.ب: تباحث نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني السيد وليد جنبلاط امس في دمشق في موضوع الانتخابات الرئاسية في لبنان.

وفي تصريح ادلى به بعد انتهاء الاجتماع ذكر جنبلاط الذي وصل امس الأول الى دمشق انه بحث مع خدام التطورات الأخيرة في لبنان وبالأخص موضوع انتخاب رئيس جديد قبل ٢٣ الشهر المقبل.

وقال جنبلاط انه من الضروري مواصلة المشاورات مع المسؤولين السوريين «لحصر ظواهر الحرب» الانتخابية وتمنى ان يكون الرئيس الجديد عربيا حقيقيا يستطيع ايجاد حل عادل.

واوضح مكتب الحزب التقدمي الاشتراكي في دمشق ان مرشح الحزب الى الرئاسة انطوان الأشقر شارك في هذا الاجتماع. ويذكر ان على النواب اللبنانيين ان ينتخبوا خلفا للرئيس امين الجميل الذي تنتهي مدة ولايته في ٢٣ الشهر المقبل.

خفايا مخطط الهروب من طرة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

اتمام الهروب ولكن ايضا في المخطط والتنظيم الذي كان معدا عقب اتمام العملية. كما كشفت التحقيقات عن مبالغ مالية كبيرة رصدت من الخارج لتنفيذ ذلك المخطط بلغت حوالي مليون جنيه مصري.

وكان المخطط يشمل الهروب الى خارج الحدود المصرية للالتحام ببعض قوى التطرف بالخارج، كما ستتعرض التحقيقات لاسباب الشائعات التي انطلقت عقب مقتل عصام القمري والتي قالت وقتها ان من قتل هو شخص آخر وكل من ساهم في ترويج هذه الشائعة بغرض اثارة البلبلة، وبث الفزع، والدعاية المغرضة، وهو الامر الذي ستكشف عنه من التحقيقات تفصيلا خلال الايام القليلة المقبلة.

كانت مباحث امن الدولة المصرية قد القت مساء الاحد الماضي القبض على خالد بخيت احد قيادات تنظيم الجهاد الذي اخفى الهاربين في شقته بالشرابية وتمكن من الهرب معهم بعد مقتل عاصم القمري في شقة الشرابية يوم ٢٥ يوليو الماضي.

وقد اعترف خالد بخيت فور القبض عليه في مسكن احد اقاربه بروض الفرج بأنه على موعد مع المتهم الهارب الثالث محمد الاسواني وشقيقه طارق بشارع القبيصي بمنطقة الظاهر في «غمرة» بوسط القاهرة.

وفي الموعد المحدد كانت قوات الامن المصرية تحاصر المكان وفاجأت المتهمين في السادسة والنصف من مساء امس الاول وتبادل الجانبان اطلاق النيران فأصيب محمد الاسواني المتهم الثاني الهارب بطلق ناري في فخذه. وبعد ضبطه وشقيقه طارق الذي شارك في اعداد خطة هروب المتهمين الثلاثة انهارا وارشدا عن مكان زميلهما الهارب الثاني خميس مسلم بشقة بحدائق المعادي.

وفي الثامنة والنصف من مساء امس الاول داهمت قوات الامن ومكافحة الارهاب الشقة، ولكن خميس تبادل معها اطلاق النيران مما ادى الى مقتله بعد ان اصيب باحدى وعشرين طلقة رصاص.

وكانت الاجهزة الامنية المصرية قد اعلنت الطوارىء في اعقاب حادث الهرب فجر يوم ١٧ يوليو الماضي بعد ان تمكن المتهمون عصام القمري ومحمد الاسواني وخميس مسلم (اعضاء تنظيم الجهاد) المحكوم عليهم بالسجن المؤبد الهروب من ليمان طرة.

وكانت خطة اجهزة الامن تقضي بالتحرك على اوسع نطاق لضبط المتهمين الهاربين في ضوء المعلومات التي توفرت، وعلى الفور وضعت الاكمنة حول نقاط المرور وعلى مداخل البلاد ومحطات السكك الحديدية، وقال بيان وزارة الداخلية المصرية وقتها ان المتهمين الثلاثة تمكنوا من الهروب بعد ان اعتدوا على الحراسة المعينة للسجن.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» قال اللواء ممدوح برعي مساعد وزير الداخلية ومدير الأمن العام عقب مقتل القمري ان البحث مكثف عن الهاربين الآخرين في مناطق الشرابية باكملها والزاوية الحمراء والساحل وشبرا والقليوبية وهي مناطق تقع في نطاق القاهرة الكبرى ويحتمل ان يلجأ اليها الهاربان، اضافة لحملات البحث في باقي محافظات مصر. وواصلت الأجهزة الأمنية تحرياتها للتوصل للمتهمين الهاربين الآخرين.

واوضحت الخطوط الأولى للتحركات الأمنية المصرية ان المتهمين يتخذون من شقة احد زملائهم في اعضاء التنظيم مكانا لاختفائهم ولكن لم تتوفر لدى الأجهزة الأمنية معلومات اكيدة بمكان الشقة واستعين بوالده الذي يعمل تاجرا للألبان ويقيم بالمنطقة نفسها حيث اصطحب عددا من قوات الامن ولم يكن يعلم بحقيقة الأمر وارشدهم عن الشقة حيث ضبط هذا الشخص.

والجدير بالذكر ان صاحب الشقة خالد بخيت لم يكن معلوما لدى اجهزة الأمن انه احد المتواطئين في عملية الهروب.

وبعد محاولات اعترف ان زميله محمد الاسواني (المتهم الثاني الهارب) سيحضر اليه ومعه شقيقه طارق الاسواني الذي ساعدهم في اعداد خطة الهروب للقائه بشقة مجاورة خلف المستشفى القبطي بغمرة حيث سيلتقيان مع احد قيادات التنظيم لتسليمهما مبالغ مالية يستخدمانها في مواصلة هروبهما.

وعلى ضوء تلك الاعترافات اعدت خطة امنية تضمنت اعداد كمائن سرية في عدة اماكن، وفي الخامسة والنصف من مساء امس الأول حضر المتهمان وقاما بعملية استطلاع للمنطقة قبل التوجه للعمارة المحددة لكنهما شعرا بوجود اكمنة سرية فحاولا الهروب ولكن الأجهزة المصرية كانت قد تمكنت من محاصرتهما فحاولا الهروب باطلاق الرصاص ولكن لم يتمكنا من الهروب بعد ان اصيب احد ضباط الشرطة المصرية بطلقة.

وفي مواصلة للخطة الموضوعة حوصر المتهم الثالث الهارب خميس مسلم في شقة بالطابق الارضي بشارع محمد توفيق بحدائق المعادي، وعندما شعر المتهم بقوات الأمن ألقى عدة قنابل بلاستيكية وعند نفادها بدأ في اطلاق الرصاص وبادلته القوات اطلاق الرصاص فقتل.

وبذلك اسدل الستار على قضية المتهمين الثلاثة اعضاء تنظيم الجهاد بعد ٢١ يوما من هروبهم من ليمان طرة وتمكنت اجهزة الأمن المصرية من التوصل لاثنين آخرين من عناصر التنظيم.

واكدت المصادر الأمنية ان التوصل الى الوكر الذي كان يختفي فيه المتهمون منع تنفيذ عدة عمليات ارهابية كانوا يرتبون لتنفيذها، فقد عثر في شقة الشرابية على كمية كبيرة من البمب والزلط والمسامير وجركن من الكيروسين وبعض المواد الأخرى التي تستخدم في تركيب قنابل مماثلة للقنابل المسيلة للدموع من نوع «بدائي»، وأخرى مشابهة لقنابل المولوتوف وتأكد ذلك بعد العثور على كميات من البرطمانات البلاستيك تستخدم لحشو المواد الناسفة والمتفجرة كما عثروا داخل الشقة على ملابس مشابهة للملابس العسكرية التي ارتداها المتهمون لحظة هروبهم داخل طشت غسيل في ملابس النوم.

وصرح مساعد وزير الداخلية لمباحث أمن الدولة المصرية اللواء مصطفى كامل بأنه عثر في شقة المتهم خميس مسلم على عدة آلاف من الجنيهات وان مباحث امن الدولة تعرفت على مصادرها.

وقد اوضح عدد من جيران الشقة التي كان يختبىء بها خميس مسلم في ١٦ شارع محمد توفيق بحدائق المعادي انهم لاحظوا في الفترة الأخيرة كثرة عدد الزوار للعقار مع انهم لم يكونوا يتخيلون انه يمكن ان يكون احد المتهمين الهاربين يسكن بجوارهم.

تشكيل قوة السلام الدولية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الكامل لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨.. ولقد وافقت حكومتا العراق وايران على انتشار مجموعة المراقبين في الوقت والتاريخ المحددين لوقف اطلاق النار المقرر يوم ٢٠ اغسطس (آب) الحالي في تمام الساعة الثالثة صباحا بتوقيت جرينتش».

لكن هناك بين المحللين من يتوقع مفاوضات مضنية تلي وقف اطلاق النار وينسب المحللون الى دبلوماسيين في بغداد قولهم ان وقف اطلاق النار قد يوقف التراشق لكن الجهود لابقاء المدافع صامتة قد تمتد لأعوام طويلة.

واحدث اعلان مجلس الامن قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج بعد ٨ أعوام من بدئها ردود فعل واسعة النطاق ومحسوسة الاثر.. ففيما رحبت جميع الحكومات وعبرت الشعوب عن ارتياحها اعلنت شركات التأمين عن تخفيض كلفة البوالص على سفن الشحن المستخدمة للخليج بنسبة ٣٣ في المائة.

كذلك خفضت كلفة بوالص التأمين على النفط المتجه الى شمال وجنوب الخليج الى ٠,٢٥ في المائة بدلا من ٠,٣٧٥ في المائة من القيمة (راجع الصفحة الاقتصادية).

وكان الامير سعود الفيصل قد وصف لقاءه مع نائب وزير الخارجية الامريكية جون وايتهيد الذي جرى ليلة امس في واشنطن بانه كان طيبا.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية انه قدم الى واشنطن ضمن بعثة الجامعة العربية واضاف: لقد جئنا لنعبر عن املنا وطموحنا لسلام دائم في منطقة الخليج العربي وليس فقط لانهاء الاعمال العدائية بين العراق وايران مشيرا الى ان تحقيق السلام الدائم الحقيقي في المنطقة هو دافع العراق الحقيقي وقال نحن متأكدون من ذلك.

واعرب عن ارتياح الوفد لاعلان الامين العام للامم المتحدة تحديد موعد وقف اطلاق النار بين العراق وايران، وعن المفاوضات المباشرة بين ايران والعراق قال انه يتعين علينا ان نهنىء العراق بهذه المناسبة ونهنىء الشعب الايراني ايضا على هذه النتيجة. واضاف بقوله «ان هذا الاعلان هو مجرد بداية والخطوة الاولى على طريق السلام».

وشدد الامير سعود الفيصل على ان هدف العالم العربي بصفة عامة والعراق بصفة خاصة ودول منطقة الخليج العربي هو تحقيق السلام الدائم حيث تقبع الان عملية بناء هذا السلام على مكاتب الامين العام للامم المتحدة وعلى مفاوضي البلدين.. وقال: ان لهم منا كل الاماني والامال..

مسؤول صومالي يفند مزاعم حركات الانشقاق

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

فند مسؤول صومالي مزاعم حركات صومالية منشقة، بشأن استيلائها على بعض مدن الشمال في الصومال. وقال السيد عبد الرحمن عبدي حسين سفير الصومال في الرباط خلال اتصال هاتفي، ان الاوضاع مستقرة ومستتبة، في جميع انحاء البلاد ولا صحة لما تردده بعض وسائل الاعلام.

واضاف ان الهجمات التي قامت بها عصابات مدعومة من الخارج لم تكن الا شيئا عابرا، وقال السيد حسين الذي كان قائدا للمليشيات الصومالية في السابق «ان حركة التمرد كانت ترمي الى فصل شمال الصومال عن جنوبه بدعم من قوى اجنبية، لم يفصح عنها. وقال ان عمل هذه العصابات يماثل ما يقوم به جون قرنق في جنوب السودان، او انطوان لحد في جنوب لبنان.

وشدد السيد عبد الرحمن عبدي حسين على ان جهات معادية لانتماء الصومال العربي والاسلامي تقوم بحملة اعلامية مضللة في الخارج، مشيرا الى انه لا صحة للانباء التي افادت بسقوط مدينتي هرجيسا وبربرة في ايدي المنشقين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.). 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington. D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



قضيتا الصحراء الغربية وقبرص على «اجندة» السلام

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أ.ف.ب: بعد أن نجح في اقناع العراق وايران بالتفاوض على السلام قرر الامين العام للأمم المتحدة توسيع جهوده ومواجهة مشاكل جنوب افريقيا والصحراء الغربية وقبرص.

وأعلن مساء امس الأول انه ينوي متابعة المفاوضات شخصيا بين طهران وبغداد والتي ستبدأ في الخامس والعشرين من الشهر الجاري بعد وقف اطلاق النار الذي يسري مفعوله في الساعة الثالثة (بتوقيت جرينتش) من يوم العشرين من الشهر نفسه.

وقال: «أنوي التدخل شخصيا اطول فترة ممكنة لكن هذه الحرب ليست همي الوحيد. وفي الأسابيع المقبلة سأتصدى لثلاث مشاكل اخرى مهمة جداء».

واشار الى افريقيا الجنوبية حيث اعلنت بريتوريا وكوبا ولواندا يوم امس الأول وقفا لاطلاق النار وعرضت الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعدا لتطبيق القرار ٤٣٥ الصادر عن مجلس الأمن حول استقلال ناميبيا منذ عشر سنوات. ويدعو هذا القرار خاصة الى تنظيم انتخابات حرة في ناميبيا تحت اشراف الأمم المتحدة.

ويوم الحادي عشر من الشهر الجاري سيسلم دي كويلار المغرب وجبهة البوليساريو خطة سلام لمشكلة الصحراء الغربية. ويأمل مسؤولو الامم المتحدة في ان تساهم الخطة في وضع حد لحرب الرمال التي تدوم منذ ١٢ عاما.

وفي ٢٤ الشهر الحالي يرئس دي كويلار قمة بين الرئيس القبرصي جورج فاسيليو وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش رئيس جمهورية شمال قبرص التركية التي اعلنت من طرف واحد عام ١٩٨٣. وقال: أمل في ان يكون هذا بداية لعودة الحوار بين المجموعتين والذي توقف منذ عام ١٩٨٥.

وبعد الاعلان عن افتتاح المفاوضات الايرانية العراقية على ضفاف بحيرة ليمان اعلن امس الأول انه سينقل مكان المفاوضات الخاصة بقبرص من نيويورك الى جنيف.

حمادي يعترف بتورطه في خطف الطائرة الامريكية

فرانكفورت (المانيا الغربية) ـ ر: اعترف اللبناني محمد علي حمادي في محكمة المانية غربية امس بتورطه في خطف طائرة ركاب امريكية الى بيروت في عام ١٩٨٥ في حادث قتل فيه غواص بالبحرية الامريكية.

وادلى حمادي باعترافه في بيان اثناء المحاكمة التي تجري له في احد سجون فرانكفورت منذ اكثر من شهر.

صحافة سورية لا تعليق

دمشق ـ وكالات الأنباء: اوردت الصحف السورية امس دون تعليق اعلان الأمم المتحدة وقف اطلاق النار في العشرين من هذا الشهر بين العراق وايران التي تعتبر سورية افضل حليف عربي لها.

واحتل الاعلان واختيار ٢٥ الشهر الحالي موعدا لبدء المحادثات في جنيف الصفحات الأولى في صحف دمشق اليومية التي تعكس عادة وجهات نظر السلطة.

ويذكر ان هناك خلافا حادا بين دمشق وبغداد وقد اعتبرت الأولى دائما ان جارها الشرقي هو المسؤول عن هذه الحرب كما ذكر بذلك مجددا رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي امس الأول.

رسالة للحسين من سياد بري

عمان ـ ق.ن.ا: وصل الى عمان امس السيد محمد علي حامود وزير الدولة للشؤون الخارجية الصومالي مبعوثا للرئيس الصومالي محمد سياد بري لنقل رسالة منه الى الملك حسين عاهل الاردن تتعلق بتطورات الوضع في القرن الافريقي.

فرحة عربية واسلامية وعالمية عارمة لانتهاء الحرب:
العراقيون والايرانيون ينزلون الى الشوارع وبغداد تعلن عطلة رسمية لـ ٣ أيام ابتهاجا بالانتصار

بغداد ـ طهران ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

عمت الفرحة ارجاء العالم العربي والاسلامي ودول العالم الاخرى باعلان تحديد يوم العشرين من الشهر الحالي موعدا نهائيا لوقف الحرب والشروع في مفاوضات مباشرة بين الجارين المسلمين العراق وايران.

ونزل الآف العراقيين الى شوارع بغداد وهم يقرعون الاوعية المعدنية ويطلقون النيران في الهواء ابتهاجا عقب سماعهم اعلان وقف اطلاق النار في الحرب.

وقطعت الاذاعة والتلفزيون برامجها المعتادة البارحة الاولى لتذيع اعلان الامم المتحدة سريان وقف اطلاق النار ابتداء من يوم ٢٠ الشهر الحالي.

واعلن مكتب الرئيس صدام حسين عطلة رسمية لمدة ثلاثة ايام ابتداء من امس «حتى يحتفل العراقيون المنتصرون بهذا المجد».

وجاء في بيان للقيادة العليا للقوات المسلحة اذاعه الراديو والتلفزيون «انه لنصر عظيم حققه العراقيون باسم جميع العرب وباسم البشرية».

وجاء رد فعل العراقيين باطلاق الالعاب النارية في السماء واطلاق الطلقات النارية في الهواء الامر الذي اجبر الطائرات التي تحاول الهبوط في مطار صدام الدولي في بغداد الى اتخاذ اجراءات وقائية.

وذكر شهود عيان ان كثيرين في الحشود كانوا يغنون وينشدون هتافات تمتدح الرئيس صدام حسين وارجعوا له فضل قيادة بلادهم الى الانتصار على ايران.

وقد سقط اكثر من مليون شخص بين قتيل وجريح في الحرب التي احدثت خرابا ودمارا في المراكز السكانية وعرضت للخطر حركة نقل النفط في الخليج وفجرت اتهامات باستخدام اسلحة كيماوية على نطاق واسع.

وجاء في بيان للقيادة العامة «ان قوات العدوان بكل امكاناتها التكنولوجية وخبرتها ظنت مثلها مثل كثيرين آخرين ان احتلال العراق سيتم أجلا او عاجلا».

وأضاف البيان قوله ان الايرانيين وجدوا انفسهم «غير قادرين تماما على تحقيق شعارات العدوان والتوسع.. فقبولهم وقف اطلاق النار هو تعبير عن هذه الحقيقة».

وكان العراق قد ذكر في بادىء الامر انه لن يقبل وقف اطلاق النار الا بعد اجراء محادثات مباشرة مع ايران للتأكد من صدق نوايا طهران.

ووافق الرئيس صدام حسين اخيرا يوم السبت الماضي على الهدنة بشرط اجراء محادثات مباشرة فور تطبيقها. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المحادثات ستجري على مستوى وزراء الخارجية.

وقال بيان القيادة العليا العراقية «اليوم يوم السلام والناس الشرفاء المحبين للحرية في كل انحاء العالم.. انه ايضا يوم كل ايران رفض الحرب».

وفي طهران رحب الايرانيون بوقف اطلاق النار في الحرب بين بلادهم والعراق وقد سيطر عليهم شعور بالارتياح والارتباك وعدم الثقة.

وحرصت محطات الاذاعة والتلفزيون الوطنية على اطلاع المواطنين على الخطوات التي ستؤدي الى اعلان وقف اطلاق النار ولكنها في الوقت نفسه اذاعت كلمة للرئيس علي خامنئي قال فيها انه مازال يتشكك في نوايا العراق.

وقال الرئيس خامنئي في كلمته التي القاها قبل ساعات فقط من اعلان الامين العام للامم المتحدة امس الاول الاثنين ان وقف اطلاق النار سيصبح ساري المفعول فجر يوم ٢٠ الشهر الحالي «ان الحرب اوشكت فيما يبدو على نهايتها»، الا انه اضاف قائلا «انه على الرغم من ان الرئيس العراقي قال رسميا انه يقبل وقف اطلاق النار الا انه قالها بطريقة تعطينا حق التشكك في نواياهم الحقيقية».

وفي نيويورك ذكر مسؤولو الامم المتحدة ان المجموعة الاولى من مراقبي الامم المتحدة التي ستتولى الاشراف على وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية توجهوا امس الى المنطقة.

واعلن الامين العام للامم المتحدة امس الاول في اجتماع قصير وان كان تاريخيا لمجلس الامن ان وقف اطلاق النار سيصبح ساري المفعول من الساعة الثالثة بتوقيت جرينتش يوم ٢٠ الشهر الحالي.

وقال ايضا انه يدعو ايران والعراق الى ارسال ممثليهم الى جنيف يوم ٢٥ الشهر الحالي لاجراء محادثات مباشرة تحت رعايته تستهدف التوصل الى تسوية نهائية لحربها المندلعة منذ ثمانية اعوام.

وأصدر مجلس الامن امس قرارا يعطي الامين العام الضوء الاخضر لتشكيل قوة مراقبين وارسال مجموعة متقدمة صغيرة منهم الى المنطقة فورا.

● وفي دبي، ابدى اصحاب السفن تفاؤلا حذرا امس بعد ان سمعوا انباء اعلان يوم ٢٠ من الشهر الحالي موعدا لوقف اطلاق النار، وقالوا ان التجارة في الخليج ستنتعش الان بعد توقف الهجمات على السفن.

وقال أحد اصحاب السفن «لا اكاد اصدق ان هذا حقيقي بعد تعرض السفن لمئات من الهجمات في السنوات الاربع الماضية». وقال آخر «على الاقل يمكننا الابحار باطمئنان».

وكان مئات من البحارة قد لقوا مصرعهم في هجمات شنتها طائرات عراقية مقاتلة وفرقاطات وزوارق حربية وطائرات هليكوبتر ايرانية.

وكان آخر هجوم تعرضت له سفينة يوم الاربعاء الماضي عندما هاجمت زوارق مسلحة الناقلة النرويجية بيرج لورد التي تبلغ حمولتها ٢٨٤,٥٠٢ طن على بعد ٢٥ ميلا قبالة دبي. وقال قائد الناقلة ان ايران هي التي شنت الهجوم. ونفت طهران قيامها بذلك. وقال احد اصحاب السفن «ليس مهما من فعل ذلك. ولنأمل ان يكون الهجوم الاخير».

الى ذلك، زعم علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران امس ان العراق قد يشن هجمات جديدة رغم موافقته المعلنة على وقف اطلاق النار في الحرب مع ايران.

وقال في اتصال تليفوني اجراه تلفزيون ايران معه في نيويورك «ان نصيحتي للمقاتلين المسلمين هي البقاء في مواقعهم والاستمرار في يقظتهم خشية ان يحاول الجانب الآخر الاستفادة من الموقف ويرتكب اعمالا مماثلة للاعمال التي شهدناها في الايام الاخيرة».

وكان ولايتي يتحدث قبل اعلان الامين العام للامم المتحدة دي كويلار عن الـ ٢٠ من الشهر الحالي موعدا لوقف اطلاق النار.



.. الفرحة ايضا عمت مقر الامم المتحدة التي شهدت في الاسبوعين الاخيرين مفاوضات شاقة. وفي الصورة مندوب العراق عصمت كتاني بين الوفود ينظر بعد الى نظيره الايراني في الامم المتحدة.

عطلة احتفالية في الكويت

اصدر امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امرا امس يقضي بتعطيل الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة الكويتية اعمالها يوم الخميس المقبل احتفاء بتحديد يوم ٢٠ من هذا الشهر موعدا لوقف الحرب العراقية الايرانية.

الفصول الرئيسية في الحرب التي ذهبت

● الحرب توقفت.. وعلى مدى ثماني سنوات ذهب مليون ضحية وانهارت مشاريع تنمية وتوقف الاعمار.. والحرب بين الجارين العراق وايران تعتبر من النزاعات الاطول والاكثر دموية منذ الحرب العالمية الثانية.. وفي ما يلي فصول هذه الحرب التي انتهت الى غير رجعة:

:١٩٨٠

● ٢٢ سبتمبر: الجيش العراقي يدخل ايران. وقبل خمسة ايام من ذلك نددت بغداد بالاتفاق الحدودي الايراني العراقي الذي ابرم في الجزائر عام ١٩٧٥ حول موضوع شط العرب في الأخص.

● ٢٨ سبتمبر: القرار الأول للأمم المتحدة يطالب بوقف اعمال الحرب.

● ٢٤ اكتوبر: العراق يحتل مرفأ خورمشهر الايراني.

:١٩٨١

● ٥ يناير: اعلان هجوم ايراني مضاد يصده العراق.

● ٢٧ سبتمبر: هجوم مفاجىء في عربستان (الجبهة الغربية) القوات الايرانية تكسر الطوق المفروض على مدينة عبدان.

:١٩٨٢

● ٢٢ مارس: بداية اوسع عملية ايرانية في عربستان منذ بدء الحرب. وفي ٢٤ مايو تحرير خورمشهر.

● ١٠ يونيو: بعد انتصارات عراقية عدة بغداد تتلقى الضربة المعاكسة عبر الهجمات الايرانية الكبيرة وتعلن وقفا لاطلاق النار من طرف واحد ترفضه طهران. والعراق يسحب قواته تدريجيا من ايران.

● ١٣ يوليو: الجيش الايراني يدخل العراق للمرة الأولى ويبدأ هجوم «رمضان» في جنوب الجبهة.

● ١٥ اغسطس: العراق يعلن حصار مصب النفط الايراني في جزيرة خرج المرفأ الرئيسي في شمال الخليج، خفض صادرات النفط الايراني الخام الى النصف.

● ٢٦ اكتوبر: العراق يوافق رسميا على رسم الحدود الذي حدده اتفاق الجزائر عام ١٩٧٥ وايران ترفضه.

:١٩٨٣

● ٦ فبراير: ايران تبدأ هجوم «الفجر» الأول في عربستان.

:١٩٨٤

فبراير: بداية «حرب المدن» التي ستتواصل بطريقة متقطعة طيلة اربع سنوات.

● ١٧ فبراير: بداية «حرب الاهوار» جنوب العراق. وفي ٢٤ فبراير يحتل الايرانيون جزر مجنون (شط العرب) ويتهمون بغداد باستخدام الأسلحة الكيميائية لعرقلة زحفهم وفي ٢٦ مارس خبراء الامم المتحدة يؤكدون ذلك.

● ٢٥ ابريل: العراقيون يغرقون ناقلة تتبع لدولة خليجية وكانت البداية الحقيقية لـ «حرب الناقلات» (مهاجمة ٥٤٦ سفينة في الخليج بين مايو عام ١٩٨١ ويوليو عام ١٩٨٨).

:١٩٨٥

● من اغسطس الى اكتوبر: سلسلة غارات عراقية على خرج.

:١٩٨٦

● ٩ فبراير: للمرة الأولى يجتاز الايرانيون مضيق شط العرب ويحتلون شبه جزيرة الفاو. تكثيف الغارات الجوية على المدن وبالأخص على العاصمتين والمجمعات الصناعية.

● ٤ نوفمبر: مجلة اسبوعية مؤيدة لسورية في بيروت تتحدث عن تسليم الولايات المتحدة اعتدة عسكرية الى ايران لمحاولة اطلاق الرهائن الامريكيين في لبنان وبدء فضيحة «ايران جيت» التي وضعت الرئيس الامريكي رونالد ريجان في وضع صعب.

:١٩٨٧

● ١٧ مايو: اصابة الفرقاطة الامريكية «ستارك» بصاروخ اكزوسيت عراقي ومقتل ٣٧ من رجال البحرية الامريكيين وواشنطن توافق على مواكبة الناقلات الكويتية التي تعبر الخليج.

● ٢٠ يوليو. صدور قرار الأمم المتحدة الرقم ٥٩٨ الذي يفرض بالاجماع وقفا فوريا للمعارك وانسحاب الجيوش الى الحدود المعترف بها دوليا قبل اي تنفيذ لتسوية شاملة.

● ٢٩ يوليو: حاملة الطائرات الفرنسية «كليمنصو» تغادر الخليج وتليها سفن بلدان اخرى في الحلف الاطلسي: بريطانيا وايطاليا وهولندا وبلجيكا.

:١٩٨٨

● ٢٨ فبراير: «حرب المدن» الخامسة والعراق يؤكد انه اطلق ١٨٩ صاروخا على ايران بينها ١٣٥ على طهران. العدد نفسه من الصواريخ الايرانية تقريبا يطلق على العراق بينها ٣٥ صاروخا على بغداد.

● ١٧ مارس: قصف مدينة حلبجة الكردية العراقية التي تحتلها ايران بالأسلحة الكيميائية. وايران تتهم العراق وتتحدث عن مقتل خمسة آلاف شخص.

● ١٧ ابريل: العراقيون يستعيدون الفاو ويردون الايرانيين الى الضفة الثانية من شط العرب.

● ٢ يونيو: رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني يعين على رأس القوات المسلحة الايرانية.

● ٢٥ يونيو: انتصار عراقي في جزر مجنون.

● ٣ يوليو: ايران تدعو مجلس الأمن بعد تدمير القوات الامريكية الموجودة في الخليج طائرة مدنية ايرانية (٢٩٠ قتيلا).

● ١٨ يوليو: ايران توافق على قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨.

● ٢٣ يوليو: بغداد تعلن بدء انسحاب قواتها من المواقع التي احتلتها في ايران بعد ان شنت هجوما في جنوب غرب ايران.

● ٢٦ يوليو: الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار يجري في نيويورك محادثات منفصلة مع وزيري خارجية ايران والعراق.

● ٦ اغسطس: الرئيس العراقي صدام حسين يعلن الموافقة على وقف اطلاق النار مع ايران شرط ان تلتزم طهران بدء مفاوضات مباشرة مع بغداد.

● ٧ اغسطس: وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي يرد بالايجاب: «نوافق على مفاوضات وجها لوجه بعد وقف اطلاق النار».

● ٨ اغسطس: دي كويلار يعلن الـ ٢٠ من اغسطس موعدا لوقف اطلاق النار.

تقارير من واشنطن:
قرار وقف اطلاق النار سيؤدي الى خفض الوجود البحري الامريكي

واشنطن ـ أ.ف.ب: ترى الولايات المتحدة ان وقف اطلاق النار في الخليج يعتبر نجاحا لسياستها القائمة منذ ١٩٨٧ على ممارسة الضغوط السياسية مع تدخل عسكري متزايد ويفتح الطريق امام تخفيض وجودها البحري في المنطقة.

هذا التطور سيلقى ترحيب رجال البحرية الامريكية الذين يصطدمون بين الحين والآخر بالقوات الايرانية والذين يمكن لقراراتهم المتخذة في ظروف تعتبر «بالغة الصعوبة» ان تؤدي في اية لحظة الى كوارث كما يشهد بذلك مقتل ٣٨ من جنود البحرية الامريكية على متن الفرقاطة «ستارك» عام ١٩٨٧ ومقتل ٢٩٠ راكبا كانوا في طائرة الايرباص الايرانية التي اسقطت في الشهر الماضي.

واذا ادى وقف اطلاق النار الى وضع تتمكن فيه الناقلات المحايدة من الملاحة في مياه الخليج مجددا دون ان تخشى التعرض للهجمات فان الولايات المتحدة على استعداد كما يشار في البيت الأبيض الى اعادة قسم من اسطولها المنتشر في هذه المنطقة منذ عام واحد.

والواقع ان واشنطن تنتظر تطور الوضع وقد حلت نهاية الاسبوع الماضي حاملة الطائرات «كارل فنسون» المتمركزة في الخليج منذ ستة اشهر لتأمين تغطية جوية للقوافل الامريكية محل الحاملة «فورستال» كما علم لدى وزارة الدفاع الامريكية.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان الولايات المتحدة ستحتفظ على كل حال بوجودها البحري في الخليج كما هي الحال منذ ١٩٤٩. اما حجم هذا الوجود فكان عادة متواضعا. اي انه لم يكن يشتمل الا على ٤ الى ٦ سفن بالاجمال وكان «اسطول الشرق الاوسط» حتى الآونة الاخيرة اصغر اسطول في البحرية الامريكية.

وعلم لدى وزارة البحرية ان اي قرار لم يصدر حتى الآن بشأن انسحاب القوات البحرية الامريكية. وان امكانات تقويم حجم الاسطول الامريكي وفق مهمته والاخطار المحتملة هي قيد الدراسة بصورة مستديمة.

وهكذا عندما سحبت البارجة «ميسوري» ومجموعتها المقاتلة وحاملة المروحيات «جوداكانال» بداية هذا العام اذ اعتبر ان وجودها لم يعد ضروريا لم ترسل اي قطع بديلة عوضا عنها.

وعناصر البحرية الامريكيين الذين ارسلوا الى الخليج خلال صيف ١٩٨٧ برغم تحفظ قسم من الكونجرس وحتى وزير البحرية آنذاك ادوا مهمتهم غالبا بنجاح تخلله بعض الاخفاق والاخطاء.

وكانت اعادة تسجيل ١١ ناقلة كويتية في الولايات المتحدة نقطة الانطلاق لتحرك بحري امريكي الى ان اصبحت عمليات المواكبة اخيرا عادية للغاية الى درجة انها لم تعد ملفتة للانظار.

بالمقابل كانت اول قافلة صفعة بالنسبة الى البحرية الامريكية فاكبر حاملاتها «بريدجتون» تعطلت بسبب انفجار لغم ذي تقنية قديمة غير انه كشف ضعف اعظم بحرية في العالم امام خطر كهذا.

والقوات الامريكية المتفوقة تقنيا تغلبت مرارا على الايرانيين خلال اشتباكات مسلحة ودمرت في غضون ساعات عدة فرقاطتين اثنتين وسفينة مواكبة دون ان تفقد الا مروحية واحدة.

وادت هذه السياسة المتشددة التي تنفذ بحزم في مايو (ايار) الماضي الى تعزيز دور البحرية الامريكية المخولة تلبية نداءات الاستغاثة الصادرة عن سفن محايدة في حال الهجوم عليها فكادت تقوم بدور فعلي كشرطي الخليج.

ثاتشر توقفت في دبي امس

دبي ـ ق.ن.ا: توقفت مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية ظهر امس في مطار دبي الدولي وهي في عودتها الى لندن قادمة من بانكوك.

وكان في استقبال ثاتشر ووداعها بالمطار الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة الذي استعرض معها التطورات المستجدة في منطقة الخليج والعلاقات الثنائية.

ايران تدعو اليابان للاسهام في اعمارها

طوكيو ـ ر: دعا السفير الايراني في طوكيو اليابان امس الى الاشتراك في مشروعات اعادة الاعمار في فترة ما بعد الحرب العراقية ـ الايرانية وقال ان ايران تتمتع بمزايا تجذب الشركاء.

وقال السفير سيد عادلي في مؤتمر صحفي «سنعطي اولوية للدول التي ظلت صديقة لايران في السنوات العشر الماضية. وانا متأكد اننا نستطيع اعتبار اليابان من بين هذه الدول».

ورحب وزير الخارجية الياباني سوسوكي اونو امس بموافقة العراق وايران على وقف اطلاق النار بدءا من ٢٠ من الشهر الحالي وقال ان طوكيو مستعدة للتعاون في جهود السلام واعادة الاعمار في كلتا الدولتين.

وقدر مركز الابحاث الاقتصادية الخاص بالشرق الاوسط قيمة تكاليف اعادة الاعمار في البلدين بنحو ١٥٠ مليار دولار.

فكرة

مصطفى أمين

يقولون لنا انه يجب ان تكون لدينا الشجاعة ان نعترف باخطائنا فاننا ندفع اليوم في مصر ثمن التصفيق الذي صفقناه لحكم الفرد، وندفع ثمن سكوتنا عن المظالم التي ارتكبت والحريات التي انتهكت والاعراض التي لوثت والمشانق التي اقيمت، والسجون التي امتلأت، والاموال التي اغتصبت.

ولكن نظلم شعب مصر اذا قلنا انه هتف للظالم برضاه، او انه زغرد للسياط وهي تلهب ظهره. فلا يجوز ان نتهم الافواه المكممة لانها لم تتكلم، وان نعاقب المقيدين بالسلاسل والاغلال لانهم لم ينقضوا على الطغيان والاستبداد.

اننا فرحنا بالثورة وهللنا لها، لاننا كنا نحكم بحكام مصريين لاولة مرة منذ مئات السنين كنا اشبه بأم لم ترزق اولادا ثلاثة آلاف سنة، واذا بها ترزق بولد، واحتضنته ومنحته حبها ورعايتها واهتمامها، ثم فجاة وجدت الطفل قد نبتت له انياب بدل الاسنان، وظهرت له مخالب بدل الاظافر. وكان بعضنا يرى ان تحتمل هذه الانياب والمخالب مادام ولدنا المحبوب سوف يحررنا من الاستعمار والاحتلال. والبعض الآخر تنبه الى الخطر فقاوم وامضى عشرات السنين في السجون والمعتقلات، وبعضنا هرب من البلاء، وبعضنا شنق ظلما وعدوانا وبعضنا اغتصبت امواله، واعتقد عدد من الضباط الثوار انهم غزوا مصر وهزموها، فعاملوها معاملة الشعب المغلوب، ورأينا استعمارا لا يقل سوءا عن استعمار الفرنسيين والانجليز.

ولا يمكن لاشجع الشجعان ان يقاوم غاصبا من ابناء وطنه يحمل في يده مدفعا رشاشا ويصوبه الى صدرك. ولا يمكن ان يعرف الحقيقة وصحافته مؤممة مكممة. ولا ان يتصور ان الانتصارات المزعومة هي اكاذيب، وان الرخاء الموعود هو اضغاث احلام، وان الجيش العرمرم لم نعدده لحرب الاعداء فقط.

ثم جاءت هزيمة ٥ يونيو، فرفعت الغشاوة عن عيون الشعب المقهور، واكتشف انه كان مخدوعا، وكانت مظاهرات الطلبة سنة ١٩٦٨ دليلا على ان الشعب عرف الحقيقة، ولاول مرة من سنوات طويلة سمع الشعب هتافا مطالبا بالحرية مناديا بحرية الصحافة، غاضبا على حكم الفرد، رافضا الديكتاتورية والاستبداد. وكانت هذه المظاهرات التي لم ترتب ولم يخطط لها احد. كانت انفجارا شعبيا زلزل السلطة التي تصورت ان في استطاعتها خداع الشعب وتضليله الى الابد.

انك تستطيع ان تخدع كل الشعب بعض الوقت، وتستطيع ان تخدع بعض الشعب بعض الوقت، ولكنك لا تستطيع ان تخدع كل الشعب كل الوقت.

دي كويلار المتواضع: جهدي ليس شخصيا وأكون سعيدا اذا نالت الامم المتحدة «نوبل»

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: قال خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة انه سيشعر بسعادة غامرة اذا حصلت المنظمة الدولية على جائزة نوبل للسلام في اوسلو هذا العام لنجاحها في التوصل الى وقف لاطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال دي كويلار في اجابة على سؤال وجهه صحفي بعد ان اعلن يوم ٢٠ الشهر الحالي موعدا لوقف اطلاق النار «اذا امكن منح الجائزة للمنظمة ككل فسأكون في غاية السعادة».

وقلل الدبلوماسي البالغ من العمر ٦٨ عاما من اهمية الدور الذي لعبه هو وقال انه انجاز كبير للبلدين وللامم المتحدة وليس انجازا شخصيا.

ويشغل دي كويلار منصب الامين العام للمنظمة منذ عام ١٩٨٢. وسئل في مؤتمر صحفي عما اذا كان قد حقق نجاحا دبلوماسيا اعظم من ذلك فاجاب قائلا «ربما لا ولكن هذا لا يهم. فهذا ليس نجاحا شخصيا».

وسأله الصحفيون عما اذا كان قد اصابه اليأس اثناء المفاوضات الاخيرة فقال «اكثر من مرة. ولكن كان علي ان احجب عنكم احيانا الاحباط الذي كان يحتويني طوال الوقت».

بعد الوصول الى حل وسط
واشنطن تبدأ تنفيذ صفقة الطائرات والصواريخ للكويت

واشنطن ـ ر: قالت الولايات المتحدة انها ستبدأ تنفيذ صفقة قيمتها ١.٩ مليار دولار لبيع طائرات مقاتلة من طراز «ف ـ ١٨» وأسلحة اخرى للكويت بعد التوصل لحل وسط مع الكونجرس والكويت.

وصرحت فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية بقولها «يسعدني ان اقول ان صفقة الطائرات «ف ـ ١٨» للكويت قد اجتازت بنجاح عملية اخطار الكونجرس بعد مشاورات مع الكونجرس والكويت».

وقالت للصحفيين: وافقت حكومة الكويت على الصفقة وسنمضي قدما في تنفيذ الصفقة الآن.

وتضم الصفقة ٤٠ طائرة مقاتلة من طراز «ف ـ ١٨» وصواريخ «مافريك جي» جو ـ ارض التي توجه بالأشعة تحت الحمراء ويمكن اطلاقها من هذه الطائرات المتقدمة تكنولوجيا.

وكانت الصفقة تشمل اصلا صواريخ «مافريك دي» ولكن تم استبعاد الصواريخ من طراز دي لأنه يمكن استخدامها ضد الدبابات وهي عنصر مهم في وسائل الدفاع الاسرائيلية بينما الصواريخ مافريك مصممة اساسا للاستخدام ضد السفن.

وواجهت هذه الصفقة في البداية معارضة في الكونجرس الذي خشي ان تمثل خطرا محتملا على اسرائيل ومن انتشار اسلحة متطورة في الخليج.

وقالت اوكلي ان هذه الصفقة التي وافق عليها الجانبان ستوفر قدرة جوية دفاعية تفي بحاجات أمن الكويت في المدى البعيد.

لبنان ٨٢-٨٨ من صيف الغزو إلى صيف المجهول ٤

الدويلات تآكلت وجنرالاتها خارج لعبة القرار
قطار الحل يطحن الانتصارات ويوزع الضمانات

حبيب

جنبلاط

بري

بيروت - «الشرق الأوسط» - من غسان شربل.

صيف ١٩٨٢.

المبعوث الأمريكي فيليب حبيب يشرف من قصر بعبدا على انسحاب قوات منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت وعلى استمرار الشرعية اللبنانية. اكد ان الانتخابات الرئاسية ستجري ضمن المهلة الدستورية وهكذا كان وانتخب بشير الجميل رئيسا بعدما ابلغه حبيب ان الولايات المتحدة قررت تأييد «لبناء سلطة مركزية قوية تضمن انسحاب كل الجيوش الأجنبية».

صيف ١٩٨٨.

مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد مورفي يصل فجأة الى بيروت يطمئن رئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص الى اقتناع واشنطن بأن الرئيس الجديد يجب ان يقود عملية الاصلاح والتعديل الدستوري ويطمئن الرئيس امين الجميل الى ان واشنطن هي الضمانة كي لا يتحول الاصلاح انقلابا على الصيغة وعلى من كان الطرف الرئيسي فيها. ولا ينسى ان يؤكد ان الانتخابات ستجري ضمن المهلة الدستورية.

والذين فرحوا ذات يوم بـ «قرار» مشاة البحرية الأمريكية من بيروت نسوا ان في يد الولايات المتحدة من الأوراق ما يجعلها قادرة على تجاوز الانتكاسة لتستعيد لاحقا دور المحرك الكامل. لا بل ان واشنطن التي اعتبرت طرفا قبل ست سنوات تأتي اليوم في صورة الوسيط والحكم. فهي لعبت دور الوسيط بين الحكمين اللبناني والسوري وبين الحكم ومقاطعيه. ووصل الأمر الى حد تكليف السفيرة الأمريكية ابريل جلاسبي بتأكيد هوية لبنان العربية واقناع الأطراف بتوزيع جديد للسلطة والمواقع.

السفير السوفياتي في بيروت فاسيلي كولوتوشا الذي كاد يتحول نجما في العامين الماضيين غائب عن معركة الرئاسة ومساوماتها. صحيح ان محاولة «امركة» لبنان لم تنجح لكن الصحيح ايضا هو ان حصة موسكو لاتزال شديدة التواضع. والسفير الفرنسي الذي يحلو له احيانا التكلم عن «الروابط التاريخية» و«العلاقات المميزة» بين لبنان وفرنسا بات يدرك ان كلمة السر تنام في ادراج السفير الأمريكي وهي حقيقة يدركها تماما السفير البريطاني في بيروت.

عودة مورفي

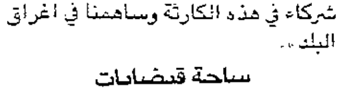
فجأة يرجع مورفي قويا الى بيروت الغربية أي الى المنطقة التي دمرت فيها السفارة الأمريكية (ابريل /نيسان ١٩٨٣). ومقر قيادة المارينز (اكتوبر /تشرين الأول من العام نفسه) والتي تحولت على مدى سنوات مصيدة لخطف الأمريكيين والغربيين. وهاهو مورفي يرجع ولا يجرؤ احد على اعتراض موكبه ولا على تنظيم تظاهرة تسد طريق ممثل «الشيطان الأكبر». ومرة جديدة تتأكد قدرة الكبار على ترويض صغار اللاعبين وتقليم اظافرهم ودفعهم من هاجس المواجهة والانتصار الى هاجس النجاة والسلامة.

مسؤول حزبي في بيروت الغربية يشهر خيبته ممزوجة باليأس. يسأل نفسه «هل من أجل هذا خضنا كل المعارك قتلنا وقتلنا ودمرت البيوت والقرى وهجر الناس وانهار الاقتصاد».

ويضيف «يبدو ان انتصار القوى الوطنية في لبنان ممنوع تماما. فالحلول المطروحة لا تعدو كونها عمليات توزيع جديدة بين الطوائف». ويعود بالذاكرة الى الوراء «في العام ١٩٧٦ كادت الحركة الوطنية بقيادة كمال جنبلاط تنتصر لكن الوقائع الاقليمية منعت هذا الانتصار. قبل ١٩٨٢ كنا نعاني احيانا من هيمنة منظمة التحرير الفلسطينية لكن في ١٩٨٨ يصعب الكلام عن وجود حركة وطنية». ويضيف: «الحزب الشيوعي وعمره يناهز الستين والذي خاض معنا كل المعارك اخرج تباعا من كل الطوائف والمناطق. حفظ وحدته باعجوبة لكنه فقد جاذبيته وقدرته على الاستقطاب. منظمة العمل الشيوعي أصيبت بالسكتة منذ خروج منظمة التحرير. منظمة حزب البعث على حالها وكان قوتها هي من الخارج اكثر بكثير مما هي من الداخل. البعثيون الموالون للعراق خسروا مواقعهم ودورهم وتشردوا. الحزب التقدمي الاشتراكي لم يستطع تثمير انتصاره في الجبل (١٩٨٣) لجعل انتصاره وطنيا وبداية للتغيير. الأحزاب الناصرية حالها معروفة». ولا ينسى المسؤول ان يحمل على حركة «امل» ورئيسها الوزير نبيه بري «فممارساتها بعد انتصارها في ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٤ في بيروت حولت هذا الانتصار كارثة علينا وعلى الصف الوطني. ربما لأنها انتصرت بقوة غيرها تماما كما حدث في الجبل. موافقتها على خوض حرب المخيمات دمرت كل المكاسب الوطنية وفتحت الباب للحروب بين من يفترض ان يكونوا حلفاء».

الجميل

والمسؤول الذي صار يفضل ثيابه المدنية يختم حديثه بالقول: «قاتلنا من اجل لبنان عربي وتقدمي وديموقراطي ومن اجل دعم المقاومة الفلسطينية وتعزيز المقاومة اللبنانية ولم نقاتل من اجل تسوية طائفية جديدة. لم نقاتل من اجل ان ينهار لبنان ويفقد قراره. عهد امين الجميل كان كارثة بالفعل لكننا شركاء في هذه الكارثة وساهمنا في اغراق البلد».



ساحة قبضايات

وتسمع في بيروت الغربية رأيا آخر يحمل بشدة على ميليشيات «أمل» والحزب الاشتراكي ويتهمها بتحويل بيروت «غابة يسرح فيها القبضايات والقتلة» ويعرب عن ارتياحه لنجاح القوات السورية في اعادة فرض الأمن. ويتهم انصار هذا الرأي الرئيس الجميل بأنه «حاول ممارسة تسلط لا تحتمله المعادلة اللبنانية، وانه مسؤول عن قسم كبير مما حدث. لكن هؤلاء يعترفون ان المقاطعة الحكومية لم تكن مجدية «لم تسقط الجميل وكرسته زعيما لطائفته بعد الرئاسة وساهمت في تدهور الأوضاع الاقتصادية».

وعلى عكس الحزبي الخائب يقولون ان الحوار السوري - الأمريكي ضروري ويشكل ضمانة لاجراء انتخابات الرئاسة ولوصول رئيس مقبول من الجميع. ويعتبرون ان وصول رئيس تثق به سورية يحل اكثر من نصف المشكلة «لن يجرؤ احد على قصف القصر الجمهوري اذا كانت علاقات الرئيس جيدة مع دمشق». لكنهم يرون «ان على أي رئيس ان يحل قبل كل شيء مشكلة اسمها سمير جعجع قائد القوات اللبنانية لأن هذا الرجل متطرف وغير واقعي ومن دعاة المواجهة مع سورية».

وفي بيروت الشرقية تطالعك خيبات لا تقل مرارة وان اختلفت التفسيرات ومعها توزيع المسؤوليات. وزير سابق يقول «الرئيس الجميل ارتكب اخطاء كثيرة. راهن على الأمريكيين فلم يتابعوا الرحلة معه في ساعات الشدة. كان عليه ان يبدأ بترتيب اوضاع المنطقة الشرقية واستقطاب القوات وترويضهم لا بمحاولة التعالي عليهم. ردة الفعل على اسلوبه كانت كبيرة». لكن الوزير يضيف: «المسألة اكبر من اللعبة المحلية. التجاذب الاقليمي هو الذي اوصل عهد الجميل الى ما وصل اليه. كان من الأجدى عدم ابرام اتفاق ١٧ مايو (أيار) في غياب الضمانات. في أي حال الاتفاق ايدته اكثرية نيابية والجميل امتنع عن التوقيع عليه». ويرى الوزير السابق «ان الجميل كان محقا في عدم التوقيع على الاتفاق الثلاثي. لا يستطيع رئيس الجمهورية التنازل الى هذا الحد. اعتقد انه يمكن الوصول الى اتفاق اكثر توازنا سواء بين اللبنانيين انفسهم او بين لبنان وسورية وهذه هي مهمة الرئيس الجديد».

مرحلة الانهيار

وتسمع في المنطقة الشرقية من يقول ان السنوات الست الماضية كانت مرحلة «الانهيار الكبير». ويضيف هؤلاء ان الكارثة بدأت «حين غاب بشير الجميل فجأة بعدما كان قد الغى عمليا كل القيادات المسيحية بصعوده القوي والسريع. فالقوات اللبنانية وجدت نفسها بلا قائد يبلور الخط ويفرض الضوابط. ووصل امين الجميل الى السلطة فاكتشف حزب الكتائب انه بلا مشروع. أمين الجميل عنيد. مستشاروه كانوا كارثة خصوصا في الرهان على الأمريكيين. الرهان على الافادة من العامل الاسرائيلي كان كارثة هو الآخر. في هذه السنوات اقتلع المسيحيون من الشوف وعالية وشرق صيدا». لكن هؤلاء يحفظون للجميل «انه رفض التنازل عن السيادة فالاتفاق الثلاثي كان سيؤدي الى اسقاط لبنان صيغة وسيادة واستقلالا».

تسأل لماذا الكلام الصريح بلا اسماء فيجيبون في الشرقية كما في الغربية «ان المرحلة دقيقة ولا أحد يعرف بالتحديد كيف ستهب الرياح في الشهور المقبلة. عند تغيير العهود يجب ان تحفظ رأسك وترتب اوراقك لتطل لاحقا». وتسمع من يقول ان هذا الصيف هو صيف المجهول فانتخاب رئيس لادارة الأزمة ست سنوات جديدة سيكرس التفتيت والدويلات. وانتخاب رئيس لحل الأزمة يفترض حروبا حاسمة ضد الميليشيات «التي خطفت مناطق وتحتفظ بسكانها كرهائن».

صيف ١٩٨٨.

جمهورية الأسرى. بلاد تتسع للحروب ولا تتسع للمنتصرين. الدويلات تتآكل كل يوم والذين كانوا يشكون من تسلط الآخرين يتألمون اليوم من تسلط ابناء قبيلتهم. الميليشيات التي قصفت ونسفت وقتلت واستباحت تبدو هزيلة اليوم تحلم بالنجاة برأسها وتسلم بأن لا دور لها في اللعبة الجارية. المنتصرون في الحرب يعرفون ان الحل سيأكل جيوشهم الصغيرة وهيبتها لذا يخافون من قطار الحل الذي يتردد انه سينطلق من محطة الرئاسة بمباركة دولية - اقليمية. امراء الطوائف والدويلات شعروا كم ان حدود مناطقهم هزيلة وكم هي قابلة للاختراق او السقوط.

جمهورية الأسرى

جمهورية الأسرى. هذا أسير انتصاراته لأنه قطفها من توازنات تغيرت. وذاك اسير انتصار لم يكن سوى واجهة له. وثالث اسير رهاناته التي يرفض التسليم بفشلها. ورابع اسير حروبه السابقة وحساسياته. والمواطنون أسرى مخاوفهم من جهة والأحزاب الحاكمة في مناطقهم من جهة اخرى. شعب بكامله حولوه مجموعة رهائن متطاحنة. اهل الامتيازات او الضمانات لم يجيدوا المحافظة على الدولة التي كان يمكن ان توفر لهم امتيازات او ضمانات. والذين ثاروا ضد الغبن اللاحق بهم حطموا الدولة التي كان يفترض ان تنصفهم لو لم يساهموا في اقتلاع ركائزها. المهووسون بالسيادة ساهمت بعض ممارساتهم في زيادة الأخطار المحدقة بها. والذين تطوعوا لمحاربة «الامبريالية» رأوها تخرج من الباب لتعود من النافذة لرعاية شؤونهم وشجونهم.

صيف ١٩٨٢. الدولار بأقل من خمس ليرات. هددت الحرب كل شيء ولم تهدد لقمة اللبنانيين. الجوع مشكلة تخص الآخرين. وكثيرون غارقون في البحبوحة وبعضهم في البطر.

مشكلة دولار وجوع

صيف ١٩٨٨. اللبنانيون يغتبطون باستقرار الدولار على ٣٥٠ ليرة. وللمرة الأولى منذ استقلال لبنان يتوجه ارباب عائلات الى اكوام القمامة عندما تغيب الشمس لينكشوا فيها عن فضلات يمكن ان تسكت جوع اطفالهم وتقنع النوم بالتسلل الى عيونهم.

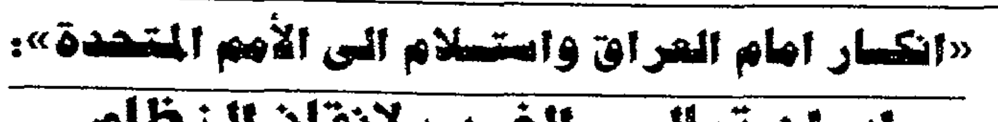
صيف المجهول. هذا هاجر الى هذه الجهة وذلك هاجر الى جهة اخرى. هذا تزوج امريكية طمعا بجنسية وآخر تزوج فرنسية لا لشيء الا لتجنب العودة الى لبنان. هذا ضبط في مطار مدريد وذاك طرد من ساحل العاج والثالث استقدم سفينة نفايات من اجل حفنة من الدولارات ودفن سمومها في الأرض التي ادعى الدفاع عنها.

من صيف الغزو الى صيف المجهول تقاتل اللبنانيون على السفينة المثقوبة يحركهم اللاعبون الدوليون والاقليميون. والسفينة تغرق. ضاع الاستقلال وضاع الرغيف. سقطت السيادة وسقطت الكرامة. وانياب العدو لاتزال تحفر في لحم الجنوب. ست سنوات والشعب يتقلب بين اشداق التاجر والفاجر.

صيف المجهول. لم يعد سرا من يصنع الرئيس. والسؤال من يكون الرئيس. والسؤال الكبير ماذا يستطيع ان يفعل. اذا كان مدنيا ماذا يستطيع ان يفعل بجنرالات الطوائف والمناطق. واذا كان جنرالا فمن يساعده فعلا على استرجاع جنوده وضباطه والألوية الموزعة.

صيف المجهول. هل تكون الانتخابات مناسبة لانقاذ وطن يحتضر ام ان مهمة الرئيس المقبل تنظيم مراسم تشييع «الراحل الكبير».

(انتهى)



«انكسار امام العراق واستسلام الى الأمم المتحدة»:
ايران تمالىء الغرب لانقاذ النظام
والعراق يختار المرونة لاسقاط نظام خميني

لندن - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

لخص احد الخبراء البريطانيين في شؤون الشرق الأوسط موافقة ايران اخيرا على مفاوضة العراق وجها لوجه وبالسرعة المتوخاة بأنها «انكسار امام العراق واستسلام الى الأمم المتحدة». ففي اقل ن عشرين يوما اتخذت طهران قرارين خطيرين لهما مساس بمستقبل نظامها. الأول في ١٨ يوليو (تموز) الماضي بقبول قرار مجلس الأمن ٥٩٨ لوقف اطلاق النار. والثاني في ٨ اغسطس (آب) بالموافقة على اجراء مفاوضات مباشرة مع بغداد من اجل التوصل الى اتفاق سلام. وفي كلا الحالين كان الدافع الحاسم للتقرير رغبة القيادة الايرانية في انقاذ نظامها المترنح تحت وطأة الضربات العراقية المتلاحقة في البر والجو التي دمرت البنى التحتية الايرانية وشلت آلة حرب النظام وضاعفت الأزمة الاقتصادية الخانقة.

ايران تستنجد بالغرب

منذ حادث اسقاط طائرة الركاب الايرانية المدنية فوق مضيق هرمز وردة فعل طهران الضعيفة والمحسوبة على واشنطن امكن للمراقبين في لندن ان يدركوا ظاهرتين واضحتين ومترابطتين. فقد بدت طهران مفرغة من الزخم «الثوري» الذي كانت تواجه به، ولو على سبيل المكابرة، التحديات والنكبات التي كانت تلحق بها. كما بدت طهران مرعوبة امام فاعل الحادث، اي امام امريكا. ومشغولة بتدبر لفلفة ذيوله على نحو لا يسيء الى ما اعتزمت القيام به تجاه الحرب نفسها.

من الظاهرة الأولى استنتج المراقبون ان ايران باتت منهكة وانها على عتبة اتخاذ قرار بوقف النار لتفادي هزيمة منكرة. ومن الظاهرة الثانية امكنهم الاستنتاج بأن طهران قررت ممالأة الغرب لمساعدتها على الخروج بأقل الخسائر الممكنة من الهزيمة الكارثية التي كانت تدق ابوابها.

قرار الاستنجاد بالغرب اتخذ قبل اسابيع في مداولات القيادة العليا للملالي في طهران وبوشر بتنفيذه. كما اعترفت الأوساط الألمانية الغربية لاحقا، بسرعة ملفتة من خلال الاتصال بالهر غينشر، وزير خارجية بون، وتوسيطه مع الاوساط القيادية الغربية في اوروبا وامريكا لهندسة مخرج لائق لانهاء الحرب. وقال ديبلوماسي ايراني في الأمم المتحدة طلب عدم الكشف عن هويته الى احدى الصحف الأمريكية ان طهران قررت التقرب من الغرب الأطلسي لسببين: فهي تأخذ على الاتحاد السوفياتي تزويده العراق بالأسلحة المتطورة، خاصة الطائرات بعيدة المدى، التي كان لها الأثر الحاسم في تعطيل آلتها الحربية ودك مصافيها ومعاملها وجسورها ومؤسساتها الاقتصادية. كما انها تشعر بأن السبيل الوحيد لوقف المد العراقي هو في اثارة حفيظة الغرب من خروج العراق من الحرب منتصرا بصورة كاسحة مما سيجعله قوة اقليمية مهددة للمصالح الغربية في المنطقة.

في اطار هذه الدوافع والمصالح تحركت ايران على نحو ممالىء للغرب بل مغازل له في بعض الأحيان. فقد اسدلت الستار برفق على حادث الطائرة المدنية كأنه حصل نتيجة عطل فني، واطلقت عدة اشارات مباشرة وتطمينات غير مباشرة بصدد اعتزامها المساعدة على اطلاق الرهائن الغربيين المحتجزين في بيروت في المستقبل القريب. وأوحت الى اوساط المصارف الغربية في اوروبا بأنها ستعتمد على الغرب بالدرجة الأولى لتمويل وتنفيذ مشاريع اعادة التعمير الضخمة التي ستباشرها بعد انتهاء الحرب.

وبالنظر الى التقاء مصالح ايران مع الغرب الأطلسي في اكثر من ميدان فقد دبت عواصم القرار الغربية مع خطوات التقرب الايرانية بضغوط محسوبة مارستها على العراق للتعجيل بقبول وقف النار. وعندما تجاهل العراق هذه الضغوط زادت عواصم الغرب الجرعة بايعازها الى ايران بالشكوى من استخدام مزعوم للأسلحة الكيماوية قام به العراق بعد اعلان طهران موافقتها على القرار ٥٩٨. وبمجرد ما تقدمت ايران بشكواها سارعت دول الغرب الى طلب عقد جلسة لمجلس الأمن تمت خلالها الموافقة على تكليف الأمين العام بيريز دي كويلار ايفاد لجنة جديدة للتحقق في الشكوى الايرانية. ولكن العراق الذي نفى استعمال اية اسلحة كيماوية من جانبه تجاهل قرار مجلس الأمن مرة اخرى في الوقت الذي اخذت قيادته تميل الى القبول بوقف اطلاق النار بسبب وقائع وتطورات حصلت في ايران اخيرا وشجعت بغداد على اعادة النظر في موقفها.

ايران في خطر السلام

كان العراق قد تمهل في الموافقة على وقف سريع لاطلاق النار لجملة اسباب ابرزها رغبته في تدمير ما تبقى من آلة الحرب الايرانية، وجمع اكبر عدد من أسرى الحرب الايرانيين، وتظهير مدى الهزيمة الايرانية بادخال «منظمة مجاهدين خلق» وقواتها كطرف في القتال الدائر وقدرتها هي الأخرى على إلحاق مزيد من الهزائم بنظام خميني، والحصول على قيادة النظام في قم على ضمانات او، على الأقل، على تأكيدات علنية بأن طهران ترغب في انهاء الحرب وتوقيع اتفاق سلام لا مجرد اتفاق او هدنة لوقف النار. وقد افلح الجيش العراقي في الحاق مزيد من التدمير بآلة الحرب الايرانية. ففي معارك القطاع الأوسط حيث توغلت القوات العراقية عشرات الكيلومترات امكن الحصول على كميات هائلة من مختلف انواع الأسلحة الايرانية قيل ان قيمتها، بالاضافة الى تلك التي غنمتها القوات العراقية في معركة «الزبيدات»، خمسة آلاف مليون دولار.

كما أفلح العراقيون في جمع آلاف الأسرى الايرانيين حتى قيل ان مجموع هؤلاء لدى العراق اصبح يقارب مجموع الأسرى العراقيين لدى ايران ممن تأكد الصليب الأحمر الدولي من وجودهم.

وعلى صعيد «مجاهدي خلق»، تمكن هؤلاء من التوغل مسافة تزيد على المئة كيلومتر حتى اصبحوا على مشارف كرمنشاه، ملحقين بقوات نظام خميني خسائر فادحة في الرجال والعتاد. ولئن كانت قيادة الملالي في طهران قد استنفرت جميع طاقاتها لصد هجوم «مجاهدين خلق» ولتفادي انهيار الجبهة الداخلية فان المراقبين ما زالوا غير متأكدين من السبب الحقيقي لتراجع «مجاهدين خلق»: هل هو بضغط من قوات طهران ام بفعل وقف المساندة الجوية العراقية. واذا كان السبب الثاني هو الصحيح فانه دليل جديد على قيام بغداد باعادة النظر في موقفها نتيجة تطورات جديدة حصلت في داخل ايران.

ورغم جو الكتمان الذي يحيط عادة بصانع القرار العراقي فقد امكن لـ «الشرق الأوسط» ان تعرف من أوساط مقربة من الحكومة العراقية ومطلعة على مجريات الصراع مع ايران ان بغداد قررت اعادة النظر في موقفها المتصلب وايثار المرونة المحسوبة في معالجة مسألة وقف اطلاق النار للأسباب التالية:

- ● حصلت القيادة العراقية على تقارير تفيد بأن حجم الخسائر والتدمير اللاحق بالبنى التحتية الايرانية (المصانع والمعامل ومصافي التكرير وآبار النفط وارصفة التحميل والموانىء والمجمعات الصناعية والجسور وسكك الحديد... الخ) من الضخامة بحيث يتعذر على ايران اعادة بنائها الا بعد مرور وقت طويل.
- ● ان الأزمة الاقتصادية الآخذة بخناق البلد صعبة للغاية اذ قضت على الطبقة الوسطى وزادت الطبقات الشعبية فقرا على فقر وبؤسا على بؤس وان التضخم الحاصل سيزيد من نقمة عوام الناس على الحكومة القائمة.
- ● ازدياد شقة الخلاف اتساعا بين اجنحة النظام وولوجها جميعا باب الصراع المكشوف على السلطة. فالحرس الثوري وسّع المسافة بينه وبين الحكم بشخص رئيس مجلس الشورى هاشمي رفسنجاني، وقيل ان هذا الأخير تعرض الى محاولة اغتيال خلال زيارته مؤخرا احدى الثكنات في طهران. والجيش يمضغ المرارة ويحمّل الحرس الثوري ومسانديه من رموز النظام المسؤولية كاملة عن الهزائم الأخيرة. والملالي منقسمون على انفسهم بين مساندين لرفسنجاني ومعادين له وآخرين يحاولون اجتراح صيغة جديدة تكفل بقاءهم في السلطة بعد غياب خميني الوشيك.
- ● عادت المعارضة الايرانية في الداخل الى التحرك والنشاط السياسي، في حين ان اوساطا اخرى اكثر راديكالية بدأت بتنظيم نفسها للقيام بخطوات حاسمة في الوقت المناسب.
- ● اجمعت التقارير الواردة من طهران وسائر المناطق الايرانية ان استمرار الحرب يساعد نظام خميني على تعبئة النفوس واظهار العراق بمظهر القوة الغازية التي تريد تفكيك وحدة الوطن الشعبية والسياسية الأمر الذي يمد في اجل النظام، في حين ان وقف النار يضع النظام وجها لوجه امام التحديات، والأزمات التي تسبب فيها الأمر الذي يفسح المجال امام المعارضة لاظهار مساوئه وثغراته ومسؤوليته عن تدويم الحرب وخسارتها. فالخطر على النظام هو في استتباب السلم ومنقذه الى النجاة هو في استمرار الحرب.
- ● في ضوء هذه الاعتبارات، وبعد الحصول على تأكيدات بجدية استعداد طهران للمفاوضة وجها لوجه وبمستوى التمثيل في المفاوضات. اعادت القيادة العراقية النظر بموقفها المتصلب واختارت المرونة والرهان على تفاعلات الداخل الايراني.

باختصار: ايران تصرفت من الأول الى الآخر بهدف انقاذ نظامها المتهاوي. والعراق تصرف ايضا بهدف اسقاط هذا النظام من باب الحرب ومن ثم من باب السلم.

ايران لجأت الى الغرب لوقف الحرب بالسرعة الممكنة لتفادي انهيار النظام. والعراق لجأ الى المرونة لتسريع التفاعلات الداخلية الايرانية املا بسقوط مبكر لنظام الملالي.

الصراع اصبح سياسيا

بموافقة الطرفين العراقي والايراني على وقف النار اعتبارا من ٢٠ اغسطس (آب) يصبح الصراع سياسيا ولكن على الدرجة نفسها من العنف والحدة.

ويعتقد المراقبون في لندن بأن طهران ستلجأ الى التسويف والمماطلة لتأخير عودة العراق الى الافادة من ممر شط العرب المائي ومن الملاحة في مياه الخليج، كما انها ستتذرع بالغاء العراق لاتفاق الجزائر للعام ١٩٧٥ من اجل الاصرار على سحب القوات العراقية من منطقتي سيف سعد وزين القوس الحدوديتين اللتين آلتا الى العراق بموجب الاتفاق المذكور.

ولا ينكر المراقبون في لندن بأن الغرب سيميل في فترة المفاوضات صوب ايران لجملة أسباب: السبب الأول لتفادي خروج العراق قويا من الحرب بحيث يشكل قدرة اقليمية مؤثرة وربما معادية لمصالح الغرب في المنطقة. السبب الثاني للمحافظة على نظام خميني كنظام يعتمد العصبية الدينية الأمر الذي يشكل سدا في مواجهة الاتحاد السوفياتي الراغب في الوصول الى مياه الخليج الدافئة. السبب الثالث دور نظام خميني في مخاطبة الشعوب الاسلامية في جنوب الاتحاد السوفياتي وتحريضها للخروج على النظام الشيوعي. السبب الرابع رغبة الغرب في استغلال برنامج اعادة التعمير الايراني لمصلحة شركاته ومصارفه ومؤسساته. السبب الخامس الزام العراق بتجميد القسم الأعظم من قواه على طول الحدود مع ايران فينشغل بهذا الأمر عن امكانية عودته بقوة الى الجبهة الشرقية وتوظيف قدرته الضخمة وخبرته العسكرية الغنية في الصراع العربي ضد اسرائيل.

نص تقرير دي كويلار عن أسلوب عمل المراقبين العسكريين في حرب الخليج

القوات الدولية غير مسلحة وستعمل بتعاون الطرفين إعتماد نموذج قوات الطوارئ في لبنان لمراقبة وقف القتال

نيويورك - «الشرق الأوسط» والوكالات:

قدم خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة تقريره الى مجلس الأمن الدولي حول نتائج مباحثاته مع الجانبين العراقي والايراني التي اثمرت عن تحديد يوم ٢٠ اغسطس (آب) الحالي كموعد لتطبيق قرار وقف اطلاق النار وبدء المباحثات المباشرة بين الجانبين حول القضايا الأخرى المتعلقة بالأسرى والحدود وتمركز القوات الدولية وغيرها. وفي مايلي نص تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن تنفيذ الفقرة الثانية من منطوق قرار مجلس الأمن ٥٩٨ لعام ١٩٨٧.

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ٥٩٨ / ١٩٨٧ المؤرخ في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٨٧ الذي طلب فيه مجلس الأمن في جملة امور الى «الأمين العام ان يوفد فريقا من مراقبي الأمم المتحدة للتحقيق والتأكد من وقف اطلاق النار والانسحاب والاشراف عليهما» وهما الأمران اللذان دعا اليهما القرار.

٢ - ويوصي بمجرد تحديد موعد لوقف اطلاق النار ان يتخذ مجلس الأمن قرارا في وقت مبكر بانشاء فريق من المراقبين يطلق عليه اسم فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين بين ايران والعراق يضطلع بالوظائف المبينة في الفقرة ٣ من منطوق قرار مجلس الأمن ٥٩٨ / ١٩٨٧ وان يقدم خلاف ذلك المساعدة الى الطرفين حسبما يتفقان عليه معا.

٣ - حسبما هو مبين اعلاه ترد ولاية الفريق في الفقرة ٢ من منطوق قرار مجلس الأمن ٥٩٨ / ١٩٨٧. ووفقا لهذه الولاية ستكون اختصاصات الفريق كما يلي:

أ) ان يعين مع الأطراف خطوط وقف اطلاق النار التي يتفق عليها بناء على الأماكن الدفاعية الأمامية التي يحتلها الجانبان في اليوم في (يوم بدء العملية) على ان تعدل هذه الخطوط كما قد يتفق على ذلك عندما يتقرر ان مواقع الجانبين قريبة جدا بصورة تبعث على الخطر.

ب) ان يرصد الامتثال لوقف اطلاق النار.

ج) ان يتولى التحقيق في أية انتهاكات لوقف اطلاق النار يزعم ارتكابها ويعيد الحالة الى ما كانت عليه اذا حدث انتهاك.

د) ان يمنع عن طريق التفاوض وقوع اي تغيير آخر في الوضع الراهن الى ان تنسحب جميع القوات الى الحدود المعترف بها دوليا.

هـ) ان يشرف على انسحاب جميع القوات الى الحدود المعترف بها دوليا وان يتحقق ويتأكد من ذلك.

و) وبعد ذلك يرصد وقف اطلاق النار على الحدود المعترف بها دوليا ويحقق في الانتهاكات التي يزعم ارتكابها ويمنع عن طريق التفاوض وقوع اي تغيير آخر في الوضع الراهن الى أن يجري التفاوض على تسوية شاملة.

ز) الحصول على موافقة الطرفين على ترتيبات اخرى يمكن ان يجري التفاوض على تسوية شاملة ان تساعد في تخفيض حدة التوتر وبناء الثقة بينهما وذلك من قبيل تعيين مناطق للفصل بين القوات على كل من جانبي الحدود الدولية وتحديد عدد وعيار الأسلحة المقرر توزيعها في المناطق القريبة من الحدود الدولية وقيام افراد تابعين للأمم المتحدة بدوريات بحرية في بعض المناطق الحساسة في شط العرب او بالقرب منه.

٤ - لكي يتسم الفريق بالفعالية لا بد من توفر اربعة شروط اساسية: اولا يجب ان يجتمع الفريق في جميع الأوقات بكامل ثقة مجلس الأمن ودعمه. ثانيا يجب ان يحصل على التعاون التام من الطرفين. ثالثا يجب ان يتمكن من العمل كوحدة عسكرية متكاملة ذات كفاءة. رابعا يجب اتخاذ الترتيبات المالية الملائمة لتغطية تكاليفه.

٥ - وهذا الفريق بوصفه فريق مراقبين غير مسلح سيختلف من حيث طبيعته عن قوات صيانة السلم (قوة الطوارىء الثانية التابعة للأمم المتحدة قوة الأمم المحدة لمراقبة فض الاشتباك قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان) التي أقر مجلس الأمن مبادىء توجيهية لها في السنوات الماضية. ولكن لما كان قد ثبت ان هذه المبادىء التوجيهية مرضية يوصى بتطبيقها على الفريق مع اجراء التعديلات اللازمة على النحو التالي:

أ) يخضع الفريق لقيادة الأمم المتحدة المحوطة بالأمين العام تحت سلطة مجلس الأمن. ويتولى القيادة الميدانية رئيس للمراقبين العسكريين يعينه الأمين العام بموافقة مجلس الأمن. ويكون رئيس المراقبين العسكريين مسؤولا امام الأمين العام. ويبقي الأمين العام مجلس الأمن على علم تام بالتطورات ذات العلاقة بعمل البعثة. وتحول جميع المسائل التي قد تؤثر في طبيعة البعثة او مواصلة عملها بفعالية الى مجلس الأمن كي يبت فيها.

ب) يتصرف الفريق عدد اداء وظائفه بتجرد كامل.

ج) يشرع الفريق في اعماله على افتراض ان الطرفين سيتخذان جميع الخطوات الضرورية للامتثال لقرارات مجلس الأمن. ويجب ان يتمتع بحرية الحركة والاتصالات وغيرها من التسهيلات اللازمة لأداء مهامه بحيث تمنح للفريق وافراده ايضا جميع الامتيازات والحصانات ذات الصلة المنصوص عليها في اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها وينبغي دون ابطاء ان تبرم مع الطرفين اتفاقات بشأن مركز القوات.

د) سوف يتألف الفريق من عدد من الوحدات العسكرية تقدمها بعض الدول الأعضاء بناء على طلب الأمين العام. وسوف تختار هذه الوحدات بالتشاور مع الطرفين ومع مجلس الأمن مع مراعاة مبدأ التمثيل الجغرافي العادل وهو مبدأ مقبول ويرجح ان يتضمن الأفراد العسكريون اللازمون لهذا الفريق ما يلي:

١ - مراقبون عسكريون للعمل كاركان المقر وفي الميدان.

٢ - بعض موظفي الدعم العسكري ولاسيما في المراحل المبكرة من العملية الى حين اقتضاء المعدات اللازمة وانتداب موظفين مدنيين من قبل الأمم المتحدة.

٣ - وحدة جوية لتوفير دعم الطائرات الثابتة الجناح والطائرات العمودية مما سيحتاج اليه الفريق.

٤ - وربما وحدة بحرية صغيرة للقيام بدوريات في بعض المناطق الحساسة في شط العرب او بالقرب منه (انظر الفقرة ٣ - ز - اعلاه).

هـ) اما موظفو الدعم المدني للفريق فسوف يضطلع الأمين العام عموما بتوفيرهم من بين الموظفين العاملين بالأمم المتحدة وسيخضع هؤلاء الموظفون بالطبع للنظم والقواعد السارية بالأمانة العامة للأمم المتحدة.

و) ووفقا للممارسات السائدة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم سيطلب الى الطرفين ان يقدما على نفقتهما الأماكن الخاصة بالمكاتب اللازمة للفريق.

ز) ووفقا للممارسة السائدة كذلك سوف يشغل الفريق اسطوله من المركبات ذات النمط المدني في ما يتعلق بالأغراض التشغيلية والسوقية. وحيث انه ليس لدى الأمم المتحدة أي مخزون احتياطي من هذه المركبات سيستغرق اقتناء ما يلزم منها بعض الوقت وفي الوقت نفسه اتفق الطرفان على توفير متطلبات النقل للفريق وعرضا بالمثل اتاحة طائرات وطائرات عمودية الى حين انجاز الترتيبات المتعلقة بتوفيرها من قبل الدول الأعضاء وفقا للفقرة الفرعية (د - ٣) اعلاه.

عدد المراقبين

٦ - ولعل اعضاء مجلس الأمن يذكرون انني قد أعلنت في ٣٠ يوليو (تموز) انني سأوفد فريقا تقنيا الى ايران والعراق للقيام على سبيل الاستعجال بمشاركة من سلطات هذين البلدين بتحديد طرائق ارسال فريق مراقبي الأمم المتحدة من اجل التحقق والتأكد من وقف اطلاق النار والانسحاب والاشراف عليهما كما دعا الى ذلك القرار ٥٩٨ وكان هذا الفريق التقني برئاسة الفريق مارتن فادست رئيس اركان هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين وضم مستشارا سياسيا اقدم وخبيرا في السوقيات المدنية واربعة من المراقبين العسكريين بهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين وقد لقي المساعدة من الفريقين الصغيرين الموجودين في بغداد وطهران منذ عام ١٩٨٤ وقد قضى الفريق التقني ثلاثة ايام عمل في طهران وثلاثة في بغداد واستقبل الفريق فادست بحرارة من جانب السلطات السياسية والعسكرية في العاصمتين وحظي منهما بتعاون رائع حتى تمكن هو وزملاؤه خلال زيارتهم القصيرة من تجميع قدر كبير من المعلومات المتعلقة بانشاء فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين بين ايران والعراق وأجريت مناقشات مفصلة عن طريقة عمل فريق مراقبي الأمم المتحدة ووزعه في كل من البلدين وما سيحتاج اليه من تعاون وتسهيلات من كلا الطرفين. وقد ساعدني تقرير الفريق فادست كثيرا في تنقيح خططي المتعلقة بتشكيل وايفاد فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين.

٧ - واستنادا الى تقرير الفريق فادست أرى ان فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين سيحتاج الى ما يصل الى ٢٥٠ من المراقبين العسكريين بالاضافة الى الأفراد العسكريين الآخرين المشار اليهم في الفقرة (٥ - د - ٣ - ٤) أعلاه وما يلزم من موظفي الادارة والسوقيات المدنيين وهذا التقدير مؤقت بالضرورة وقد تكون هناك حاجة كبيرة الى تنقيحه في ضوء الخبرة العملية بعد سريان وقف اطلاق النار وسوف يتألف هذا الفريق من مقر ومن مفرزتين ستتمركز احداهما في ايران والأخرى في العراق. وسيكون رئيس المراقبين العسكريين برتبة فريق. وسيراس كل مفرزة عميد باعتباره مساعد رئيس المراقبين العسكريين وسوف تتألف من مقر ومن فرق مراقبين صغيرة.. وستقوم هذه الأخيرة برصد وقف اطلاق النار وستحقق على الطبيعة فيما قد يحدث من انتهاكات له وستعيد وقف اطلاق النار في حالات خرقه. ونظرا لما يتسم به خط المواجهة من طول كبير فان فرق المراقبين ستلحق بالمقار الميدانية ذات الصلة التابعة للجيش وسوف توفد بناء على مبادرة رئيس المراقبين العسكريين او بناء على طلب احد الطرفين للتحقيق في الحوادث حسب الظروف. اما في بعض المواقع ذات الحساسية الخاصة فقد تقام ايضا مراصد ثابتة.

٨ - اذا وافق مجلس الأمن على الاختصاصات والاعتبارات العامة المجملة اعلاه فانني انوي اتخاذ الخطوات التالية:

أ - سأوفد فورا الى ايران والعراق جماعتين طليعيتين تتألف كل منهما من حوالي ١٢ مراقبا عسكريا الى جانب الموظفين المدنيين اللازمين وستعمل هاتان الجماعتان الطليعيتان تحت ادارة قائدي الفريقين الصغيرين الموجودين في بغداد وطهران منذ عام ١٩٨٤ وذلك الى حين وصول مساعدي رئيس المراقبين العسكريين الى المنطقة ومهمتهما هي اقامة اتصال مع السلطات الايرانية والمراقبة وتنظيم استقبال المجموعة الرئيسية من المراقبين العسكريين واستطلاع المواقع الأمامية التي سيوزع فيها فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين بين ايران والعراق.

ب - وبعد التشاور مع الطرفين سأسعى الى الحصول على موافقة مبكرة جدا بشأن تعيين رئيس المراقبين العسكريين.

ج - وقد أجريت بالفعل مشاورات مع الطرفين بشأن تكوين الفريق وآمل ان اتمكن في وقت قصير جدا من عرض هذه المسألة على المجلس ايضا.

د - واعتزم ان أوفد المجموعة الرئيسية من المراقبين العسكريين الى جانب موظفي الدعم الأساسيين الى ايران والعراق في موعد غايته ثلاثة ايام قبل اليوم (ي).

هـ - وسوف تتوقف فترة توزع فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين بين ايران والعراق في المنطقة على التقدم المحرز في تنفيذ جوانب اخرى من قرار مجلس الأمن ٥٩٨ / ١٩٨٧ ورهنا بهذا يقترح ان تكون فترة اقامة الفريق في المنطقة ستة اشهر في البداية.

و - وستتيح الحكومات المعنية المراقبين العسكريين الذين سينتدبون للفريق بذات شروط تقديم المراقبين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبي الهدنة في فلسطين ومن المقترح مع هذا في حالة الأفراد العسكريين الآخرين المذكورين في الفقرة (٥ - د - ٣ الى ٤) اعلاه ان ترد التكاليف الى الحكومات المعنية على ذات أساس رد التكاليف للحكومات التي تسهم بقوات في قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

التكلفة المقدرة وطريقة التمويل.

٩ - هناك عوامل كثيرة مجهولة في الوقت الراهن وافضل تقدير اولي ممكن لتكلف الفريق بالنسبة للأمم المتحدة استنادا الى الخبرة المتسببة من عمليات حفظ السلم الأخرى هو ٧٤ مليون دولار تقريبا لمدة ستة اشهر منها ٤٧ مليون دولار تقريبا لتكاليف الاعداد الأولية.

١٠ - وأوصي باعتبار تكاليف هذه المهمة كنفقات للمنظمة يتحملها الأعضاء وفق الفقرة ٢ من المادة ١٧ من الميثاق واعتزم ان أوصي الجمعية العامة برصد الأنصبة المقررة التي ستفرض على الدول الأعضاء في حساب خاص سينشأ لهذا الغرض.

جندي عراقي يروي ظمأ احد الأسرى الايرانيين.



طارق عزيز داعية السلام

يتولى وزير الخارجية العراقي طارق عزيز المفوض بتمثيل بلاده في مفاوضات السلام الاولى منذ سنة ١٩٨٣ ادارة الدبلوماسية العراقية التي شهدت نشاطا مميزا بسبب الحرب مع ايران.

وعزيز الحاصل على دبلوم اللغة الانجليزية زعيم بارز في حزب «البعث» ويتسلم منصب نائب رئيس الوزراء ويعتبر المترجم الامين لسياسة بغداد التي لم تتوقف منذ سنة ١٩٨٢ عن التعبير عن رغبتها في التوصل الى سلام شامل ودائم مع ايران مطالبة باجراء مفاوضات غير مشروطة مع هذا البلد.

وقبل ان يتولى عزيز (٥٨ سنة) ادارة الدبلوماسية العراقية كان عضوا مخلصا ومتشددا في حزب «البعث» الاشتراكي. وكان يعتبر من انصار الاصلاحات الاقتصادية الراديكالية.

وعزيز اصيب بجروح طفيفة في ابريل (نيسان) ١٩٨٠ في حادث اعتداء بقنبلة وقع في جامعة بغداد واسفر عن سقوط عشرات الضحايا من بين الطلبة.

واتهم العراق ايران بالوقوف وراء هذا الاعتداء واقسم الرئيس العراقي صدام حسين يمينا معظمة في مكان الانفجار على الانتقام للدماء الطاهرة المراقة.

قصة صعود نجم رفسنجاني

يجمع حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني (٥٣ عاما) منذ الثاني من يونيو (حزيران) ١٩٨٨ بين رئاسة مجلس الشورى الايراني وبين منصب القائد العام بالنيابة للقوات المسلحة.

ان رفسنجاني المخلص لآية الله الخميني مدين لماضيه النضالي بالوصول الى قمة الهرمية السياسية ليصبح الشخصية الرئيسية في الحياة السياسية الايرانية.

ولد رفسنجاني عام ١٩٣٤ وكان والده رجل دين. تتلمذ على يد الامام الخميني في قم في نهاية الخمسينات وقامت شرطة الشاه السافاك بسجنه مرارا، وفي السجن تعرف على آية الله حسين علي منتظري الذي اصبح اليوم الخليفة المعين للامام الخميني.

وعندما عاد آية الله الخميني الى طهران في اول فبراير (شباط) ١٩٧٩ عينه عضوا في مجلس الثورة البالغ التاثير. وبعد مرور سريع وفاعل على وزارة الداخلية خلال حكومة مهدي بازركان المؤقتة انتخب رفسنجاني رئيسا لمجلس الشورى في العشرين من يوليو (تموز) ١٩٨٠ واعيد انتخابه في هذا المنصب منذ ذلك الوقت.



حرب الأسرى

بعد سحب نصف قواتهم من أفغانستان:
السوفيات قد يبطئون سحب النصف الثاني

كابول - ر : قال دبلوماسيون في كابول انه بعد ان اكمل الاتحاد السوفياتي سحب قواته من اجمالي ١٠٠ الف جندي من افغانستان قد يفكر في ابطاء خروج البقية خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وقال الدبلوماسيون انه بما ان موسكو تواجه حربا لم تحسم ورد فعل عدائي من مجاهدين لا يرغبون في التفاوض فقد تتباطأ في اكمال الانسحاب دون خرق لاتفاقات جنيف التي تحكم هذه العملية.

وتنص الاتفاقات التي وقعت في ابريل (نيسان) الماضي على خروج القوات السوفياتية من افغانستان على مرحلتين - انسحاب نصف هذه القوات بحلول ١٥ اغسطس (آب) الحالي وخروج آخر جندي بحلول ١٥ فبراير (شباط) المقبل.

وقال دبلوماسي غربي: بين التاريخين يمكن للسوفيات وقف عملية الانسحاب اذا شاءوا.

واكدت موسكو انها ملتزمة بجدول الانسحاب الذي يحدد خروج نصف جنودها الاسبوع المقبل.

وفي الايام الاخيرة سحب الاتحاد السوفياتي بقية قواته من جنوب افغانستان واول وحدة عسكرية من كابول. ويقول مسؤولون سوفيات في كابول انه يجري سحب جنودهم من كل اقاليم افغانستان وعددها ٢٩ عدا اربعة اقاليم.

وقد غادرت الوحدة السوفياتية التي تتكون من ٦٥٠٠ جندي كابول الى الحدود الشمالية امس الاول وستتبعها قافلة اخرى خلال ثلاثة ايام.

وقد عرض التلفزيون السوفياتي في نشرة الاخبار المسائية الرئيسية ليلة امس صورا للانسحاب.

وقال ضابط سوفياتي كبير هو الكولونيل ستيبان كيتساك انه يمكن الاسراع في الانسحاب اذا توقفت باكستان عن مساعدة المجاهدين.

ولكن دبلوماسيون غربيون في العاصمة الافغانية اعربوا عن اعتقادهم في احتمال استغلال الجيش السوفياتي للفترة المقبلة قبل حلول الشتاء لممارسة ضغط على المجاهدين.

احتجاج باكستاني على غارة افغانية

اسلام اباد - ق.ن.ا : سلمت وزارة الخارجية الباكستانية القائم بالاعمال الافغاني في اسلام اباد مذكرة احتجاج شديدة اللهجة على العدوان الذي قامت به ثلاث طائرات افغانية يوم الخميس الماضي على منطقة «مرنك» التي تقع على بعد عشرين كيلومترا شرقي منطقة (وزيرستان) بشمال الباكستان مما ادى الى مقتل اربعة من اللاجئين الافغان.

وذكر راديو باكستان امس ان طيارين افغانيين سلما نفسيهما امس الاول الى السلطات الباكستانية في ولاية (خورم) الواقعة بالقرب من الحدود الباكستانية الافغانية بعد ان هبطا بطائرتهما المقاتلة في الاراضي الباكستانية.

الامريكيون من اصل تركي يؤيدون جورج بوش

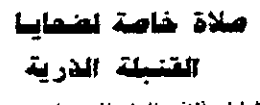
واشنطن - ا.ف.ب : تفجر التنافس اليوناني - التركي القديم مع حملة الرئاسة الامريكية وبذلك يستطيع جورج بوش ان يعتمد في مواجهة منافسة اليوناني الاصل مايكل دوكاكيس على الدعم غير المحدود للامريكيين من اصل تركي.

وهؤلاء وهم اقل عددا وثراء من الامريكيين من اصل يوناني (نحو مليون شخص) يشعرون بالقلق لفكرة تولي دوكاكيس الرئاسة الذي اعاد ترشيحه الى الواجهة نشاط الامريكيين من اصل يوناني.

ولان الامريكيين من اصل يوناني يؤمنون تمويل ما بين ١٥ الى ٢٥٪ من مصاريف حملة دوكاكيس الانتخابية يخشى الامريكيون من اصل تركي ان يعين بعضهم في مناصب حكومية.

ويخشى الاتراك خاصة مسؤولين مثل سناتور ميريلاند اليوناني الاصل بول ساربانس صديق مايكل دوكاكيس في الجامعة واحد المدافعين سنة ١٩٧٥ عن الحظر الامريكي ضد تركيا عقابا لها على غزو قبرص.





صلاة خاصة لضحايا القنبلة الذرية

شارك آلاف اليابانيين امس رجالا ونساء واطفالا في صلاة خاصة من اجل ضحايا القنبلة الذرية التي القاها الامريكيون فوق جزيرة ناجازاكي في مثل ذلك اليوم قبل ٤٣ عاما.

حل مشكلة ناميبيا يقترب بعد قبول قرار مجلس الامن

بريتوريا - ا.ف.ب : في اعقاب البيان المشترك الذي صدر عن حكومات كل من جنوب افريقيا وانجولا وكوبا والذي اعلنت فيه استعدادها لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ ابتداء من الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يبدو الاستقلال مرة جديدة في الافق بالنسبة الى ناميبيا التي تحتلها جنوب افريقيا منذ الحرب العالمية الاولى.

ومقابل قام بريتوريا باعطاء الضوء الاخضر لاستقلال هذه البقعة شبه الصحراوية لكن الغنية بالمعادن اشارت كل من كوبا ولواندا الى ان القوات الكوبية (٥٠ الف رجل تقريبا) التي تدعم النظام الانجولي ستغادر انجولا في موعد (يوافق عليه الجميع) من دون ان تتعهد بان يتم ذلك من الان وحتى الاول من يونيو (حزيران) ١٩٨٩ كما كانت تشترط بريتوريا.

من جهة اخرى قررت الدول الثلاث بدء العمل بوقف اطلاق النار في جنوب انجولا وعلى حدود ناميبيا وبدء انسحاب قوات جنوب افريقيا من جنوب انجولا اليوم وحتى الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي مبادرة بدت وكانها لازالة كل الشكوك حول صدق حكومته في ما يتعلق بمستقبل ناميبيا دعا رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى المجيء الى بريتوريا في اقرب وقت ممكن للتأكد من تطبيق القرار ٤٣٥.

وكان قد اتفق على البيان المشترك الذي اذاعته امس الاول حكومة بريتوريا واعلن ايضا في كل من هافانا ولواندا وواشنطن الجمعة الماضي في جنيف في اعقاب اربعة ايام من المفاوضات بين جنوب افريقيا وانجولا وكوبا برعاية الولايات المتحدة.

ومن المفترض ان تؤدي هذه المفاوضات التي بدأت في مايو (ايار) الماضي في لندن الى وضع حد لوجود القوات الاجنبية في انجولا التي تعيش حربا اهلية طاحنة والى حصول ناميبيا على الاستقلال والسيادة.

وفي انجولا تقوم كوبا منذ العام ١٩٧٥ بحماية نظام لواندا الماركسي من هجمات الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (يونيتا) المدعوم من جنوب افريقيا. ويقدر مصدر عسكري عدد قوات بريتوريا الموجودة في جنوب انجولا بنحو ستة آلاف رجل.

وما من مرة منذ تصويت مجلس الأمن على القرار ٤٣٥ في سبتمبر (ايلول) العام ١٩٨٧ وتبنيه من قبل بريتوريا بدت ناميبيا قريبة من الاستقلال الى هذا الحد. لكن العديد من المشاكل التي من شأنها افشال عملية التسوية مازالت قائمة.

وكانت جنوب افريقيا قد فاجأت محاوريها في الاسبوع الماضي خلال اليوم الأول من مؤتمر جنيف حين اقترحت جدولا زمنيا مسرعا يشمل وقف اطلاق النار في العاشر من اغسطس (آب) وانسحاب قوات جنوب افريقيا في الأول من سبتمبر (ايلول) المقبل وتطبيق القرار ٤٣٥ ابتداء من الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) مما يفترض اجراء انتخابات في ناميبيا برعاية الأمم المتحدة في الاول من يونيو (حزيران) ١٩٨٩.

لكن جنوب افريقيا اشترطت لقاء ذلك رحيل الكوبيين عن انجولا قبل الأول من يونيو (حزيران) ١٩٨٩. وأدى الشرط الى رفض كل من هافانا ولواندا للمشروع الجنوبي الافريقي.

ويبدو على ضوء ذلك ان جنوب افريقيا قدمت تنازلا كبيرا من خلال موافقتها على تطبيق القرار ٤٣٥ ابتداء من الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل من دون ان تحصل على ضمانة بأن الكوبيين يكونون قد انسحبوا قبل اجراء الانتخابات المقررة بعد سبعة اشهر على العمل بالقرار.

ويبدو ان جدول الانسحاب الكوبي الذي تعهدت هافانا ولواندا بتحديده قبل الأول من سبتمبر (ايلول) المقبل سيكون محور المناقشات في الجلسة المقبلة من المفاوضات الرباعية التي ستعقد ابتداء من ٢٢ اغسطس (آب) في مكان لم يحدد بعد.

ومن بين المشكلات التي مازالت قائمة رغم التقدم الذي تم تحقيقه في جنيف مشكلة تتعلق باليونيتا وبمنظمة شعوب جنوب غرب افريقيا (سوابو) حركة تحرير ناميبية مقرها انجولا اللتين لا تشاركان في مفاوضات السلام.

ويقضي القرار ٤٣٥ بأن تلقي السوابو سلاحها فور العمل بالقرار اي في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. لكن من الآن وحتى ذلك التاريخ لا شيء يمنع المنظمة المذكورة نظريا من متابعة نشاطاتها. اما اليونيتا فيبدو من المستبعد جدا بالنسبة اليها وقف معركتها التي تدور منذ ١٢ عاما تقريبا ضد نظام لواندا.

وهناك مشكلة اخرى لم يتطرق اليها اتفاق جنيف وتتعلق بالشرط الذي وضعته بريتوريا بازالة سبع قواعد تؤكد ان المؤتمر الوطني الافريقي يملكها في الأراضي الانجولية.

وفي الاسبوع الماضي اكدت لواندا انه من غير الوارد اقفال هذه القواعد.

شجون
عماد الدين أديب

ماذا يفعل ميرفي؟

هل قرأنا تصريحات الملك حسين في مؤتمره الصحافي الخاص بالانتفاضة؟

ثم هل قرأنا رد فعل شامير عليها.

اهم ما قاله العاهل الاردني في مؤتمره الصحافي انه يؤيد دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، وانه سيكون من اول المعترفين بها.

اما شامير فقد قال بالحرف: «ان قيام مثل هذه الدولة الفلسطينية هو امر غير ممكن وغير منظور، وهو امر من الجنون المطبق».

ومع اقتراب المعركة الانتخابية الاسرائيلية، تزداد نبرة التشدد لدى شامير حتى يستطيع ان يحصل على تأييد الاحزاب الدينية الصغيرة والتيارات المتشددة في حزبه

ومنذ ايام استمعت الى شهادة صحافي امريكي عاد لتوه من الاراضي المحتلة، قال لي: «اذا رأيت عنف المستوطنين ضد المواطنين العرب فسوف تكتشف ان عنف جيش الاحتلال هو امر هين»!

وقوة تيار المستوطنين يزداد بشكل مخيف داخل اسرائيل، وكلما زادت الانتفاضة قوة زاد يقين هذا التيار بان البندقية هي الحل الوحيد، وان الفلسطيني الجيد هو الفلسطيني الميت، على حد قولهم!

ويصعب على العقل ان يتصور: مفاوضات مباشرة، واستعادة حقوق، وسلام في ظل هذا المجتمع.

ولكن يبدو ان قانون المرحلة يستلزم منا ان نمشي مع الكذاب الاسرائيلي حتى باب الدار حتى نتبين الكذب من الحقيقة، وننهي له كل الحجج الواهية التي تتحدث عن استعداد اسرائيلي للسلام ورفض عربي دائم للتفاوض.

والاصطدام المباشر بين القوى الشعبية للانتفاضة وقوى المتطرفين المستوطنين هو امر لا بد منه، وهو الامر الذي سيفجر نوعا من انواع الحرب الداخلية داخل الاراضي المحتلة.

ولست اعرف ماذا يمكن للمبعوث الامريكي ريتشارد ميرفي ان يفعل في جولته هذه اكثر من الاستماع الى الاطراف.

ويأتي ميرفي للمنطقة وهناك ٤ تطورات جذرية في معادلاتها.

١- استمرار الانتفاضة الفلسطينية.

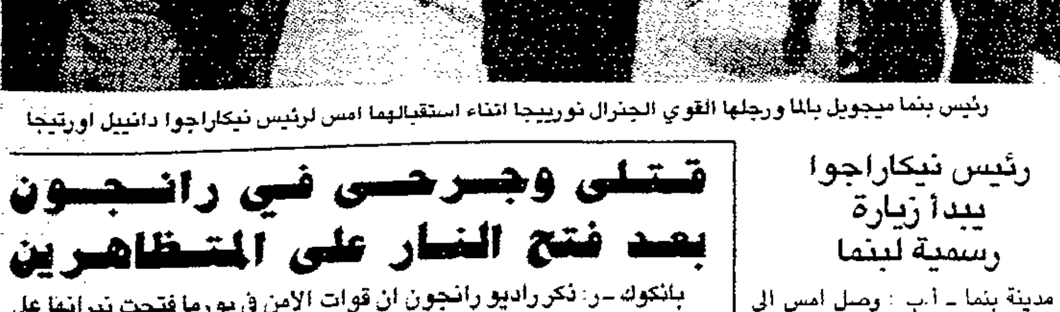
٢- نهاية حرب الخليج.

٣- قطع الاردن للروابط مع الضفة والقطاع.

٤- قرب الانتخابات الاسرائيلية وزيادة فرص شامير.

هذه المتغيرات تجعل معادلات اللعبة مختلفة تماما عن اي وقت مضى.

هنا يبرز السؤال: هل يقدر ميرفي او بالاصح السياسة الامريكية على الحوار مع منظمة التحرير في ظل المعادلات الجديدة، ام ان هذه المعادلات جعلت المسافة بعيدة.. بعيدة؟!



رئيس بنما ميجويل بالما ورجلها القوي الجنرال نورييجا اثناء استقبالهما امس لرئيس نيكاراجوا دانييل اورتيجا

رئيس نيكاراجوا يبدأ زيارة رسمية لبنما

مدينة بنما - أ.ب : وصل امس الى بنما الرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع رجل بنما القوي الجنرال انتونيو نورييجا في ما وصف بأنه تعبير عن التضامن مع نورييجا في صراعه مع الحكومة الامريكية.

وقد كان نورييجا شخصيا في استقبال رئيس نيكاراجوا لدى وصوله الى قاعدة عسكرية تبعد ١٨ ميلا غرب عاصمة بنما.

وقال اورتيجا عند وصوله: اننا هنا للتعبير عن عرفان شعب نيكاراجوا لشعب بنما الذي يتعرض مثلنا لهجمات السياسات الامبريالية.

قتلى وجرحى في رانجون بعد فتح النار على المتظاهرين

بانكوك - ر: ذكر راديو رانجون ان قوات الامن في بورما فتحت نيرانها على متظاهرين محتشدين في وسط رانجون ليلة امس بعد يوم من الاحتجاجات التي عمت انحاء البلاد والتي خلفت وراءها اربعة قتلى على الاقل.

وذكر دبلوماسيون في رانجون تم الاتصال بهم من بانكوك ان طلقات متفرقة كانت لاتزال تسمع في ساعة مبكرة من صباح امس.

وقال احد الدبلوماسيين ان موظفي سفارته لديهم اوامر بالبقاء في منازلهم «فلدينا تقارير عن اطلاق النار كما لدينا تقارير عن سقوط قتلى او جرحى».

وذكر راديو رانجون ان ٨٢٢ شخصا من بينهم ١١ راهبا بوذيا قد اعتقلوا بعد ان طافت مظاهرات حاشدة العاصمة مطالبين بحكومة ديمقراطية ووضع حد لمحنتهم الاقتصادية الرهيبة.

وذكر الراديو حدوث احتجاجات في ١٤ مدينة اخرى. وقال ان شخصين قد لقيا حتفهما في مدينة ماندالي كما قتل اثنان آخران في مدينة مرجوي في ولاية تيناسريم الجنوبية.

وقال دبلوماسيون انهم انتابتهم الدهشة من ضخامة الحشود وذكروا انها اضخم تعبير شعبي عن التحدي منذ انقلاب عام ١٩٦٢ الذي اتى الى السلطة بحكومة اشتراكية يقودها العسكريون.

بعد اعلان وقف اطلاق النار في حرب الخليج

تحسن أسعار النفط في الأسواق العالمية وتوقعات بانضباط التمسك بالحصص

لندن ـ وكالات الأنباء: ارتفعت اسعار النفط من نوع برنت الذي يستخرج من بحر الشمال صباح امس في السوق الفورية اللندنية غداة اعلان الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن موعد وقف اطلاق النار بين ايران والعراق.

وبلغ سعر البرميل من نوع برنت تسليم سبتمبر (ايلول) في الساعة ٨,٣٠ جمت ١٥ دولارا و٥٠ سنتا مقابل ١٥ دولارا و٤٢ سنتا عند اقفال امس الأول اي انه سجل افضل نسبة منذ بداية الشهر الحالي. وامس الاول الاثنين زادت اسعار النفط من نوع برنت بمقدار ٦٠ سنتا بانتظار اعلان قبول وقف اطلاق النار.

ويعتبر المراقبون ان احتمال تسوية النزاع في الخليج مع اعلان بدء المفاوضات المباشرة بين بغداد وطهران في ٢٥ اغسطس (آب) يعطي الأمل في سوق النفط ان تتوصل اوبك (منظمة البلدان المصدرة للنفط) الى استعادة انضباطها لاسيما باعادة ادخال العراق في نظام حصص الانتاج التي تحددها. والجدير بالملاحظة ان العراق برغم عضويته في المنظمة يرفض منذ سنتين تحديد حصة له.

وعلق مهدي فارزي المحلل النفطي لدى شركة كينورت بنسون بقوله «انه نبأ ايجابي بالنسبة لأوبك. وقال ان اوبك ربما تجتمع في النصف الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل مما قد يؤدي الى التحضير لمؤتمر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت اسعار النفط قد زادت اكثر من ٦٠ سنتا للبرميل امس الاول الاثنين اثر اعلان الأمم المتحدة عن موعد لتنفيذ وقف اطلاق النار في الحرب بين العراق وايران العضوين في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك).

وزادت اسعار خام برنت المستخرج من بحر الشمال ـ وهو اكثر خامات النفط رواجا في العالم ـ ما يتراوح بين ٦٠ و٦٥ سنتا عما كانت عليه عند الاقفال يوم الجمعة في نيويورك حين بلغت ١٤,٩٠ دولار. ووصلت اسعار الخام في نهاية اليوم في نيويورك الى ١٥,٥٢ دولار للبرميل.

وبلغ سعر خام متوسط غرب تكساس ـ وهو خام القياس الامريكي ـ لتسليم شهر سبتمبر (ايلول) ١٥,٨٧ دولار للبرميل عند الاقفال في نيويورك. وكان سعره عند الاغلاق يوم الجمعة ١٥,٢٦ دولار.

وقال بعض الخبراء ان العراق وايران سيزيدان من انتاجهما النفطي لاعادة بناء اقتصادهما اللذين خربهما الحرب مما يزيد من الوفرة في المعروض من النفط في العالم. ولكن آخرين قالوا ان اوبك ستتمكن بصورة افضل من التحكم في الانتاج وتقليل المعروض منه مما يعزز الاسعار.

وقد انتج البلدان معا ما يقرب من خمسة ملايين برميل نفط يوميا خلال شهر يوليو (تموز) الماضي. وتبلغ حصة ايران من الانتاج والتي حددتها لها اوبك ٢,٣٦ مليون برميل يوميا في حين رفض العراق الانضمام الى اتفاق الحصص مطالبا بحصة مساوية لحصة ايران.

وأظهرت دراسة اجرتها رويتر ان جميع دول اوبك الثلاث عشرة انتجت ١٨,٩٨ مليون برميل يوميا خلال شهر يوليو (تموز) وهو ما يزيد كثيرا عن الحد الاقصى الذي حددته المنظمة لنفسها باستثناء العراق وهو ١٥,٠٦ مليون برميل في اليوم.

وساعد ايضا على رفع الاسعار تصريحات ادلى بها السيد ريلوانو لقمان رئيس اوبك في مطلع هذا الاسبوع وقال فيها ان منتجين من خارج اوبك يبدون استعدادا للتوصل الى اتفاق مع اعضاء المنظمة بشأن فرض قيود على الانتاج للمساعدة في اشاعة الاستقرار في سوق النفط.

١٢٥ رحلة جوية تنظمها السعودية خلال موسم الحج لنقل الحجاج

جدة ـ واس: اعلن الكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية ان السعودية قامت خلال موسم حج هذا العام بتسيير مائة وخمس وعشرين رحلة حج بطائراتها من طراز بوينج ٧٤٧ لنقل الحجاج من اوطانهم بجانب الرحلات المجدولة المعتادة للسعودية.

واوضح ان هذه الرحلات تتضمن اثنتي عشرة رحلة الى سلطنة بروناي وسبعين رحلة الى محطتي السعودية في كل من كراتشي واسلام اباد وثلاث رحلات الى مدينة بومباي واحدى عشرة رحلة الى دلهي وثلاث عشرة رحلة الى دبي وعشر رحلات الى الكويت وست رحلات الى داكار.

واشار الى ان «السعودية» تحرص على تغيير الطائرات ذات السعة المتوسطة التي تعمل على بعض محطاتها خلال الأيام العادية الى طائرات ذات سعة مقعدية كبيرة خلال موسم الحج لاستيعاب حركة الحجيج من هذه الدول على رحلاتها.

واكد في حديث لمجلة «عالم السعودية» لشهر اغسطس الحالي ان «السعودية» تحرص خلال موسم الحج من كل عام على تجنيد امكاناتها واسطولها كافة لتوفير اقصى عوامل الراحة والنقل الآمن لحجاج بيت الله الحرام سواء في قدومهم الى المملكة او عودتهم الى بلدانهم بعد ان من الله عليهم باداء فريضة الحج.

طائرة سوفياتية تطير بدون بنزين

موسكو ـ كونا: انتهت بنجاح التجارب الأولية على اول طائرة سوفياتية تعمل على الطاقة الهيدروجينية بدلا من البنزين والكيروسين. واشار مكتب تصميم الطائرات السوفياتي في نبأ صحفي نشر هنا امس الى ان التخوف من نضوب الطاقة النفطية هو الذي استدعى مصممي الطائرات السوفيات الى التفكير باستخدام الطاقة الهيدروجينية بدلا من البنزين والكيروسين.

وذكر مكتب التصميم ان ثمة تغيرات تقنية قد ادخلت على طائرة الركاب السوفياتية (تو ١٥٥) كي تكون صالحة للعمل على الطاقة الهيدروجينية وفي سبيل ضمان امنها من الحرائق الداخلية.

امانة التعاون تشهد اجتماعات اقتصادية مهمة الفترة المقبلة

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
تشهد الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض نشاطا على مستوى عدد من اللجان المتخصصة في الشؤون الاقتصادية والتخطيطية والاجتماعية والصناعية وذلك ضمن خطة عمل جرى اعدادها في مختلف الاتجاهات والمجالات التي تهم المواطنين الخليجيين بصفة عامة.

وقالت مصادر مسؤولة بالامانة العامة في الرياض لـ «الشرق الاوسط» ان هناك عددا من الموضوعات سيتم طرحها على هذه اللجان المتخصصة لمناقشتها والبت فيها واصدار القرارات المناسبة بشأنها ورفع التوصيات بها الى مؤتمر القمة الخليجية المنتظر عقده في البحرين.

كما تعقد لجنة التعاون الصناعي اجتماعا نهاية الشهر المقبل وتعقد لجنة الزراعة بدول المجلس اجتماعا بمدينة ابوظبي يومي ٢٠ و٢١ من سبتمبر المقبل وذلك لبحث دعم التعاون بين الاعضاء في المشروعات التنموية الزراعية واستصلاح الاراضي واستغلال مصادر المياه الجوفية وتنمية وتطوير الثروة الحيوانية.

نيريري يطالب بالعدل التجاري تجاه دول العالم الثالث الفقيرة

جوليوس نيريري ، رئيس «لجنة الجنوب» حاليا ورئيس نيجيريا سابقا، يشير بعصاه في المؤتمر الصحفي الذي عقده ليلة امس في مدينة مكسيكو سيتي. ناشد نيريري دول العالم الصناعي ان تكون اكثر عدلا في تعاملها التجاري مع الدول الفقيرة.. وقال نريد لعلاقات التبادل التجاري بين الدول الغنية والدول الفقيرة ان ترتكز على اساس عادل.

٤ مليارات ريال واردات قطر عام ١٩٨٧

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
بلغ اجمالي قيمة المستوردات السلعية خلال عام ١٩٨٧م ٤ مليارات و١٢٧ مليونا و٩٠٤ آلاف ريال قطري بزيادة بلغت نسبها ٣,٢٪ مقارنة بالعام الذي سبقه الذي بلغ فيه اجمالي قيمة هذه المستوردات ٣ مليارات و٩٩٩ مليونا و٦٧٩ الف ريال قطري.

ويقول السيد محمد معيوف النعيمي لـ «الشرق الاوسط» ان توزيع المستوردات بلغ بالنسبة للدول العربية ٣٦٠ مليونا و٢٥٧ الف ريال بمعدل ٨,٧٪ من اجمالي المستوردات منها ٢٥٩ مليونا و٨٧٨ الف ريال مستوردات من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويشير الى باقي توزيع المستوردات حسب اسعارها الرئيسية للتصنيف السلعي حيث احتل المركز الرابع مصنوعات متنوعة بـ ٥٠٩ ملايين و٢٨٣ الف ريال والمركز الخامس اعداد المواد الكيماوية والمنتجات المرتبطة بها ٢٦١ مليونا و٧٥٦ الفا والمركز السادس مواد خام غير معدة للاكل باستثناء المحروقات ١١١ مليونا و٩٤٨ الف ريال، اما المركز السابع فكان المشروبات والتبغ بـ ٧٩ مليونا و٢٨٣ الف ريال.

شركات تلقي الاموال توفق اوضاعها طبقا للائحة الجديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وافقت شركات تلقي الاموال على توفيق اوضاعها وفقا لاحكام القانون الجديد بعد صدور لائحته التنفيذية امس الاول ـ الاثنين ـ وبدات في تقديم طلبات الى هيئة سوق المال المصري لتحقيق هذا الغرض.

وأكد محمود طاحون رئيس مجلس ادارة شركة بدر للاستثمار ان الشركة قد اخطرت الجهاز المركزي للمحاسبات المصري لتعيين محاسبين قانونيين للشركة بالاضافة لاتخاذ الخطوات التنفيذية لاصدار صك الاستثمار باسمها.

واشار الى ان اي شركة لن تتأخر عن توفيق اوضاعها.. موضحا انها قد حصلت على موافقة رئيس الوزراء لتلقي اموال جديدة من المستثمرين وسيتم ذلك خلال اسبوع.

واعلن مرتضى منصور المستشار القانوني لشركات الريان ان الحكومة بذلت جهدا كبيرا في اعداد اللائحة التنفيذية للتيسير على الشركات القائمة لتمارس نشاطها في ثقة. واضاف: ان مجموعة شركات الريان ستطلب من هيئة سوق المال توفيق اوضاعها مع القانون الجديد.

واكد: ان الشركات ليست في معركة مع هيئة سوق المال ولا بد من المرونة بين الطرفين والبعد عن تصفية الحسابات ونفى بشدة فكرة تصفية شركات الريان والتي تعني الخراب على جميع المودعين.

وصرح مصدر مسؤول في شركة السعد للاستثمار بان الشركة ستقدم طلبا رسميا الى هيئة سوق المال لتصحيح اوضاعها وممارسة نشاطها في خدمة الاقتصاد والتنمية. وقال فتح الله رفعت رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان المصري في تصريح خاص لـ «الشرق لاوسط» ان على هذه الشركات القائمة الدخول بكل ثقل في مجالات الاستثمارات المتاحة والمشروعات التي لديها القدرة على القيام بها.

واكد ان اقدام هذه الشركات على توفيق اوضاعها سيحسب لها لا عليها، وان ذلك سيؤدي الى عودة الانتظام في صرف العائد الشهري للمودعين.

٣٤٪ معدل زيادة صناعة التغليف في الامارات

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
سجلت صناعة التعبئة والتغليف بدولة الامارات العربية المتحدة زيادة ملحوظة خلال عام ١٩٨٧م بمعدل ٣٤٪، كما زادت الصادرات في هذا المجال بنسبة ٤٠٪.

وقال مصدر بالمصرف الصناعي بالامارات ان الانتاج السنوي لصناعة التعبئة يزيد عن ١٠٠ مليون درهم سنويا اي ما يعادل ٢٧ مليون دولار.

واضاف المصدر ان الصادرات بلغت ٢٤ مليون درهم، وقد صدرت جميعها لدول المجلس مشيرا الى وجود ٤ مصانع تعمل في مجال منتجات كرتون التعبئة والتغليف بالدولة منها ٣ بدبي والرابع في ابوظبي وقد حققت هذه المصانع طاقة انتاجية تصل الى ٢٥ الف طن سنويا وبلغت قيمتها العام الماضي ٦٥ مليون درهم.

٧٦ قرضا يقدمها صندوق النقد العربي

ابوظبي ـ ق.ن.ا : بلغ عدد القروض التي قدمها صندوق النقد العربي ومقره ابوظبي ٧٦ قرضا بنهاية العام الماضي بلغت قيمتها ٣٥٨,٢ مليون دينار عربي حسابي وتساوي ما يزيد عن ١٠٨٠ مليون دولار امريكي وذلك لمساعدة بعض الدول العربية في تمويل العجز في موازين المدفوعات.

جاء ذلك في التقرير السنوي للصندوق للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ والذي صدر هنا امس واشار الى ان الصندوق ساهم ايضا في العام الماضي في دعم اهداف مجلس التعاون لدول الخليج العربية من خلال اعداد دراسة عن امكانية تداول اسهم الشركات الخليجية المشتركة ودراسة اخرى عن جدول انشاء جهاز لضمان الودائع المصرفية بدول الخليج العربية.

كما قام الصندوق بوضع استراتيجية لعمله في مجال تطوير الاسواق المالية لكل بلد عربي على حد ـ بهدف تنمية التبادل التجاري العربي ـ وتنظيم دورتين لرفع كفاءة العاملين في الاجهزة النقدية والمصرفية والمالية العربية بالاضافة الى القيام بتنظيم ندوة «سياسات التصحيح واستراتيجيات التنيمة في البلدان العربية» وندوة «ادارة وتنسيق اسعار الصرف في البلدان العربية».

محافظ بنك الكويت المركزي:

الاقتصاد الكويتي يشهد جذبا للاستثمارات الخارجية والتنسيق قائم بين السياستين المالية والنقدية

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:
اكد محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح ان الاقتصاد الكويتي بدا يشهد جذبا للمستثمرين الكويتيين الى الداخل وذلك نتيجة التذبذب الاخير الذي حدث فجاة في البورصة العالمية.
واوضح الشيخ سالم ان الاستثمارات في الوطن العربي متوفرة بشكل جيد وواسع خاصة في قطاع الامن الغذائي والثروة الحيوانية لكنها محددة في قطاع الصناعة.

وقال: ان اسعار النفط الدولية كان لها تأثير كبير على الايرادات النفطية للكويت وبالتالي تسبب في عجز بالميزانية العامة للدولة منذ ٤ سنوات متتالية حيث بلغ العجز في العام المالي الحالي حتى ١٩٨٨/٦/٣٠ نحو ١٢٧٦ مليون دينار كويتي.

واشار محافظ البنك المركزي الكويتي بانه تم وضع برنامج لمعالجة الديون الصعبة يتضمن دعم الشركات القادرة على الاستمرار.

وعن التنسيق بين السياسات المالية والنقدية في الكويت اوضح الشيخ سالم ان هناك تنسيقا مستمرا بين السياستين المالية والنقدية على اساس التوسع والتوازن بين الاتجاهين مشيرا الى انه كان عرض النقد خلال عام ٨٦ بلغ ٢,٧٪ وفي نهاية عام ٨٧ كان بنسبة ٤,٧٪ مما يوضح النمو في عرض النقد الذي واكب عملية التوسع المالي المحلي.

وقال: انه لوحظ حاليا ارتفاع مستويات السيولة المحلية في الوقت الحالي حيث قام البنك بضخ الاموال لمواكبة المتطلبات السوقية، كما يلاحظ تدفق اموال تاتي من الخارج للداخل وهذه ظاهرة جديدة لم تكن موجودة من قبل، كذلك لوحظ تغيير سعر الفائدة خلال عام ١٩٨٧م وتغييره في شهر مارس (اذار) ٨٧. وذلك يعكس التوجه نحو السياسة التوسعية وتخفيض تكلفة الاموال على المؤسسات وعلى الشركات والمتعاملين حتى يستطيع الكل ان ينشط في الاداء.

الدينار الكويتي في ارتفاع

جنيف ـ كونا: ذكر البنك السويسري الكويتي امس ان سعر الدينار الكويتي ارتفع مقابل العملات الاوروبية الرئيسية خلال عطلة نهاية الاسبوع الاخيرة.

وقال ان سعر الدينار في الصفقات البنكية المتداولة صباح امس سجل ٥,٦٠٥١ فرنك سويسري مقارنة مع ٥,٥٨٣٢ فرنك وهو سعر اقفاله مساء الجمعة الماضي.

واوضح انه في مقابل العملات الاوروبية الرئيسية الاخرى بلغ سعر الدينار الكويتي ٦,٧٠٣١ مارك الماني مقارنة مع اقفاله السابق عند ٦,٦٨٧٣ مارك و٣,٩٠٨ جنيه استرليني مقارنة مع اقفاله السابق عند ٢,٠٨٥٤ جنيه.

الا ان سعر الدينار سجل انخفاضا تجاه الين الياباني والدولار الامريكي حيث سجل ٤٧٢,٠٥١٧ ين يابـاني

أسواق المال:

الاسترليني يعاود الصعود بتأثير الزيادة السابعة في سعر الفائدة

لندن ـ «الشرق الأوسط»

تقدم الجنيه الاسترليني امس كأثر مباشر للزيادة المفاجئة التي احدثها وزير الخزانة البريطاني في سعر الأساس للفائدة يوم الاثنين وهي الزيادة السابعة خلال عدة اسابيع وارتفعت بسعر الأساس من ٠,٥ ,١٠ في المائة الى ١١ في المائة.. اما الدولار فقد تراجع بفعل ضغوط المضاربين رغم ثقة الأسواق في ان العملة الأمريكية ستواصل التقدم.

نفطيا، صمدت الأسعار عند مستواها امس بعد الطفرة التي سجلتها يوم الاثنين وبلغت ٧٥ سنتا في سعر البرميل الواحد من خام برنت في بريطانيا حيث بيع بـ ١٥,٣٠ دولار.. والأهم من ذلك ان خام غرب تكساس المتوسط اخترق الحاجز السيكولوجي المهم لدى الأسواق وهو ١٥,٧٠ دولار وبيع البرميل بسعر ١٥,٨٧ دولار للبرميل.

فقد نجحت المضاربات مع احساس السوق بالترقب من جانب البنوك المركزية في الضغط على الدولار للتراجع دون المستوى الذي حققه يوم الاثنين وتجاوز به علامة ١,٩٠ مارك للدولار.

وأوضح التجار ان العملة الأمريكية صامدة في موقعها القوي وانها ستعاود الصعود بعد راحة يوم واحد.. وفي ذلك يقول احد تجار ميلانو «ربما اننا الآن في موقع استراحة انتظارا لهجمة اخرى للعملة الامريكية».

واجمالا تتم المعاملات في مختلف بورصات العالم بالترافق مع رصد مستمر لمعدلي الاستبدال بين الدولار وكل من المارك الألماني الغربي، والين الياباني.

الدولار في طوكيو

● في طوكيو، اقفل الدولار امس عند سعر استبدال ١٣٣,٥٨ ين بهبوط قدره ٠,٣٩ من الين عن سعر اقفال الاثنين حيث كان ١٣٣,٩٧ ين.

بدأت العملة الامريكية معاملاتها هابطة عند سعر استبدال ١٣٣,٦٢ ين، وظل يتراوح داخل نطاق ضيق صعودا وهبوطا بين ١٣٣,٥٢ و١٣٣,٧٣ ين.

والواقع ان معاملات الدولار ـ الين كانت تجري طول الوقت في اطار وعي الاسواق بسعر استبدال آخر مهم، هو الدولار ـ المارك الألماني، فقد اوضح عدد من تجار طوكيو انهم كانوا يراقبون طول الوقت ما تأتي به شاشات الكمبيوتر عن معاملات الدولار ـ المارك.

وكان الدولار قد بدأ معاملات الاسبوع صاعدا في موقع قوي بسبب ثقة متزايدة في مركزه العالمي وحدث يوم الاثنين ان تجاوز علامة ١٣٤,٠٥ ين لفترة قصيرة.. واذا كان الدولار قد تراجع امس فقد فعل ذلك بفعل احساس عام لدى السوق مفاده ان البنوك المركزية تراقب المعاملات بغرض ابقائها داخل هامش محكوم.

الاسهم اليابانية

● كما واصلت الأسهم اليابانية تراجعها لليوم الثالث على التوالي امس، فقد خسر مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ٨٢,٧٦ نقطة (أو ٠,٢٩ في المائة خصما من القيمة) ليقفل عند ٢٨١٧٠,٣٦ نقطة. وتضاف خسارة امس الى خسارتي الاثنين ونصف النهار ليوم السبت بواقع ١٠٩,٠٦ نقطة و٦٠,٢٠ نقطة على التوالي.

وكانت حركة المعاملات متثاقلة للغاية بل سجلت هبوطا حادا في الحجم اذ بلغ عدد الاسهم المتبادلة امس ٦٥٠ مليون سهم بهبوط حاد عن حجم المعاملات يوم الاثنين حين كان ٨٥٠ مليون سهم، ويذكر ان حجم المعاملات بهذا الشكل جاء بمثابة اول هبوط دون الألف مليون سهم منذ يوم ٢٥ يوليو (تموز) الماضي.

لكن هناك من يعطي تفسيرا مقنعا لتباطؤ حركة الأسهم اليابانية بقوله ان المستثمرين ليسوا متحمسين للبيع او الشراء لأن اليابان يتأهب لعطلة موسمية طويلة.

ويقول تاجر طلب عدم الافصاح عن هويته ان معظم مدراء صناديق الاستثمار تركوا طوكيو في عطلة ومن ثم فقد افتقدت السوق هؤلاء الأشخاص القادرين على تحريك كميات كبيرة من الأموال.

● في لندن وبقية الأسواق الأوروبية تراجع الدولار امام ضغوط مؤسستين اراداتا وقف تقدمه لاسيما بعد تجاوزه لعلامة ١,٩ مارك الماني. وقد وصفت المعاملات امس بانها كانت هادئة اجمالا.. وهناك من فسر تراجع الدولار باقدام المضاربين على البيع لتحصيل ارباح المعاملات السابقة.

واجمالا كانت الصورة العامة لاداء العملة الأمريكية على النحو التالي عند الضحى امس مقارنة باسعار عصر الاثنين:

ـ ١,٨٩٦٨ مارك الماني غربي هبوطا من ١,٩٠٠٠.

ـ ١,٥٨٥٠ فرنك سويسري هبوطا من ١,٥٨٥٧.

ـ ٦,٣٩٧٥ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٣٩٥٠.

ـ ٢,١٤٠٣ جيلدر هولندي هبوطا من ٢,١٤٣٥.

ـ ١٣٩٩,٤٠ ليرة ايطالية هبوطا من ١٣٩٩,٥٠.

ـ ١,٢١٠٥ دولار كندي صعودا من ١,٢٠٩٧.

الاسترليني

وتقدم الجنيه الاسترليني امام الدولار مدعوما بالزيادة المفاجئة التي احدثها بنك انجلترا في سعر الأساس للفائدة اول من امس، وهي الزيادة التي انعكست فورا على سعر الاستبدال يوم الاثنين حين صعدت قيمة الاسترليني الى ١,٧٠٢٢ دولار من ١,٦٩١٥ دولار قبيل الاعلان عن الزيادة يوم الاثنين ايضا. وهكذا واصل الجنيه تقدمه امس فبلغ سعر الاستبدال ١,٧٠٥٠ دولار بدلا من ١,٧٠٢٢ عصر الاثنين.

وكانت اسواق المال في بريطانيا قد اخذت على حين غرة امس حين فاجأها وزير الخزانة نايجل لوسون، بطلبه الى بنك انجلترا زيادة سعر الاساس للفائدة بواقع نصف نقطة مئوية الى ١١ في المائة.

وتأتي الزيادة السابعة خلال عشرة اسابيع كمحاولة من جانب وزارة الخزانة لتشديد الضوابط على المعروض الاسترليني النقدي في مواجهة ما وصف بأنه نمو ينطلق بمعدل لا يمكن مواكبته ومن ثم يوجد ضغوطا تضخمية.

الذهب

● وتراجع سعر الذهب، رغم تراجع الدولار، بأربعة دولارات للأوقية، فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به عند ٤٢٨,٢٥ دولار للاوقية وكان السعر عصر الاثنين ٤٣٢,٢٥.

بدأ الذهب المعاملات هابطا بسعر ٤٣٠,٨٠ دولار ثم واصل الهبوط الى السعر المذكور.

● كذلك تراجعت اسعار الفضة فقد بيعت الأوقية امس بسعر ٦,٦٩ دولار هبوطا من ٦,٧٨ دولار.

الامير طلال بن عبد العزيز يقرر:

٢٠٠ الف ريال سعودي معونة عاجلة لاطفال السودان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

قرر الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية تقديم معونة عاجلة لأطفال السودان مقدارها ٢٠٠ الف ريال سعودي لمواجهة خطر الكارثة التي لحقت بهم بسبب السيول والفيضانات التي اجتاحت البلاد هناك.

وتشمل المعونة معدات الايواء من خيام وبطاطين ومواد غذائية وانواع متعددة من الادوية والامصال الطبية ضد التيفود والكوليرا والمضادات الحيوية لعلاج الاسهال وامراض الجهاز التنفسي.

وقد قام المجلس العربي للطفولة والتنمية بالاتصال بالجهات المعنية المصرية، والسفارة السودانية بالقاهرة لتسهيل ارسال المعونة للمناطق المنكوبة على وجه السرعة.

وتم فجر امس ارسال الدفعة الاولى من هذه المعونة التي تبرع بها المجلس عن طريق الجسر الجوي الذي اقامته مصر مع السودان.

ومما يذكر ان المجلس العربي للطفولة والتنمية والذي تأسس لخدمة الاطفال في الوطن العربي ورعايتهم لا يقتصر دوره على ما يقدمه من خدمات اجتماعية وثقافية للاطفال وانما يمتد دوره لمساعدة الحالات الطارئة والاوضاع الاستثنائية التي قد يتعرض لها الطفل العربي بسبب الكوارث الطبيعية.

الجلاسنوست تدخل الايروفلوت

سياسة الانفتاح على طريقة جورباتشوف ـ الجلاسنوست ـ في طريقها سريعا الى ركاب شركة الطيران السوفياتية، ايروفلوت.. فقد اتفقت الشركة السوفياتية مع الشركة الايرلندية «ايريانتا»، على اقامة منشأة مشتركة تتولى امداد ركاب ايروفلوت بسلع السوق الحرة من روائح واغذية وخدمات.

المنشأة المشتركة تعرف باسم «ايروفيرست». وترى في يسار الصورة دنيا شاول الخبيرة الاستشارية للشركة الجديدة وهي تمسك في يدها بزجاجة عطر معفاة من الضرائب راحت تستعرض مزاياها للمضيفات السوفياتيات.

المغرب يبدأ في تنفيذ اضخم مشروع مائي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ستشرع الحكومة المغربية في انجاز اكبر مشروع مائي تعرفه البلاد، وهو مشروع استغلال مياه نهر ورغلة اكبر روافد وادي سبو في شمال البلاد، وذكرت مصادر مغربية رسمية ان المشروع يكتسي اهمية خاصة لكونه يتعلق باحتياجات المغرب من الماء خلال المائة عام المقبلة.

ويعتبر هذا المشروع من اكبر المشاريع المائية في البلاد، ويدخل في اطار سياسة الترشيد التي بدأ المغرب تنفيذها مباشرة بعد سنوات جفاف وخيمة عرفتها البلاد في بداية الثمانينات. وهو الجفاف الذي نبهت دراسة علمية اشرف عليها الملك الحسن بنفسه، الى ان المغرب سيواجه جفافا مرة بعد كل عشرين عاما.

وخلال الثلاث سنوات الماضية تمكن المغرب في اطار سياسة تخزين المياه وترشيدها من بناء ٣٤ سدا من السدود التلية الصغيرة التي يعتمد تنفيذها على الامكانات المحلية، ويشترك في بنائها سكان البلديات القروية المعرضة للجفاف ذات الموارد المائية المحدودة.

ويسعى المغرب من وراء هذه السدود التلية الى حصر مياه الانهار والامطار وخزنها في بحيرات لكي تترسب من خلالها الى باطن الارض لدعم المخزون الجوفي في المياه. وفي السياق نفسه اكد ادريس التولالي مدير الجماعات المحلية بوزارة الداخلية ان ٣٤ سدا تليا اتاحت تخزين ٣٢ مليون متر مكعب من المياه في ٢٠ اقليما (محافظة).

وضمن هذا الاتجاه يدخل مشروع تهيئة حوض نهر ورغلة لبناء سد ضخم في منطقة المجاعرة في اقليم تاونات الذي تتساقط عليه سنويا اكبر نسبة من مياه الامطار. كما يرمي المشروع الى بناء ١٥ سدا صغيرا ومتوسطا في خمسة اقاليم (محافظات) هي تاونات وشفشاون والحسيمة وتازة والقنيطرة وبناء ثلاثمائة بحيرة لخزن المياه التي سيستفيد منها مباشرة ازيد من سبعمائة الف مواطن من سكان المجالس القروية في الاقاليم الخمسة.

ويقول مهندسو المياه المغاربة ان مشروع تهيئة حوض ورغلة يكتسي ثلاثة ابعاد رئيسية على المستوى المحلي والاقليمي والوطني، حيث سيشمل بناء سد المجاعرة خزن ٣,٨٠٠ مليون متر مكعب واستغلال ١,٧٤٠ مليون متر مكعب كما سيمكن من حماية سهل الغرب من الفيضانات التي تعرفها هذه المنطقة الغنية جدا بكثافة انتاجها الفلاحي. بالاضافة الى ذلك سيمكن بناء سد المجاعرة من تحويل ٦٠٠ مليون متر مكعب من المياه الى ناحية الجنوب المغربي الذي يشكو من خصاص دائم في المياه وهو الخصاص الذي سيأخذ طابع الحدة قبل نهاية القرن الحالي. ويطلق المغاربة على عملية التحويل هذه اسم «التضامن الوطني».

واضافة الى سقي مائة الف هكتار جديدة في سهل الغرب، سيمكن السد من انتاج ٣٩٠ مليون كيلواط ساعة من الكهرباء سنويا.

وفي هذا الصدد يقول احمد شبيشيب مدير مشروع «ديرو» الذي تواصلت عملياته في منطقة شمال البلاد طوال عشرين عاما، ان مشروع تهيئة حوض نهر ورغلة سيكون شبيها بمشروع «ديرو» حيث ستتمكن عملية التهيئة من بناء شبكة للطرق القروية والقناطر واعداد الارض الفلاحية وتنظيمها مما سيؤدي بالتالي الى تطوير مستوى حياة السكان في المنطقة.

وسيمكن المشروع من خزن ازيد من ٢٤٠ مليون متر مكعب من المياه على الصعيد المحلي في منطقة الحوض وهو ما سيساعد على خلق دوائر فلاحية مسقية في ٤٤ جماعة قروية قبل عام الفين، ويستفيد من هذه الدوائر اكثر من مليون مواطن، مما سيضيف لامكانات المغرب الفلاحية امكانات جديدة خاصة على صعيد سرعة تحقيق سقي مليون هكتار قبل بداية القرن المقبل. وكان المغرب قد بدأ تنفيذ هذا المشروع الطموح في نهاية الستينات حيث انجز حتى الان في اطاره ٣٤ سدا من السدود الكبرى واستكمل سقي ثلثي مليون هكتار من الاراضي الموجهة لانتاج فلاحة التصدير والمواد الفلاحية الصناعية، كالشمندر وقصب السكر والحبوب الزيتية، ويعتقد محمد القباج وزير الاشغال ان المشروع المائي الحالي سيضيف للمغرب امكانات اخرى للتغلب على مصاعب الجفاف خاصة وان سياسة الري التي نهجها المغرب هي التي ساعدت على التخفيف من آثار الجفاف خلال السنوات الخمس الماضية التي عرفها في بداية الثمانينات.

ومن جهته ذكر ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام ان الاشتغال لانجاز هذا المشروع المائي الكبير ستنطلق في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وقال ان خلية من المتخصصين ستتولى الاشراف والمتابعة على تنفيذ هذا المشروع الذي سيتم تعبئة الشباب المغربي للمساهمة في انجازه كما سيتم تجنيد طاقات وامكانات المجالس القروية وسائر الامكانات المحلية وبمساعدة الدول الصديقة.

تراجع في سوق السيارات الخاصة في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سجل انتاج السيارات الخاصة في المغرب انخفاضا بلغت نسبته حوالي ٥٣٪ ما بين عامي ١٩٧٧ و١٩٨٦، واستمر هذا الانخفاض بوتيرة بلغت ٢٤,٧٩٨٪ خلال السنة المنصرمة، وشمل ذلك جميع انواع السيارات مسجلا تراجعا اجماليا بلغ ٢٥,٧٥٪ خلال العشر سنوات الاخيرة.

وعرف توزيع السيارات انخفاضا بنسبة ٨,٨٧٪ وسجل عام ١٩٨٦ وحده انخفاضا كبيرا بلغت نسبته ١٦,٣٤٪ مقارنة مع علم ١٩٨٥ وباستثناء الانواع التي ادخلت الى المغرب علم ١٩٨٧ فان جميع الانواع الاخرى التي كانت موجودة من قبل في السوق المغربية لم تعد تستقطب المستهلكين. ومن بين الانواع الاربعة التي تركبها مؤسسة «سوماكا» شبه الحكومية، فان شركة «بيجو» هي وحدها التي حققت نموا بنسبة ١,٧٩٪ بينما سجلت كل من فيات ورونو تراجعا بنسبة ٤٢,٥١٪ و٢٧,٤١٪ على التوالي.

ويعود ذلك الى انخفاض القوة الشرائية عند المستهلكين خصوصا عند اصحاب الدخل المتوسط، وارتفاع اسعار السيارات بنسبة ٣٣,٧٪ خلال السنوات الاخيرة، هذا بالاضافة الى ارتفاع الضرائب على السيارات الجديدة عكس السيارات المستعملة. يضاف الى ذلك ارتفاع فوائد القروض لشراء السيارات والتي بلغت نسبة ١٣,٥٠٪ سنة ١٩٨٧ في حين انها لم تكن تتجاوز ٣,٥٠٪ سنة ١٩٧٧ اي انها ارتفعت بنسبة ٢٥٩٪ وخلال الفترة نفسها ارتفعت اسعار التأمين بنسبة ١١٤٪ يضاف الى ذلك ارتفاع اسعار قطع الغيار ومعدات السيارات بما في ذلك الاطارات التي ارتفع سعرها خلال العقد الاخير بنسبة ٢٩٦٪.

الا ان السبب الرئيسي وراء هذا التراجع يكمن في اقتناء السيارات المستوردة من الخارج بواسطة العمال المهاجرين حيث بلغ عدد هذه السيارات المستوردة خلال السنة المنصرمة حوالي ١٩,٥٣٢ منها ١٢,٦٩٨ سيارة خصوصية كلفت مبلغ ٨,٠٦٢,٤٦٢ درهما، ٧,٤٤٦ من هذه السيارات يأتي من فرنسا و٤١٦ من ايطاليا و٩١٨ من اسبانيا والبقية من دول اخرى موزعة بنسب مختلفة على كل من المانيا وبلجيكا وامريكا.

في حين ان السيارات الجديدة المستوردة لم يتعد عددها ٢٧٨ وحدة منها ١١٥ وحدة من المانيا و٦٥ من فرنسا و٦١ من اليابان و١١ من السويد و٤ من ايطاليا و١ من تشيكوسلوفاكيا و٢١ من اسبانيا.

وبلغ عدد السيارات الاخرى (الشاحنات وسيارات الطرود) اي التي يفوق وزنها خمسة اطنان حوالي ٢,١٥٩ وحدة موزعة على كل من فرنسا ٨٤٣ وحدة وبريطانيا ٦٥١ والسويد ١٩٣ واليابان ٤٧٢ وكوريا الجنوبية ١٠٠ وايطاليا ٦١ والمانيا الفيدرالية ١٩ وبلجيكا ٧.

وقد سجلت الاشهر الاربعة الاولى من السنة الحالية انخفاضا في مستوى البيع بنسبة ٥,١٠٪ مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية.

ويلاحظ ان المتضررين من هذه الوضعية، هم ارباب الشركات المصنعة للسيارات في المغرب، لذلك شرع هؤلاء في المطالبة باتخاذ اجراءات اكثر صرامة في حق المستوردين للسيارات، كالرفع من قيمة الحقوق الجمركية، حيث نجد ان القيمة الاقل انخفاضا لاستخلاص سيارة ما من الجمارك اصبحت تفوق ٢٥,٠٠٠ درهما بغض النظر عن مدة استعمال السيارة.

ويعيش قطاع الجرارات بدوره وضعية غير مريحة حيث ان نسبة الجرارات التي تباع كل سنة ظلت على حالها اي حوالي ٢٠٠٠ وحدة سنويا خلال عشرة سنين، في الوقت الذي اصبح من الضروري رفع هذا العدد الى ٣٠ الف وحدة أو ٣٥ الف وحدة في السنة نظرا لاتساع رقعة الاراضي الزراعية. ويرجع ذلك الى انخفاض نسبة القروض التشجيعية التي يمنحها صندوق القرض الفلاحي للمزارعين اذ لا يمولهم هذا الصندوق الا بنسبة ٥٠٪ من قيمة المعدات الزراعية. وكانت هذه المساعدة معقولة عندما كان ثمن الوحدة لا يتجاوز ٣ الى ٤ ملايين سنتيم، ولم يعد الامر كما هو عليه اليوم حيث ان ثمن الوحدة اصبح يتجاوز ١٢ الى ١٣ مليونا من السنتيمات!!

١٩٦ منشأة جديدة بعضوية غرفة الشارقة

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

بلغ اجمالي عدد المنشآت الاقتصادية الجديد والتي تم تسجيلها في غرفة تجارة وصناعة الشارقة كأعضاء جدد خلال شهر يوليو الماضي نحو ١٩٦ منشأة منها ٢٠٢ منشأة جديدة حصلت على عضوية لغرفة لاولة مرة و٤٩٢ منشأة جددت عضويتها لدى الغرفة وكانت قد بدأت نشاطها الفعلي خلال العام الماضي وما قبله.

هذا ويبلغ عدد الاعضاء الذين حصلوا على عضوية الغرفة وجددوا انتسابهم اليها ٣٣٤ منشأة تجارية و٣١٥ منشأة مهنية و٢٥ صناعية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٣	٦,٣٩٧٣
مارك الماني	١,٩٨٦٠	١,٩٧٨٣
فرنك سويسري	٢,٣٧٦٠	٢,٣٦٧٣
فرنك فرنسي	٠,٥٩١٠	٠,٥٨٧٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧١٠	٠,٠٠٢٦٧٨
ين ياباني	——	٠,٠٢٨١٥
جلدر هولندي	١,٧٥٤٠	١,٧٥٢٩
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣٧٥
دولار كندي	٣,١٣	٣,١٠٠٥
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٢٠	٠,٢٨١٦
كرون سويدي	٠,٥٨	٠,٥٧٩٩
كرون نرويجي	٠,٥٥	٠,٥٤٧٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٤٨٠	٠,٠٩٤٧٤
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصري	١,٦٦	——
دينار اردني	١٠,١٠	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٨١
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٤٠
روبية سريلانكا	——	٠,١١٦٨
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠١٠	٠,٢٠٦٢٥٥
دينار كويتي	١٣,٢٦	١٣,٢٥٢٨
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٩٣١
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٠٥٠	٠,١٨٤٨
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٣٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٣٨٠١
كرون دنمركي	٠,٥٢٢٠	٠,٥٢٠٤
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٥٠	٠,٠٣٠٣١
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	——
جنيه سوداني	٠,٥٠	——
دينار عراقي	——	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الأونصة	——	——

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

ردود فعل عالمية على تحديد موعد وقف اطلاق النار بين العراق وإيران

● أفردت الصحف البريطانية حيزا واسعا بلغ في بعضها صفحات كاملة لأنباء اعلان وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية. كما نشرت كل الصحف بيان الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار الذي اعلن فيه موعد وقف اطلاق النار وتناولت جوانب مختلفة من هذا الحدث المهم ومضاعفاته و آثاره و ابعاده المحتملة.

● إذ قالت صحيفة «التايمز» ان الشيخ عبد المحسن فضل الله الذي وصفته بأنه ربما كان اهم الزعماء الدينيين في «حزب الله» بلبنان يتحدث فيظهر من حديثه مدى كراهيته لاسرائيل وامريكا ومدى ولائه لايران، ولكن عالمه لم يعد منسجما إثر اعلان وقف اطلاق النار. وهو يعترف علانية بأن معظم الشيعة في لبنان ذهلوا من قرار ايران المفاجيء بدخول محادثات مباشرة مع العراق. وقال في مقابلة خاصة مع «التايمز»: «انه ستحدث تغييرات كبيرة. فهناك امل في اطلاق سراح الرهائن عما قريب. وعندما سئل عما اذا كان الشيعة في لبنان قد فهموا لماذا قررت ايران ان تتجه نحو السلام فكر لمدة خمس عشرة ثانية قبل ان يجيب. وهذا الصمت في حد ذاته هو تعليق. اجاب الشيخ فضل الله: «الناس نوعان. هناك الذين لديهم معرفة جيدة بالوضع في الخليج ويرون لماذا قبلت ايران قرار الأمم المتحدة (لوقف اطلاق النار).

ولكن هناك آخرون يرتابون، ولا يفهمون ما الذي يجري. وتبعا للقانون الاسلامي يجب ان يتفق كل المسلمين.

● اما «الجارديان» فقد نشرت خبرا قالت فيه ان اعلان وقف اطلاق النار لقي ترحيبا على نطاق عالمي. ففي العراق احتفل الناس بالالعاب النارية كما ان الحكومة اعلنت عطلة رسمية لمدة ثلاثة ايام.

وقال بيان رسمي من القيادة العسكرية العليا في بغداد: ان هذا لنصر مبين سجله العراق باسم كل العرب والانسانية جمعاء. وقطعت شبكة الاذاعة والتلفزيون العراقية برامجها لتغطي اجتماع مجلس الامن الدولي في نيويورك الذي قرأ فيه بيريز دي كويلار اعلانه التاريخي.

● أما في ايران فقد استقبل الناس امكانية وقف اطلاق النار بارتياح ولكنه كان ممزوجا بالإرتياب والبلبلة وعدم الثقة. ولذا فان الاذاعة والتلفزيون الايراني واصلا ابلاغ الايرانيين بما يحدث ولكنهما في الوقت نفسه اذاعا خطابا للرئيس علي خامنئي يعرب فيه عن ارتيابه في نوايا العراق.

● وفي واشنطن امتدح الرئيس الامريكي ريجان الامين العام للامم المتحدة على جهوده وبعث برسالة اليه يقول فيها «ان آمال العالم معكم». كما ابلغ رابطة حكام الولايات الامريكية قوله: «ان هذه هي الاخبار التي كان العالم ينتظرها والتي كانت الولايات المتحدة تضغط من اجلها. وهي اخبار ربما تشهد في نهاية الامر وقف تلك الحرب الدموية الطويلة.

موقف موسكو

● وفي موسكو رحبت وكالة الانباء الرسمية «تاس» بالاخبار لكنها قالت ان من السابق لأوانه الاعتماد على النجاح الفوري. إذ ان زعماء الدولتين (المتحاربتين) بحاجة الى الارادة السياسية والاستعداد لتقديم تنازلات والتوصل الى تسويات متبادلة.

● ووصفت صحيفة «اندبيندانت» الحرب بأنها كانت اعنف الحروب التي شهدها القرن العشرون واكثرها دموية واشارت الى ان الاسباب الجذرية للحرب ستظل دون حل الى ان يلتقي الايرانيون والعراقيون على طاولة المؤتمر، فالمزاج العام في كل من الدولتين لايزال يتميز بعدم الثقة الشديد في نوايا الطرف الآخر.

ويضاف الى الاسباب الاصلية للحرب من اقليمية وعقائدية خلافات جديدة نجمت عن الصراع نفسه مثل الخلاف على من بدأ الحرب ومسألة التعويضات بين الطرفين واستخدام الاسلحة الكيماوية في الحرب ومستقبل الجماعات المعارضة.

وقالت الصحيفة ان نجاح بيريز دي كويلار في التوصل الى وقف اطلاق النار يعتبر معلما فاصلا في حياته الدبلوماسية. إذ ان هذا الدبلوماسي الذي جاء من بيرو كان في البداية يعتبر آخر «اختيار» يمكن اختياره لتولي منصب الامين العام للمنظمة الدولية عندما تولى المنصب في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٢.

وتحدثت الصحيفة عن شخصيته وهدوئه وقالت ان دي كويلار الذي ينحدر من عائلة اسبانية نبيلة ويبلغ الثامنة والستين من عمره اثبت انه مفاوض ممتاز وفعال يتحلى بالجلد ويقاوم الاستفزاز والضغوط، كما انه ظل يثق بكلا الطرفين طوال فترة وساطته التي دامت اربع سنوات. وقد كانت العملية باكملها من اشد الاختبارات التي تتعرض لها دبلوماسيته.

● ونقلت صحيفة «ديلي تلجراف» وقائع بداية جلسة مجلس الامن التي اعلن فيها موعد وقف اطلاق النار وقالت ان اعضاء الوفود في المجلس لم يملكوا الا ان يصفقوا عندما اعلن دي كويلار توصله الى الاتفاق واشارت الى موقف العراق الذي اصر فيه على المفاوضات المباشرة مع ايران فقالت ان العراق يرى انها السبيل الوحيد لاختبار نوايا ايران. ويبدو ان العامل الحاسم في نهاية الامر هو ان دي كويلار طمأن العراق في الاسبوع الماضي بان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ستضمن التسوية السلمية.

مصاعب جمة

● وفي افتتاحية لصحيفة «الجارديان» تحدثت عن المصاعب التي ستواجه فريق المراقبة الدولي على الارض نظرا لطول الحدود (١٢٠٠ كلم) ذلك ان عدد المراقبين سيكون اقل كثيرا من العدد الاصلي الذي كان مقررا، ولكن العدد يظل اقل اهمية من فكرة وجود المراقبين على الارض. وتعتقد الصحيفة ان انجاز الامم المتحدة مهم جدا لأن هذه هي اول مرة تحقق فيها منذ سنوات طويلة ما انشئت اصلا لتحقيقه.



اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● ابرزت الصحف البريطانية القومية الجادة خبرين في عناوينها الرئيسية وهما اعلان وقف اطلاق النار في منطقتين مهمتين من مناطق الصراع الاقليمية: الأولى في الخليج والثانية في افريقيا.

لكن الصحف القومية الشعبية صدرت وهي تحمل في عناوينها الرئيسسية نبأ محليا عن وضع دوقة يورك مولودة أنثى، بينما اهتمت بعض الصحف القومية الجادة مثل «ديلي تلجراف» بنبأ رفع سعر الفائدة المصرفية الأساسية.

● وقالت «تلجراف» ان هذه الخطوة جاءت لتظهر تصميم الحكومة البريطانية على كبح جماح الانفاق الاستهلاكي الهائل الذي تشهده البلاد ولمحاولة وقف استمرار الارتفاع في اسعار المنازل. فقد اصبح سعر الفائدة المصرفية الأساسية الآن ١١ بالمائة بعد ان رفعه بنك انجلترا بنسبة نصف بالمائة للمرة السابعة خلال شهرين.

● وترى «اندبيندانت» ان حرب الخليج بين ايران والعراق التي دامت ثماني سنوات كلفت حتى الآن حوالي مليون قتيل. وبتحديد العشرين من الشهر الحالي موعدا لسريان وقف اطلاق النار في الحرب بين الدولتين تكون جهود الأمين العام للأمم المتحدة بيريز دي كويلار قد اثمرت.

● وابرزت الصحف ايضا في معرض نقلها لاخبار الخليج نبأ قرار الحكومة البريطانية ارسال احد الدبلوماسيين وهو ديفيد ريداوي الى طهران لتقييم وضع العلاقات البريطانية ـ الايرانية. وسوف يمكث الدبلوماسي البريطاني هناك اسبوعين فيما يعتبره المراقبون خطوة اولى نحو استئناف العلاقات الدبلوماسية كاملة بين الدولتين.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الأمريكية فقد ابرزت الحدثين المهمين وهما وقف اطلاق النار في انجولا واعلان وقف اطلاق النار في حرب الخليج. إذ نشرت «واشنطن بوست» الخبر الأول على صفحتها الأولى بينما اختارت «وول ستريت جورنال» وقف اطلاق النار في الخليج عنوانا رئيسيا لها. واشارت كل الصحف الى ان الطرفين سيشرعان في محادثات مباشرة لتسوية الصراع بينهما.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية:

«مجلس الأمن يدعو ايران والعراق الى وقف اطلاق النار خلال عشرة ايام»، «اتفاق لوقف اطلاق النار في انجولا»، «تاجيل محاكمة اوليفر نورث يخدم حملة جورج بوش الانتخابية».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صفحتها الأولى على عدد من المشاكل الداخلية اضافة الى قرار مجلس الأمن الدولي في تحديد موعد لوقف النار بين العراق وايران.





المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K
ARAB PRESS HOUSE

الى الشرق الأوسط

تعقيب حول «ما بين ديار العروبة وجنوب السودان»

ليس التاريخ أحاجي قرية بدائية!

اوردت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في عددها ٣٥٢٨ بتاريخ ١٩٨٨/٧/٢٦ مقالا بقلم د. حسن مكي بعنوان «ما بين ديار العروبة وجنوب السودان». وهذا المقال بلا شك مستوحى من الحرب التي ظلت تشتعل منذ حين بجنوب السودان حيث الاقتتال على اشده بين ابناء الوطن الواحد. ولكن رغم ذلك فقد ذكر الكاتب نقاطاً نرى لزاماً علينا أن نعلق عليها.

إن تلك الحرب الدائرة في جنوب البلاد، ومهما كانت قسوتها ومرارتها، لن تسوغ لنا القفز على الحقائق التاريخية والجغرافية على حد سواء، خاصة عندما تكون هذه الحقائق في متناول كل باحث وراغب لاستكناه الجذور التاريخية لهذه المشكلة. او أن يبحث في تفاعلاتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والتي اضحت تهديداً خطيراً للاستقرار في السودان ويلقي في آن معاً بظلال قاتمة على مستقبل هذا البلد.

ذكر الكاتب أن قبيلة الدينكا اكثر القبائل الافريقية قرباً للعروبة والاسلام، وانها اصبحت عماداً لحركة الحرب والتمرد، فما هو المعيار الذي يؤخذ به لقياس درجة الابتعاد والاقتراب من حظيرة العروبة والاسلام؟ وإذا سلمنا جدلا بفرضية الاقتراب من الاسلام لانه دين يعتنقه كل من شرح الله سبحانه وتعالى قلبه بالايمان، فكيف نقيس اقتراب الدينكاوي من العروبة.

إن قراءة التاريخ تكون للعظة والاعتبار وبما يخدم القضايا الحاضرة والأهداف المستقبلية لأي أمة.. وليس التاريخ احاجي لقرية بدائية تصور الغول والعنقاء.. ذلك لم يوفق الكاتب عندما ذكر ان المستعمر زرع في قلوب أبناء الجنوب بأن الشماليين تجار رقيق.. وبم نفسر ما كتبه ضرار صالح ضرار وبشير كوكو ومكي شبيكة - وهم من مؤرخينا الاصلاء - وكثير غيرهم، مرددين بأن الغازي يمم شطر السودان يعاونه بعض بنيه باحثاً عن المال والذهب والرجال. وذكر الكاتب ان السلطات الانجليزية اقفلت الطرق وغيرت مسارات الحج القادمة من غرب افريقيا مروراً بأطراف بحر الغزال الشمالية ودارفور.. ولكن المعروف أن المستعمر الانجليزي كان يسعى لخلق حزام انجلو فوني يمتد من شواطىء الأطلسي حتى شرق افريقيا، لذلك كانت السياسة الاستعمارية الانجليزية تشجع هجرات قبائل الهوسا إلى السودان خاصة إثر قيام مشروع الجزيرة، وهذا الأمر ليس بعسير على كل من اراد الوقوف عليه سواء في المشروع او اصقاع السودان الأخرى. علماً بان تلك الهجرة كان يعززها اعتقاد بين أوساط الهوسا انهم سيؤسسون مملكة لهم على ضفاف النيل ذات يوم.

وقد وقع تمرد قبيل الاستقلال في الثامن عشر من اغسطس (آب) ١٩٥٥ بمدينة توريت ولم يكن ذلك امتداداً لهزيمة جيوش المهدية في كرري صباح الجمعة الثاني من سبتمبر (ايلول) ١٨٩٨ بين يدي الغازي كيتشنر، ولكن كان التمرد نتيجة لانشغال الأحزاب السودانية فيما بينها لاقتسام كعكة السودنة، كما ان الأحزاب كانت - ولازالت - تفتقر إلى الرؤية السياسية لمستقبل البلاد بعد نيل الاستقلال وخيبة الأمل التي اصيب بها الجنوبيون في ان ينالوا نصيباً كغيرهم في السودنة.

وقد جاء في التقرير الذي أعدته لجنة شكلتها الحكومة الوليدة آنذاك حول الحادث: «إن ثمة أخطاء قد حدثت في المجالين السياسي والاداري عقب اتمام السودنة نتيجة لقصر النظر وعدم خبرة الأحزاب الشمالية والذين تسببا في خيبة الأمل بين أوساط الجنوبيين». وبعد كل ذلك هل من علاقة بين ما حدث في توريت واشتعال التمرد ثانية عام ١٩٨٢ وليس ١٩٨٠ كما جاء بالمقال؟

وثمة ملاحظات أخرى عابرة منها أن نهر السوباط يعبر الحدود السودانية - الاثيوبية في الناصر وليست الحدود السودانية - السودانية كما قال الكاتب. وكذلك وصف العدوان الصليبي على لسان تشرشل بالملاحم دون أدنى تحفظ ينبغي الا يكون فقد تحدث تشرشل بلغته عما راى فلماذا نحرم أنفسنا هذا الحق؟ وجاء ايضاً في صدر المقال آن ملكال «ثالث ثلاثة مدن» والصحيح ثالثة ثلاث مدن، اضافة لقول الكاتب ان الضباط بكوا في المطار لكونهم على «ثغرة» من ثغور الاسلام، والصواب على ثغر من ثغور الاسلام، أي تخوم واقاصي البلاد الاسلامية وأرباضها. بجانب أن منصب السكرتير الاداري ايام الاستعمار يماثل اما حقيبة وزير الداخلية أو وزير الحكومة المحلية وليس رئيس الجمهورية كقول الكاتب، لأن هذا المنصب يقابله موقع الحاكم العام.

وشيء آخر تثبته وقائع تاريخ السودان الحديث، وهو ان الذي اختار بقاء الجنوب عضواً في الجسد السوداني هم الجنوبيون في أول مؤتمر اداري لهم في العام ١٩٤٦ بجوبا وعلى غير ما رمى إليه المستعمر وليس زهد دول شرق افريقيا، كما أورد الكاتب لأن هذه الدول لم تنل استقلالها بعد فضلا عن أن المقترحات بهذا الصدد كانت تستلزم اقتطاع أجزاء من المستعمرات الأخرى كالكونغو التي كانت تخضع للاستعمار الفرنسي، وبالطبع لم يكن هذا الأمر السهل وقتئذ. وعما ذكره الكاتب بأن السودان يحمي منابع النيل فيكفي أن شاهد الحال يؤكد غير ذلك لأن فاقد الشيء لا يعطيه، ولكم هي عزيزة هذه الأمنية أن تمتد يد السودان لحماية منابع النيل على امتداد الهضبة الافريقية وخارج حدوده.

وختاماً نقول بان الحرب في الجنوب مريرة ومقيتة ودورنا جميعاً هو أن نوقف ديناميكية هذه الكارثة بالعمل الجاد والفكر السديد وفي أسرع وقت، لأن هذا الوضع يحمل بين طياته احتمالات أكبر للتدهور ومزيداً من قابلية الاشتعال، والخطر حينئذ ليس القضاء على الاستقرار بل خطر تمزيق هذا الكيان برمته.

جعفر محمد منرو
سكاكا - السعودية


الاقتتال في جنوب السودان.

حول مساواة نعم .. مساواة لا!

العقوق أم الحقوق؟

تعقيباً على مقال الاخت خديجة شعبان - جدة المنشور في صفحة البريد من العدد ٣٥٣١ الصادر يوم الجمعة ١٥ ذو الحجة ١٤٠٨ الموافق ١٩٨٨/٧/٢٩ تحت عنوان «مساواة نعم.. مساواة لا». نرى ان ما كتبته ليس مقالا او خاطرة أو موضوعاً، وانما كشفت عن سر من اسرار المرأة التي خصها الله بها وهي الامومة التي تخلت عنها سعياً وراء الحضارة المصنعة. واود ان نتذكر جميعاً مكانة المرأة عند الرومان والاغريق والجاهلية، حتى مجيء الاسلام بتعاليمه ورفعه للمرأة وقيمتها حيث قدم لها حقوقاً لم تشهدها المرأة لا في العصور السابقة ولا اللاحقة، ولم تأت بتشريعات وضعية تعطي المرأة مكانة وسمواً مثلما قدمه الاسلام لها وتركها معززة مكرمة.

ولنعود قليلا إلى الوراء ونتذكر الثورة الصناعية في اوروبا التي أعطت المرأة حقوقاً حسب زعمهم وهي في الواقع عقوقاً بحقها وليس حقوقاً لها، انها انتقاص من شأنها لا رفعة في مقامها.

فقد سلبوا منها حقها في عذريتها، وسلبوا منها حقها في بيتها، وأمومتها وحياتها الخاصة، وحقيقة الأمر ان اعطاء المرأة هذه العقوق والمسمية بحقوق المرأة كانت نظرة اقتصادية بحتة لا علاقة لها بالانسانية والمساواة بل كانت مساومة قاصرة.

إن المساواة لا تزيد عن كونها خيمة كبيرة سترت تحتها الانحلال والفساد واعطت المفتاح لضعاف النفوس من الرجال والنساء للدخول تحتها، ان المساواة انصفت الانحلال وقتلت الاخلاق. لقد سمعنا كثيراً عن جمعيات تحرير المرأة، ومساواة المرأة بالرجل وكنا نستغرب من هذه التعبيرات المختارة بعناية وكأنها كلمة حق ارادوا بها باطل، إذ ان هدفها الحقيقي تضليل المرأة المسلمة واخراجها من بيتها.

إن المرأة انوثة في شكلها وعملها وصوتها وحركتها وكلامها، والانوثة صفة خاصة ومنفردة بها، والمرأة تفقدها حين خروجها من مملكتها باحثة عن مملكة أخرى لها، وبفقدانها الصفة هذه، تكون قد تخلت عن صفة الامومة فيها.

ولو حاولنا أن نحصي ماذا حل بالغرب بسبب المساواة والخروج عن اطار المنزل إلى اطار العمل وغيره، فقد حصل التفكك الاسري والاحجام عن الزواج والانحلال الاخلاقي والانتحار، اضافة إلى الاوبئة والأمراض الفتاكة والمعدية.

لقد ذكرت الاخت خديجة بعض التعابير في مقالها مثل «اطفال الحليب الصناعي، جيل الفيديو، اطفال العواطف المتحجرة».

فمن هم أطفال الحليب الصناعي؟ انهم الذين لا يفرقون بين القسوة والحنان، والذين لا يعرفون معنى ولا طعماً للعطاء والحب، والذين نشأوا بتوجيهات أجهزة الفيديو حتى أصبحوا مدمنين عليه، هو الذي ينقل لهم ثقافات وتعاليم مختلفة وعادات عجيبة وعقيمة فخسرناهم وخسروا أنفسهم، وهم الذين لا يملكون شيئاً من الولاء ولا يعرفون روابط ولا كوابح ولا رادع، وافتقدوا الحنان الطبيعي والاحساس بالولاء

وانتهوا بالعزلة الكاملة، فلا تستغربوا يوماً أن يتنكر هذا الجيل للآباء والأمهات والاخوات ونصبح مثل الغرب بل أشد وادهى لأن كثيراً ما يسبق التلميذ معلمه.

إن الاسلام سيعيد لنا العالم مهما حاول الابتعاد سيعود لتعاليم ديننا مهما حاول التنكر، سيعود لعقيدتنا لأنها عندها البلسم الشافي لهذه المصائب والولايات والأمراض، سيعود لنا مهما بعدت المسافة بيننا وبينهم.

مازن محمد رجا نصار - الرياض

بايجاز

● السيد احمد البرصان - الولايات المتحدة الامريكية.
- نتفق مع جوانب عديدة فيما جاء بتعقيبكم، خصوصاً في مبدأ تربية المواطن على صفة الحرص والاحساس بأهمية الوقت واستغلاله بالشكل الأمثل فيه، لكننا نرى ان الحلول القليلة التي ذكرت جاءت متسرعة وغاب فيها التبصر ولنا امل كبير في استمرار مراسلاتك بافكار جديدة مع التقدير.

●●●

● السيد محمد ادياس - وجدة - المغرب.
- اقتراحكم يحمل الكثير من الصدق لكنه يعيد عن الواقع، او لنقل انه يستغفل حقائق كثيرة اجتماعية وسياسية واقتصادية في وطننا العربي الكبير، والتي تحتاج الى دراسات اكثر وبعد نظر. نثمن فيك روح المبادرة في الكتابة الينا واشترك في مسابقة «الشرق الأوسط» لأحسن رسالة بريد.

●●●

● السيد عبد الحميد داود قشقري - جدة.
- صفحة البريد لا تهمل اي رسالة مهما كانت، بل هي تحرص كل الحرص على ابقاء قناة الاتصال بقرائها سواء عبر نشر الموضوعات الصالحة للنشر او عبر زاوية «بايجاز» التي اصبحت، بابا يوميا في هذه الصفحة اما بخصوص قضية الرسالة التي ارسلتم، فسنسعى جاهدين للوصول الى ظروف تأخيرها، مع شكرنا العميق لعواطفكم تجاه صحيفة «الشرق الأوسط».

●●●

● بوعلام محمد - تبسه - الجزائر.
- نرحب بك صديقا الى الصفحة، وكلنا امل في وصول مساهماتك الادبية، عسى ان تأخذ سبيلها الى النشر واهتمام الصفحة ليس مقتصرا على اي نوع من الجهد الكتابي، فأهلا بك.

●●●

● السيد حسن حسان حسن حسان - الدقهلية - جمهورية مصر العربية.
- كان لتعقيبكم حول الموضوع الذي نشر في صفحة «الثقافة والأدب» والمعلومات الوفيرة فيه، لدليل على حرصكم ومتابعتكم للصفحة التي تجتهد الآن في تحقيق مبدأ الكتابة الجادة والرأي الجديد. وندعوكم للمساهمة الفاعلة سواء في الصفحة المذكورة او في باب كتابات في صفحة البريد ونحن في انتظار نتاجاتكم.

كتابات

اعرف عدوك.. اعرف نفسك

تتميز مواضيع «اعرف عدوك»، اي تلك التي تسلط الضوء على العدو، بانها اقرب إلى أن تكون «اعرف نفسك»، ففي بعض الامور التي انجزها الاسرائيليون درس لوسيلة التعامل مع التطورات. وموضوعنا هنا يقع ضمن اطار «اعرف عدوك»، وسنلقي الضوء على كيفية تبني فكرة بسيطة وتطويرها لتصبح اداة متطورة تخدمنا في السلم والحرب بهدوء وجدارة رفيعة المستوى. والموضوع يدور حول ما يسمى بالطائرة ذات التحكم من البعد Remote Piloted Vehicle (R.P.V) او الطائرة بدون طيار.

ففي العام ١٩٦٧ هاجر آل اليس، وهو مهندس كهربائي امريكي الجنسية يهودي الديانة والنزعة، من الولايات المتحدة إلى أسرائيل ليعمل في شركة اسرائيل لصناعة الطائرات كانت قد بدات بتطوير طائرة (الكفير) المقاتلة - القاذفة النموذجية من طائرة الميراج - ٣ وكانت لدى اليس هواية في تطوير الطائرات النموذجية الصغيرة ذات التحكم من بعد، خصوصاً وانه قد عمل قبل ذلك في إحدى الشركات الأمريكية الكبيرة لتطوير أجهزة طائرات استطلاع امريكية في حرب فيتنام. وقد ولدت فكرة تطوير طائرة استطلاع بدون طيار بطيئة الحركة بخلاف الأفكار السائدة أنذاك والتي اعتمدت على الطائرات السريعة جداً لمهام التصوير الجوي لمواقع العدو.

ويدأ اليس بتجميع فريق من اربعة افراد لديهم خبرة في الطيران الحربي وقام بتطوير نوع من الطائرات اسمه (البومة) وهو أول نموذج قاموا بانجازه، وقد اعتمد التصميم على صغر الحجم وبطء الحركة وانصب الاهتمام الكبير على ثبات الطائرة وجهاز التحكم من بعد والكاميرات. وذهب اليس وشركاه للشركة الكبرى الرائدة في صناعة الطائرات (شركة اسرائيل لصناعة الطائرات)، لكنهم لم يقتنعوا بالعرض، فذهب إلى شركة تاديران، وهي اكبر شركة لصناعة الالكترونيات في اسرائيل، وبتمويل من تلك الجهة، نجح الشركاء في تطوير الطائرة الصغيرة الاستطلاعية ذات التحكم من بعد، وقد طارت فعلا في عام ١٩٧٤ بنجاح. إلا انها لم تصادف النجاح الكافي إلا عام ١٩٧٩، حيث بدأت وزارة الدفاع الاسرائيلية بالاهتمام بتلك الطائرات بشكل عام وبدات شركة اسرائيل لصناعة الطائرات التي رفضت المشروع بتطوير فكرة طائرات الاستطلاع بدون طيار لسلاح الطيران الاسرائيلي، بينما استمرت شركة تديران بتطوير الطائرة لسلاح الاشارة الاسرائيلي أيضاً. وفي عام ١٩٨٤ بعد منافسة شديدة بين الشركتين وبسبب مساعدة من سلاح البحرية الأمريكية، تقرر أن ينضم المتنافسون بعضهم ببعض في شركة جديدة تسمى مازلات تختص ببناء الطائرات المذكورة اعلاه على أن تبني شركة اسرائيل لصناعة الطائرات الهيكل وتقوم شركة تديران ببناء جهاز التحكم.

وفي عام ١٩٨٥ طرحت البحرية الأمريكية مناقصة لتصميم وبناء طائرة استطلاع ذات تحكم من بعد تدعى بايونير. ولم تتقدم إلا شركتان احدهما شركة مازلات الاسرائيلية، وقد قدمت البايونير بالمواصفات التالية:

الطول ١٤ قدماً، الباع (العرض) ١٧ قدماً، الوزن المحمل ١٧٠ كيلوجراماً، السرعة (التحليقية) ١٦٠ كيلومتراً في الساعة، اقصى ارتفاع ١٥٠٠٠ قدماً، المدى ١٥٠٠ كيلومتراً، المحرك (١) مروحي بسلندرين وبعزم وقدرة ٢٥ حصاناً.

وقد اشترت بالفعل البحرية الأمريكية اكثر من عشرين طائرة من طراز بايونير من الشركة الاسرائيلية، واصبحت لديها القدرة على اطلاق تلك الطائرات بمعونة محرك صاروخي قابل للتثبيت في أسفلها ومن بواخرها الحربية لتصبح قادرة على مراقبة اية مناورات أو معارك حقيقية في وقت حدوثها وعن طريق الكاميرات البالغة الدقة المثبتة أسفل الطائرة.

إن الطائرة الاسرائيلية المذكورة قد اثبتت وجودها في العام ١٩٨٣ في لبنان حيث كان أحد الجنرالات الأمريكيين في زيارة لموقع المارينز بعد مقتل ٢٤١ جندياً امريكياً أنذاك في الانفجار المعروف لمركز المارينز. وسافر ذلك الجنرال إلى اسرائيل في زيارة رسمية بعد زيارته للبنان، وفوجىء بلقاء خاص به تم فيه عرض فيلم فيديو يبين زيارته إلى موقع المارينز في لبنان، ومكنه الضباط المسؤولون - حسب الرواية - من مشاهدة صورة راسه بوضوح حيث كان يرتدي غطاء رأس مميزاً بالاضافة إلى النجوم على أكتافه. وشوهد في الفيلم مع من تكلم والمدة التي قضاها. وقد صور الفيلم في سرية تامة من على ارتفاع خمسة آلاف قدم من طائرة اسرائيلية الصنع بدون طيار من نوع (ماستيف) وهي شبيهة بالمذكورة سابقاً. ويحكى أن تلك الحادثة قد رسخت في ذهن الأمريكيين مقدرة الطائرات الاسرائيلية بدون طيار. والطريف في الموضوع ان في كثير من العمليات العسكرية الأمريكية في لبنان بعد ذلك يقال إنه قد وضعت في التوصيات أن تكون هناك عمليات استطلاعية بطائرات بدون طيار وقد ادى ذلك مع مرور الوقت إلى مشروع طائرة البايونير المذكورة مواصفاتها اعلاه.

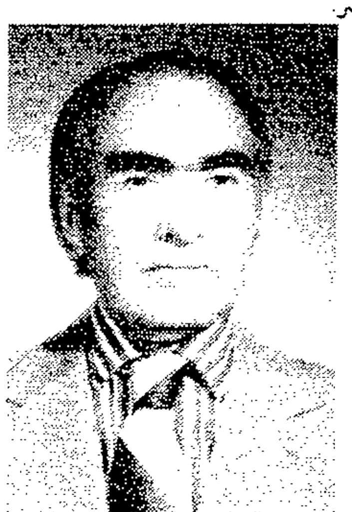
والجدير بالذكر أن تلك الطائرات لها منافع كثيرة جداً واستعمالات متنوعة، فبالاضافة إلى استعمالها كطائرة تصوير للتجسس يمكنها ايضا أن تستخدم كاداة تمويه، فقد استخدمها الاسرائيليون مثلا بتثبيتها تحت طائراتهم المقاتلة والانطلاق بسرعة عالية ثم اطلاقها بالقرب من مواقع المعركة لتبدو وكأنها طائرات مهاجمة وهي في الواقع غير مسلحة وغير مهيأة لأي عملية غير التمويه لأجهزة الرادار. وتستطيع تلك الطائرات أن تقوم بدور هوائي Antenna عالي الفعالية لتسهيل الاتصالات بين ميدان المعركة ومقر القيادة العسكرية. واما في النواحي السلمية فيمكن استخدامها للتصوير الجوي في مجالات عديدة متعلقة بتخطيط المدن والاستشعار عن بعد ومراقبة حركة المواصلات ومحركها المنخفض الصوت يجعلها مميزة في الاستخدامات فوق المناطق السكنية لأن تأثيرها البيئي سيكون اقل من طائرات الهيلوكبتر مثلا التي تتميز بالضوضاء في غالبية استعمالاتها.

لا شك بأن تطوير صناعة الطائرات بدون طيار في اسرائيل قد مر بمراحل عصيبة وخطوات كثيرة اوحت بالفشل من قبل جهات متعددة في القطاعين الحكومي والخاص، إلا أن هناك التزاماً بالفكرة كان واضحاً من البداية من قبل المصمم ثم مساعديه ثم من شركة تاديران ثم سلاح الاشارة ثم وزارة الدفاع الاسرائيلية ثم سلاح المشاة التابع للبحرية الأمريكية، وكل هؤلاء شاركوا في التبني الذي جعل من فكرة مهندس هاو أن تصبح سلاحاً لا يستهان به في ترسانة السلاح الجوي الاسرائيلي. فهل هناك أحداث مرادفة لذلك التبني في العالم العربي يا ترى؟

د. طارق علي فدعق

حقائق التاريخ.. وبقايا الذاكرة!!

قرأت باهتمام بالغ ما كتبه الدبلوماسي جعفر رائد في عدد «الشرق الاوسط» الصادر في ١٩٨٨/٧/٢٨، حول جذور التطور التاريخي لبانوراما العلاقات الايرانية العراقية خلال نصف قرن من التاريخ المعاصر.


جعفر رائد

وبديهي القول من أن الخوض في غمار مثل هذه المواضيع الحساسة الشائكة وإن كانت من قبل دبلوماسيين محترفين لهم باع لا ينكر، وتجربة تاريخية ليس من السهل تجاوزها، إلا أن كل ذلك لا يعطي مصداقية تامة للتحدث عن هذا الأمر دون الرجوع إلى المصادر الموثقة التي تدعم سيل المعلومات،

وتوثقها وفق منهج علمي للبحث أساسه التثبت والتوثيق، ثم ان اشكالية وجدلية العلاقات العراقية الايرانية، والعوامل المؤثرة بها، هي أعقد كثيراً من أن يتسع لها مقال سريع حافل بالانطباعات والمواقف الشخصية البحتة، ويفتقر إلى أبسط مستلزمات وأدوات البحث العلمي، فلا حلف بغداد، ولا التمنيات المجردة، ولا إرادة السلام لدى عبد الرحمن عارف على سبيل المثال، هي التي تحدد العلاقات وتؤثر اتجاهاتها؟!

بل أن تطور الاستراتيجيات الدولية، وطبيعة أولويات الصراع السياسي، ومصالح الدول الكبرى والمؤثرة، كلها عوامل موضوعية تحدد درجة حرارة العلاقات ونوعيتها، ولا علاقة لها تبعاً لذلك برغبة هذا السفير، أو جهود ذلك الوزير، لذلك فانني أرى أن الاعتماد على خزين المعلومات المترسبة من بقايا الذكريات، تكون عرضة للخطأ في أكثر الأحوال، وتأكيداً لما تقدم، وتجاوزاً لكثير من القضايا التي كنت أود مناقشتها في مقال الأستاذ جعفر رائد. إلا انني اكتفي بالاشارة إلى جملة بسيطة من الأخطاء التاريخية التي وردت في ذلك المقال، حيث قال الاستاذ جعفر في نهاية مقاله من ان بروتوكول الحدود لعام ١٩١٣ اسمه اتفاقية «ارزروم» - ارضروم -؟ ولكن الواقع والصواب أن البروتوكول المذكور اسمه «بروتوكول القسطنطينية» وملحقاته، لأن معاهدتي ارضروم الأولى والثانية كانتا قد عقدتا بين الدولتين العثمانية والقاجارية على التوالي خلال الأعوام ١٨٢٣ و١٨٤٧. فأرجو الانتباه لذلك، خصوصاً وأن أبجديات قضية النزاع حول السيادة على شط العرب قد باتت معروفة للقاصي والداني لعلاقتها بأمن الخليج، وبمجمل الأمن القومي العربي، فكيف بالمؤرخين، والدبلوماسيين؟!

اما التصويب الثاني فهو حول قضية فشل اتفاق سنة ١٩٣٧ بين العراق وإيران، فالأسباب الرئيسية لفشله لا علاقة لها بمصرع الملك غازي في ٥ ابريل (نيسان) ١٩٣٩، بل أن السبب المباشر هو مصرع ومقتل الفريق بكر صدقي العسكري قائد انقلاب ١٩٣٦ في مدينة الموصل في اغسطس (آب) ١٩٣٧، ومن ثم سقوط وزارة حكمت سليمان التي عقدت الاتفاق، ثم سيطرة الجماعات القومية في الجيش العراقي حتى احداث مايو (ايار) ١٩٤١ المعروفة.. لذلك فان ما أوردته في هذا المقال التعقيبي السريع ما هو إلا دعوة بسيطة إلى التصحيح.

داود البصري
اوسلو - النرويج

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ______________________

العنوان: ______________________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية - أو سياسية - رسومات - كاريكاتور.
- أرسل نسخ قصائد مع الرسالة أو الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اعلام السلام ترفرف

عم الفرح وسيطرت البهجة ليس على عالمنا العربي فقط بل على كل انحاء العالم لحظة اعلان خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة بدء وقف اطلاق النار بين العراق وايران يوم ٢٠ اغسطس (أب) الحالي. فأخيرا وبعد ثمانية اعوام اريقت خلالها بحور من دماء المسلمين وأهدرت الملايين من اموالهم ودمرت الآلاف من مصانعهم رفرفت اعلام السلام وبدأت معالم الاستقرار تلوح في الأفق معلنة نهاية الحرب التي زعزعت الأمن ليس في منطقة الخليج وحدها ولكن في العالم كله.

انطلقت رصاصات الفرح في الهواء لتحل محل طلقات النار التي كانت توجه الى الصدور وملأت الفضاء اصداء الزغاريد بعد ان كانت تملأه اصوات القنابل والصواريخ. سكتت المدافع وتوقف هدير الطائرات وصمتت آلة الحرب ليعلو صوت السلام وكلمة الحق اللذان لم يتوقف العراق يوما عن ترديدهما مؤكدا التزامه بالقانون الدولي وبقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبارهما منبر الشرعية في العالم.

وأخيرا انصاع حكام طهران لهذا القانون ولهذه القرارات وقبلوا بوقف اطلاق النار بعد ثمانية اعوام تصوروا خلالها انهم قادرون على تحقيق اطماعهم وتنفيذ مخططاتهم ورفع راية النصر ملطخة بدماء المسلمين.. وعندما تبينوا مرارة الواقع ووضحت امامهم رؤية ما يجري في الداخل وعلى الحدود وفي الخارج.

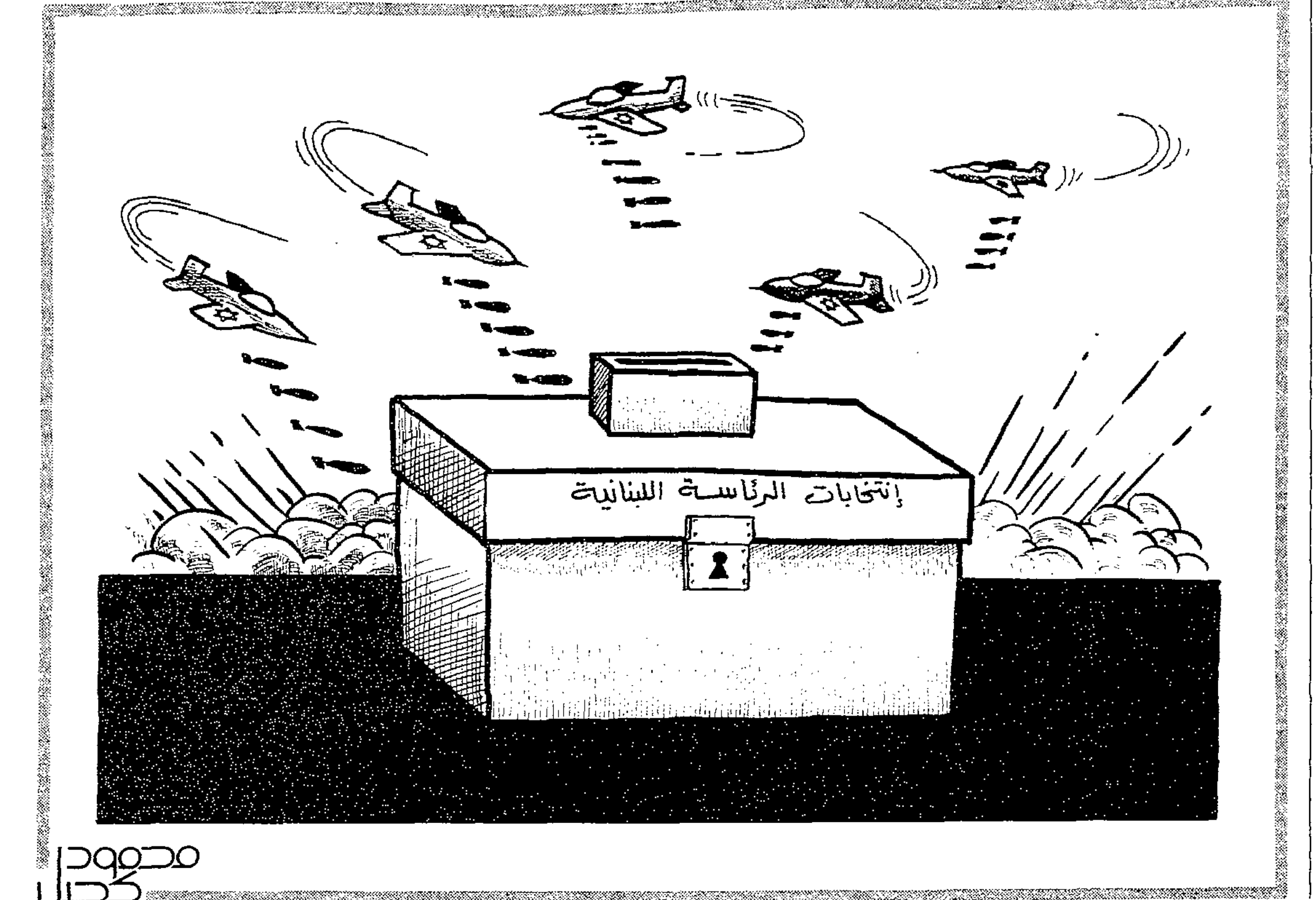
ومعنى وقف اطلاق النار في الحرب بين العراق وايران هو انتهاء مرحلة عصيبة ومريرة كان الدم والدمار هما اساسها وقاعدتها، وبداية مرحلة جديدة سيكون التعمير والبناء هما هدفها الأول والرئيسي.

فلا شك ان هذه الحرب التي استمرت ثمانية اعوام قد رسمت خطوطا غائرة من الجروح والألم ضربت جذورها ليس في نفوس الشعبين العراقي والايراني ولكن ايضا في اقتصاديهما بل وفي كل وجه من وجوه حياتيهما.

ولذلك فان جو السلام الذي بدأ يلوح في الافق سيفتح الطريق امام الشعب العراقي لأن يواصل مسيرته في التقدم والرخاء بعد تحويل طاقاته وجهده من ميدان القتال الى ميدان التعمير والبناء، كما سيفتح الطريق امام الشعب الايراني لأن يلملم جراحه ويعيد حساباته ويعود للتمسك بأهداب السلام ساعيا لاعادة التعمير والبناء.

من هذا المنطلق كانت حالة الفرح والبهجة التي عمت نفوس شعبي البلدين بل والشعوب العربية الاسلامية وشعوب العالم كله وهو يرى السلام يعود الى المنطقة التي كان لهيبها يتعدى الحدود والبحار والمحيطات.

«الشرق الأوسط»



الدول الصناعية تتسابق في التنافس على المصالح العربية
إنتهت الحرب العسكرية وبدأت الحرب الاقتصادية

بقلم الدكتور أمين الحافظ

رضخ الرئيس ريغان اخيرا لضغط الأوساط الاقتصادية والسياسية الأميركية عندما وافق على توقيع القانون الجديد المتعلق بالتجارة، والذي أقره مجلس الشيوخ يوم الاربعاء الماضي، فكان هذا ايذانا ببدء الحرب التجارية، بل واندلاعها بين الولايات المتحدة والدول الصناعية الأخرى المنتمية الى «العالم الحر»؟

ولا تعرف منذ الآن النتائج الهامة والخطيرة التي ستترتب على الصدام المتوقع، لكن على الفرقاء الآخرين - بما في ذلك مصالحنا نحن العرب - ان يتدبروا امر استفادتهم من اشتداد وطيس المعركة، وارتفاع حرارة الحمى التنافسية، لعلنا في ذلك التناقض نستطيع ان نجني لأنفسنا من المكاسب ما هو اوفر مما جنيناه ايام بحث الحلفاء فيما بينهم عن التنسيق والمداراة والتعاون!

شكوى المنافسين

لقد انقضت حتى الآن ثلاثة اشهر والرئيس ريغان يبدي الممانعة في قبول تشريعات اقتصادية يقدمها له الكونغرس ويعتبرها الكثيرون في العالم في جوهرها «تدابير حماية» للانتاج الأميركي في السوق الداخلية الشاسعة الواسعة، التي دأبت حتى اليوم على ابتلاع الكميات الضخمة من البضائع المستوردة قائلة: هل من مزيد؟!

لكن الرئيس انتهى بان القى سلاحه الذي كان يذود به عن مصلحة الدول الحليفة ابتغاء لرضائها الذي تعهد به اكثر من مرة في اكثر من مناسبة او مؤتمر. ذلك لأن الأكثرية الساحقة من اعضاء مجلس الشيوخ قد حملته على ذلك بالتصويت خلال الاسبوع المنصرم على التشريعات المثيرة للغضب الأوروبي والياباني.

وأبرز ما في هذ التشريعات صلاحيات اوفر تعطى للادارة الحكومية من اجل الوقوف حالا في وجه أي دولة مصدرة الى أميركا اذا ما وجدت تلك الادارة ان واحدة من هذه الدول تسيء الى المصلحة التجارية الأميركية او تتبع سياسة «غير مخلصة» في سياق التبادل. وهي ايضا تقضي بأن تتخذ التدابير والاجراءات الكفيلة برصد مبالغ طائلة تقدم لدعم الزراعة الأميركية الى حد تهديد الواردات الزراعية من الخارج. وهي ايضا تتضمن اجراءات تغريم وعقوبات للشركات الأجنبية التي تتبادل السلع مع اميركا وتبيع في الوقت ذاته الى الاتحاد السوفياتي سلعا تعتبرها الادارة الأميركية من النوع «الحساس». ومعظم هذه الشركات يابانية في طليعتها شركة «توشيبا» التي اتهمت المسؤولين الأميركيين عن هذه التشريعات بأنهم يريدون ان يحتفظوا لبلادهم باحتكار السوق السوفياتية الجديدة التي تتطلع لها الدول الصناعية كافة بعد ان بدأ الزعيم غورباتشوف سياسة الانفتاح المعروفة.

اما ردود الفعل لدى الحكومات فقد تمثل حتى الآن بحملة تشتد يوما بعد يوم، اخذت تشنها الصحافة الأوروبية واليابانية، والكورية متهمة ادارة الرئيس ريغان والأوساط البرلمانية والاقتصادية الأميركية بانها تريد اتباع سياسة الحماية بالحيلة والمواربة بينما هي تبشر بسياسة حرية التبادل والتعاون بين الأمم. وهددت كلها برفع الشكوى الى منظمة التجارة والتبادل الدولية (الجات) والاحتكام اليها. فهي تعتبر ان الرئيس ريغان قد تحول عن موقفه الأول لأسباب انتخابية لأن الاستحقاق في الخريف المقبل قد اقترب والحاجة الى دعم المرشح الجمهوري جورج بوش اصبحت ماسة تلتمس رضا طبقات متنوعة من الشعب الأميركي على الوضع الاقتصادي العام لكي يمكن تضييق الفرجة الفاصلة لمصلحة المرشح الديموقراطي دوكاكيس.

الرأي المحايد

ويقول المراقبون المحايدون ان الدول الصناعية استطاعت ان تؤخر موافقة البيت الأبيض، على مثل هذه التشريعات لمدة ثلاث سنوات كانت خلالها تجني الربح الوفير في السوق الأميركية، وان التشريعات الجديدة لا تغلق ابدا ابواب هذه السوق، بل انها تقتصر على وضع سلاح في يد الادارة لكي تستعمله اذا اقتضت الضرورة.. وان امر اشهاره و«اطلاق النار» منوط بتصرف الدول المنافسة نفسها، سواء في ممارساتها او في مواقفها اثناء انعقاد المؤتمرات الدولية او المفاوضات المتعلقة بالتجارة العالمية. فهي إذن «سلاح ردعي» وليس سلاحا عدوانيا!!

ويضيفون بأن هناك حالة من التناقض في المواقف والمصالح، فبينما تقف اليابان ضد التشريعات الأميركية الجديدة الا انها تقف الى جانب النظرة الأميركية نحو توحيد السوق الأوروبية الذي سيتم بعد سنة ١٩٩٢، فبينما يصرح السيد كليتون يوتر الممثل الشخصي للرئيس ريغان للشؤون التجارية بأن «السوق الأوروبية الموحدة سنة ١٩٩٣ سوف تكون قلعة تجارية مغلقة في وجه الشركات الأجنبية، اذا بالمسؤولين اليابانيين يرون مثل هذا الرأي ويبدأون التحضير لحملة مضادة تؤمن لهم ثبات وجود الانتاج الياباني على الساحة الأوروبية. واذا بهم ايضا يضمون صوتهم الى اصوات مسؤولين اميركيين يشتكون من توجه الانتاج الأوروبي نحو سياسة «الحماية» التي ستبلغ ذروتها في العقد المقبل.

وهكذا نرى ان الحرب التي بدأت بين الدول الصناعية قد حملت كل فريق على اتهام الفريق الآخر بالتنكر لمبدأ حرية التبادل، التي تنادي بها الشعوب من اجل توفير السلام والرخاء، ويتسم هذا الاتهام بصفة التكافؤ في القوة والثقة بالنفس، بعد ان كانت الولايات المتحدة خلال السنوات الماضية في وضع اقتصادي لا يؤهلها لكي تفرض كلمتها وتثبت عليها. الا ان التحسن المضطرد الذي بدأ على ميزانها التجاري وانخفاض العجز في ميزانية الدولة قد اتيا كمؤشر لاسترداد الاقتصاد الأميركي عافيته والاندفاع في المعركة التنافسية حتى النصر!! فالبطالة في تناقص كبير شهرا بعد شهر الى حد حمل بعض المعلقين على التأكيد بأن اميركا قد بلغت مرحلة «العمالة الكاملة» التي يحلم بها كل اقتصاد صناعي في العالم. فكل القطاعات تبحث عن عمال ومستخدمين، لاسيما في ميدان الخدمات وتجارة المفرق والصناعات الصغيرة. ومع ان مثل هذا الاستخدام يؤدي الى انخفاض في مستوى الانتاجية لأنه يشغل العمال المهرة والأقل مهارة على السواء فيؤدي الى ارتفاع كلفة الانتاج الا ان الاقبال على الشراء والاستهلاك قد دفع ارباب العمل على المضي في التوسع والانتاج، وهذا يقود حتما الى ارتفاع معدلات الفوائد، ويؤدي بالتالي الى اضطراد الارتفاع في سعر الدولار، وهو الارتفاع الذي كنا قد توقعناه على هذه الصفحات منذ ثلاثة اشهر تقريبا واوصينا المتمولين والمواطنين العرب بأخذه بعين الاعتبار حيال اشغالهم ومصالحهم.

ويرد المسؤولون والمعلقون الأميركيون على الاتهامات الأوروبية واليابانية بأن التشريعات الجديدة سوف لن تفرض اي تغيير يذكر على حركة التبادل العالمية، وهي لن تؤدي الى تبني الولايات المتحدة لسياسة «الحماية» كما يدعي المنافسون، بل انها تقتصر على منح الرئيس الأميركي سلطة اوسع للرد على اي تدبير تقوم به الدول الأخرى بقصد اغلاق اسواقها في وجه الصادرات الأميركية. لكن هذه التشريعات لا تيسر امر الشركات الاميركية غير القادرة على الوقوف في الداخل بوجه المنافسة الأجنبية، ولا تحميها.

ويضيفون بأن الولايات المتحدة لاتزال محتفظة بأكثر الأسواق انفتاحا اذا ما قورنت بالدول الكبرى الأخرى. ولقد درجت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على التغاضي عن دول كثيرة اوروبية وأسيوية اثبتت سياسات حماية متفاوتة الشدة، وذلك من اجل مساعدتها على النهوض من كبوتها التي أصيبت بها اثناء الحرب ونه كان هناك فارق واضح في الثراء ما بين أميركا وهذه الدول. اما اليوم وقد بلغت الدول الأوروبية واليابان من الغنى يضاهي الولايات المتحدة، فلم يعد هناك مبرر للاستمرار في التغاضي وعدم المعاقبة على التجاوز، ومن اجل ذلك وضعت هذه التشريعات الجديدة.

حيال هذه الحر التجارية التي اعلنت بين اميركا ودول العالم الحر الصناعية، اين تقف المصالح العربية؟ وكيف يمكننا ان ننفذ الى الاستفادة، خصوصا بعد ان اوشكنا على نهاية الخسارة، بتوقف الحرب العراقية الايرانية؟

ففي المجال النفطي لا شك ان السياسة التي اتبعتها بعض الدول العربية المنتجة قد ساهمت مساهمة فعالة مع العملية العسكرية في ايقاف الحرب. فلقد اصرت هذه الدول خلال اجتماعات «اوبك» الماضية على عدم الحد من الانتاج، فأدى ذلك الى انخفاض الأسعار، وبالتالي الى نقصان كميات العملة الصعبة التي كانت ايران بأمس الحاجة اليها لشراء الأسلحة ومعدات الحرب. وليس ادل على ذلك من ردة الفعل العفوية التي اعترت سوق النفط العالمي عندما تم الاعلان عن قرار ايران بتنفيذ قرار مجلس الأمن، إذ ارتفعت الاسعار حالا ولو من غير سبب حقيقي يرتكز على حقائق عملية بدليل انها ما لبثت ان عادت الى الانخفاض. لذلك فان وقف اطلاق النار الحربي يلزمه وقف اطلاق نار «نفطي»، والدول العربية المنتجة للنفط سوف تباشر بذلك وقد اوشكت على الاطمئنان على المصير بعد ان نال العراق ضمانات بالبدء بالمفاوضات الهادفة الى انهاء الحرب بالفعل، فاذا تم ذلك وعادت الاسعار الى الارتفاع فان من شأن هذا ان يعزز الرأي القائل بأن دول الخليج لاتزال تحتفظ بالسيطرة على مقدرات النفط العالمي واسعاره.

وقد لا تكون عودة الأسعار الى الارتفاع سريعة مفاجئة، ولو ان مساعي السلام في الأمم المتحدة قد ادت حتما الى تنقية الاجواء في ما بين دول العالم المنتجة للبترول واوقفت التدهور في الأسعار. اذ ان عودة الثقة في ما بين الدول الاعضاء في «الاوبك» يلزمها الوقت الكافي للتدليل على رجوع بعض هذه الدول الى الالتزام بالقرارات والمحافظة على التماسك والتعاون. ولقد بدا جليا من الاجتماع الذي عقد في لوزان خلال الاسبوع الماضي ان رحلة عودة الثقة وارتفاع الاسعار قد بدأت ولكن يلزمها بعض الوقت لكي تعود بالحياة النفطية الى سابق عهدها القديم، فلقد اكتفى المجتمعون الرئيسيون في المنظمة وهم وزراء المملكة العربية السعودية ونيجيريا وفنزويلا والجزائر واندونيسيا بالتعبير «عن قلقهم من تدهور الاسعار وعدم اقتناعهم بأن الوقت قد حان لعقد اجتماع عام قبل ان يتم تأمين الاجماع على سياسة معينة حيال الفائض في الانتاج الذي ادى الى هذا التدهور».

ولقد توالت بعد هذا الاجتماع التصريحات من عدد من المسؤولين، وكلها تعبر عن التفاؤل في مستقبل الاسعار، وذلك ابتداء من الخريف المقبل، حيث تقبل الدول المستهلكة والشركات المستوردة على اعادة تكوين احتياطيها فيزيد الطلب على الاستهلاك الفوري من جهة ولأجل زيادة المخزون من جهة اخرى. واكد الوزير النيجيري السيد لقمان وهو الرئيس الحالي لـ«الاوبك» بان وقف اطلاق النار في الخليج سيساعد حتما في عملية تثبيت الاسعار وان هناك تفاهما بين دول المنظمة والدول الاخرى المنتجة للنفط على التعاون من اجل ذلك ايضا.

فاذا توقفت الحرب وارتفعت الاسعار، عندها يمكن ان نتصور البحبوحة التي ستعود منطقة الشرق الاوسط للتمتع بها، وحجم التحرك المتوقع في ميدان اعادة التعمير وتنفيذ المشروعات الاقتصادية التي كانت مؤجلة. وتعود المصالح في هذه المنطقة لتنصب عليها انظار الدول الصناعية المتنافسة التي قلنا انها اعلنت الحرب التجارية على بعضها. ولقد بدأ بالهجوم علينا عدد من الشركات اليابانية والكورية الجنوبية، اذ سبق غيره في الحضور الى المنطقة، والشروع في تقديم العروض، ولن تعتم الشركات والدول الاوروبية والاميركية والآسيوية الاخرى ان تلحق بها عاجلا بعد ان تتأكد نهائيا من توقف الحرب العراقية الايرانية.

فهل ستعود لنشهد مسرحية كنا قد الفناها ايام الرخاء الماضية؟ وهل سنترك انفسنا هذه المرة ايضا نقع فريسة طمع الاجنبي في ثرواتنا، حتى اذا ما تحقق حلمه في بيعنا اي شيء وكل شيء، عمد فيما بعد الى ايقاع الفتن في ما بيننا لكي تتسارع طلباتنا على السلاح الذي ينتجه ويتزايد احراقنا لطاقاتنا البشرية والمادية ونرتكب جريمة الانتحار مرة اخرى؟

أم اننا قد بلونا التجربة وخرجنا منها بالدروس نتعظ بها ونرتدع، ونقاوم الشره الغريب لكي نحافظ على انفسنا وثرواتنا ومصالحنا؟

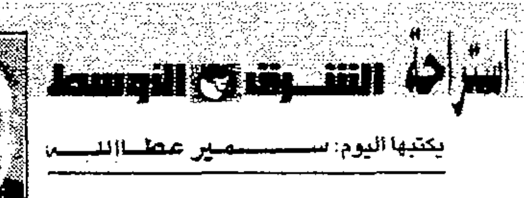
ان تألب المصالح الأجنبية المتنافسة علينا قد يفيدنا اذا ما استغلينا هذه المنافسة لمصلحتنا واستطعنا ان نطلع من الحرب الاقتصادية بغنائم ومكاسب تخرجنا من اطار الدول المستخرجة للخام والمستوردة للمصنوع الى دنيا المشاركة في صنع المصير الانتاجي والحضاري العالمي. ولقد بدأت بالفعل بعض الدول العربية بالمشاركة في المشروعات النفطية المتخصصة العالمية - كما ذكرنا في مقالة سابقة - فليس هناك ما يمنع ان تكون لنا بعد اليوم مساهمة فاعلة في الشركات الاجنبية التي تقبل علينا وبيد ممثليها العروض لمشروعات ضخمة لا يجوز بعد اليوم ان تذهب ارباحها الى الغير دون ان يكون لنا فيها نصيب.

ولكي نتمكن من الامساك بمقدراتنا في هذه الحرب الاقتصادية العالمية لا بد لنا من العودة الى توحيد جهودنا في المشرق العربي وان نبدأ بتعزيز التعاون الاقتصادي في ما بيننا، وهو التعاون الذي بدأ بمجلس الخليج والذي لا يجوز ان يبقى مقتصرا على ذلك، بل ان التطورات الاقتصادية العالمية قد اصبحت تقتضي ان نعود فنفكر في اقامة السوق العربية المشتركة، ذلك المشروع الذي لم ير النور حتى الآن بسبب التحمس الماضي على الطريقة العاطفية الرومانطيقية. فلقد نصت اتفاقية سنة ١٩٦٤ في جامعة الدول العربية على شرط الانضمام الى «الوحدة الاقتصادية العربية» لكي يمكن الانضمام الى السوق العربية المشتركة، فذهب المشروعان مع الاسف بسبب الخلافات السياسية واختلافات النظم الاجتماعية والاقتصادية الى غير رجعة. واليوم ينبغي علينا ان نعمل ضمن اطار الجامعة على اعادة احياء السوق من غير شرط «الوحدة» لكي نصل الى الهدف العملي الذي سنواجه به اسواقا عالمية ضخمة مثل السوق الاميركية والسوق الآسيوية واخيرا لا آخرا السوق الاوروبية التي ستصبح حقيقة ضخمة واقعة ابتداء من سنة ١٩٩٢.

اما المغرب العربي فلقد كان سباقا في التحسس بخطر التفرقة والانفراد، ومتحسبا للنتائج التي ستترتب على الاحوال المعيشية للشعب العربي المغربي من جراء قيام التكتلات الاقتصادية العالمية الكبرى وتنافسها في ما بينها. فبدأ الوئام السياسي في ما بين الدول المغربية يحل محل الخصام وبدأت روح التعاون في تنفيذ مشروعات مشتركة تحل محل روح التنافس والاستئثار بالاراضي وما في باطنها من ثروات دفينة. ولقد لمسنا هذا الاتجاه في عودة العلاقات المغربية الجزائرية، وفي الاجتماعات التي عقدت على هامش مؤتمر القمة في الجزائر، وفي اللقاء الذي تم هذ الاسبوع ما بين الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

فالمغرب العربي يقع جغرافيا في مواجهة اوروبا الغربية التي هي في طريقها الى التوحد الاقتصادي، ويبدو ان قرر الاقلاع عن التنافس على الثروات الدفينة والاقبال على تعاون يكون بداية لقيام وحدة اقتصادية مغربية، او على الاقل سوق مغربية مشتركة، فيها كل الخير والبركة. لاسيما وان عدد المواطنين المغاربة الذين يشتغلون عمالا ومستخدمين في دول السوق الاوروبية يبلغ الملايين، ولا بد من تعاون مغربي مشترك لكي تتأمن حقوق هؤلاء المواطنين من ناحية ويعود جهدهم الانتاجي من ناحية اخرى بالخير على بلادهم التي تركوها مؤقتا ليرسلوا الى اهاليهم وبالتالي الى مجتمعاتهم بالعملة الصعبة التي تمكنها من التجهيز والاستعداد لعمليات متلاحقة في ميدان التطور والنمو، فيعودون هم اليها ليشاركوا في المعركة الانمائية المقبلة.

لقد قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في تصريح لجريدة «الموند» الفرنسية الاسبوع الماضي ان وحدة المغرب الكبير سوف تتم في وقت اسرع من الوحدة الاوروبية. وانه لن تمضي الا بضع سنوات حتى تقبل علينا المجموعة الاقتصادية الاوروبية لتغازلنا وتخطب ودنا. فاذا ما ذكرنا ما يتمتع به صاحب هذا القول من رزانة وثقافة وبعد نظر، فاننا ندرك عندها اهمية القفزة التي يزمع قادة الدول المغربية الخمسة ان يقوموا بها في وجه التحدي الحضاري العالمي المقبل مع القرن الحادي والعشرين.



يكتبها اليوم: سمير عطالله

مسألة معاينة!

ليس كل شيء تراه في بيروت هذه الايام هو ما تراه!

مثلا!

مثلا، توقفنا عند حاجز لرجال الدرك معهم مصفحة ورجال من «الصاعقة» بقبعاتهم الحمر وضابط ورقباء ورتباء وجنود. حوالي العشرين. ودب الرعب في قلبي، وقلت للسائق: ماذا في الأمر؟

قال، بكل بساطة، لا شيء!

قلت، كيف يعني كل هذه القوة العسكرية ولا شيء في الأمر؟

قال، انهم يبحثون عن «تسجيل» السيارات. اي للتأكد من ان هذه السيارات الدابة على الأرض خضعت للمعاينة الميكانيكية.

وتطلعت في السيارات حولنا فرأيتها بدون اضواء وبدون ابواب وبدون رفاريف احيانا. فقلت له، هل نجحت هذه السيارات في «الميكانيك»؟ فهز برأسه! طبعا هزة النعم!

وحين تتجول في بيروت ترى مخازن سدت ابوابها بأكياس الرمل وحجارة الباطون المسلح فيخيل اليك انها مهجورة ومغلقة، لكن لا تلبث ان ترى كتابة بالخط الاحمر: المحل مفتوح!

واحيانا اخرى تأخذ طريقا ما وفجأة يأتيك رتل من السيارات المضاءة، المسرعة وقد هجمت عكس السير، فيبدو لك ان في الامر شيئا مهما وعاجلا... لكن رفيقك لا يلبث ان يقول لك... لا شيء لا شيء، انه عرس!

ثمة فزع حتى في الاعراس... لكن الاعراس كثيرة والمحلات الفزعة تبيع كالمحلات غير الفزعة والسيارات تسير... واحيانا، طبعا طبعا، احيانا اخرى تطير.

معظم الاحيان.

ليس كل ما تراه في بيروت هو كل ما تراه، مثلا، حكاية «الشرقية» و«الغربية»! اذهب الى نقطة العبور عند المتحف تكتشف ان عليك الانتظار ثلاث ساعات لكي يأتي دورك! سواء من هنا او من هناك والى هنا او الى هناك.

كل نجوم المسرح في «الشرقية»، من اهل «الغربية»... من وسيم طبارة الى ابراهيم المرعشلي الى نبيه ابو الحسن. ومن اجل المبادلة حمل منصور الرحباني فرقته وذهب الى قصر البيكاديللي في الحمراء لكي يمثل «عامية ١٨٤٠». وكل يوم «يقطع» منصور وفرقته معبر المتحف في باصين كبيرين لا تتعرض لهما الشرطة ولا الناس.

ليس كل ما تراه في بيروت هو حقا ما ترى. او بالاحرى ليس بالضرورة ان الذي تراه يعني انك ترى ما ترى! انه بلد يحتال على الحرب وعلى الحياة، احيانا بالضحك، احيانا بالمصفحات والقبعات الحمر. بلد يفور بالمال والغلاء والتضخم وايضا بلد ترى فيه رجلا وقف عند بائع البطيخ وراح يتشاجر معه حول بضعة غرامات.. زيادة او نقصان.

ولكن دائما على الطريقة اللبنانية فينتهي كل شيء بـ «كرمال دقنك» او «كرمال دقنه» ثم يكتشف الاثنان انهما من الاقرباء وانك انت، انت بالذات، الذي حاولت ان تصلح بينهما وان المسألة هي مسألة بضعة غرامات من قشر البطيخ، انت يا عزيزي لست سوى غريب «جاي تتفلسف علينا».

ليس كل ما تراه في لبنان هو ما تراه. والحمد لله! ولو كان ما تراه هو حقا ما تراه، يا للفظاعة!

الاستلهام من الحركات الوطنية العربية

.كانت مسيرات التحرير والانعتاق من الاستعمارين البريطاني والفرنسي وملاحمها البطولية التي عاشتها الجماهير في المشرق العربي مصدر إلهام للقيادة الوطنية المغربية التي كانت في نهاية العشرينات تستعد لخوض غمار كفاح سياسي منظم، وكان المشرق العربي يغلي منذ انطلاقة الثورة العربية الاستقلالية في الحجاز على يد شريف مكة علي بن الحسين (١٩١٦ـ١٩١٧).

لقد عرفت مصر ثورتها السلمية (١٩١٨ـ ١٩٢٢) التي قادها حزب الوفد بزعامة سعد زغلول للمطالبة بالاستقلال ووحدة مصر والسودان وجلاء الجيش الانجليزي، وابرام معاهدة مع بريطانيا العظمى (دولة الحماية) تضمن سيادة مصر الكاملة على ترابها الوطني.

وفي سوريا ولبنان قامت ثورة على فرنسا شعبية في المدن، في شكل احتجاجات ومظاهرات واضرابات، ومسلحة في جبل الدروز بقيادة سلطان الأطرش (١٩٢٥). وكما قصف اسطول بريطانيا العظمى الاسكندرية سنة ١٨٨٢ وقضى البريطانيون على ثورة الجنرال أحمد عرابي باشا وحاكموه، قصفت فرنسا العاصمة السورية دمشق وهدمت بعض أحيائها فوق سكانها. ونكأت الوحشية الفرنسية في قلوب العرب من الخليج إلى المحيط جرحاً لم يندمل بضع سنوات، فتعاطفوا مع سوريا، وخلد أمير الشعراء أحمد شوقي تلك الأحداث الدامية في قصيدته القافية التي وجه فيها إلى دمشق «سلاماً أرق من صبا بردى»، وندد فيها بالمستعمرين المنطوين على «قلوب كالحجارة لا ترق»، وذكر «فرنسا بدم الثوار الذي تعرفه وتعلم انه نور وحق».

وفجر وضع العراق تحت الانتداب البريطاني بمجرد الاعلان عنه ثورة القبائل العراقية ومظاهرات الشعب بقيادة علماء الدين والمثقفين (يونيه/ حزيران ١٩٢٠)، وبالرغم من تمكن القوات البريطانية من إخماد تلك الانتفاضة بعد خمسة اشهر، فإن بريطانيا العظمى اضطرت إلى الاعتراف باستقلال العراق في السنة الموالية، حيث توج ملكاً فيصل بن الحسين بن علي.

وفي فلسطين توالت الثورات العربية على الانجليز لاحباط خطط قيام الدولة اليهودية، وحملت بدلاً من اسم الثورة ـ وحسب التوجيه الاعلامي البريطاني القاصد اسم «اضطرابات القدس» (١٩٢٠) أو «اضطرابات يافا» (١٩٢١) أو «اضطرابات ١٩٢٩» لتعشي سلطة الانتداب الابصار عن اكتشاف حقيقة الثورة الفلسطينية التي اشتعلت منذ ذلك الحين ولما يخمد لها أوار. ومنذ الاعلان عن وعد بلفور (١٩١٧) والقضية الفلسطينية في قلب كل مغربي وإسنادها جزء من نضال المغاربة.

أما في المغرب العربي فقد عاشت برقة وطرابلس ثورة مسلحة ضد الاحتلال الايطالي قادها عمر المختار المنفي (١٩٢١) واستمرت طوال العشرينات وإلى حين إعدام بطلها سنة ١٩٣١، وهذا بينما كانت تونس قد أطرت حركتها السياسية بقيادة الحزب الحر الدستوري وزعامة عبد العزيز الثعالبي ورفاقه.

امارات النصر

واتقدت أكثر فأكثر جذوة الثورات في بلاد الشرق الأدنى والأوسط بظهور أمارات النصر الأولى لحركات التحرير مشخصة في استقلال العراق الذي أعلن سنة ١٩٢١، واستقلال مصر الجزئي الذي اعترفت به بريطانيا العظمى سنة ١٩٢٢، كما تعززت المعنوية العربية بقيام المملكة العربية السعودية سنة ١٩٢٥ بتنصيب عبد العزيز آل سعود ملكاً للحجاز. وجميع هذه الملاحم مضافاً إليها بروز طلائع النصر على ساحات الكفاح العربي، زادت الوطنيين المغاربة تصميماً على الدخول مع الاحتلال الفرنسي في مواجهة لم يكن لهم عنها محيص.

المثال المصري

وكان للحركة السياسية المصرية بالخصوص تأثير بالغ على التوجه السياسي للحركة الوطنية المغربية التي تدرجت نحو العمل السياسي المنظم بعدما مهدت له بالنضال في ميدان السلفية الاصلاحية التي هبت نسائمها من مصر. لقد كانت أسماء الزعماء المصريين على تنوع أحزابهم تتردد على الألسنة، وكانت صورهم تزين بيوت الوطنيين ويجرؤ بعض مديري المدارس الحرة على تعليقها فوق جدران الأقسام الدراسية.

وتبنت الحركة الوطنية المغربية عند انطلاقتها بعض شعارات الأحزاب السياسية المصرية، ولقنت أنصارها حتى الأناشيد التي كانت ترددها أحزاب مصر في مهرجاناتها السياسية، لا يستثنى منها حتى التي تمجد الزعامات الحزبية، وكانت أناشيد سوريا الوطنية تردد بالحماس نفسه في المناسبات الوطنية: ذكر محمد بن الحسن الوزاني أن أحد قادة الحركة الوطنية بسلا المرحوم عبد الرحمن حجي هو الذي كان يلقن رواد الحركة الوطنية أناشيد مصر وسوريا، وأضاف ان من بينها «نشيد سعد زغلول» الذي كان الوطنيون يهتفون به كما لو كان زعيمهم صائحين:

فليحي سعد ومن معه
ولتحي ضحايا الحرية

ونشيد الزعيم السوري عبد الرحمن الشهبندر الذي كان الوطنيون المغاربة يصيحون به في وجه حراسهم بسجون الحماية:

يا ظلام السجن خيم
إننا نهوى الظلاما
ليس بعد الليل إلا
فجر مجد يتسامى
يا رنين القيد زدني
نغمة تشجي فؤادي
لست والله بناس
ما تقاسيه بلادي

(وننشر هنا صورة تاريخية لمجموعة من رواد الحركة الوطنية في العشرينات يبدو فيها بينهم الشاب المكي الناصري وهو يحمل صورة سعد زغلول في ذلك التاريخ).

وقد كان الوطنيون يتابعون ما ينشر في صحافة مصر التي كانت تصل مهربة إلى المغرب أو بواسطة البريد الانجليزي. وكثيراً ما كانت تصل متقطعة وتستعار كعملة نادرة، أو تنشر بعض مقالاتها في نشرات الخلايا الوطنية السرية لتقرأ على أعضائها مصحوبة بتعاليق مسهبة.

تحرير المرأة

وتجاوز استلهام الوطنيين المغاربة من كفاح الشعوب العربية دائرة النضال السياسي إلى الميدان الاجتماعي، فقد كان لحركة تحرير المرأة التي نادى بها قاسم أمين في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن، صدى لئن تردد متأخراً إلى العشرينات فقد كان عميقاً متوغلاً في الأحاسيس والمشاعر، إذ اعتبرته النخبة المغربية الرائدة تخطيطاً لثورة مجتمعية.

إن كتاب «تحرير المرأة» الذي ألفه قاسم أمين سنة ١٨٩٩ وكتابه «المرأة الجديدة» الذي نشره سنة ١٩٠١ أصبحا مرجعين أساسيين للوطنيين المغاربة صالحين لاستلهام مضامينهما في حركة الاصلاح التي كانت في طور المخاض.



هدى شعراوي

قاسم امين

أذكر أن خالي الشهيد عبد العزيز بوطالب الذي سقط صريعاً برصاص الاستعمار الفرنسي أثناء مظاهرات المطالبة بالاستقلال بمدينة فاس سنة ١٩٤٤ كان يتحدث عن تحرير المرأة في اجتماعات الخلايا السرية التي كان يعقدها ببيته في بداية الثلاثينات بعد ظهر كل يوم جمعة، ويردد بصوت مرتفع لفظ المرأة أمام مدعويه. وكنت ما أزال لم اتجاوز عتبة الثامنة من العمر حينما التقطته منه وأخذت أردده بدوري. وفهمت فيما بعد أنه كان يقرأ على أعضاء تلك الخلايا كتاب «تحرير المرأة» لقاسم أمين ويعلق عليه ويدعو إلى تمتيع المرأة المغربية بالحقوق التي دعا إليها الزعيم المصري في كتابه.

وما أزال اذكر كذلك أن جدتي من والدتي كانت تتضايق من هذه الاجتماعات التي كان يتردد فيها لفظ المرأة حتى أنه أصبح عندها مدعاة ملل، فكانت تعلق على ذلك في دعابة لاذعة: «كفاك يا عبد العزيز حديثاً عن المرقة فقد تميصت» وذلك ما يرادف في اللهجة الدارجة المغربية تعفنت (وكانت تفهم أنه يتحدث عن المرقة لا المرأة على حسب نطق سكان فاس للقاف همزة كما يفعل المصريون أيضا).

وكانت مصر في طليعة الدول العربية التي أخذ فيها الكفاح لتطوير المجتمع وتحديثه، مكانه المتميز بجانب مسلسل كفاح التحرير الوطني، وتميزت المرأة المصرية فيه بخوض غمار كفاح اجتماعي مرير لفرض حقوقها. وخلد التاريخ ذكر هدى شعراوي كزعيمة رائدة للنهضة النسوية، إذ في سنة ١٩١٩ قادت مظاهرة نسوية في شوارع القاهرة ضمنت ثلاثمائة امرأة سافرة في عملية استفزاز وتحد للتيار المحافظ، وأسست سنة ١٩٢٣ «الاتحاد النسوي المصري»، وسافرت عبر أوروبا للدعوة لتحرير المرأة العربية وربط كفاحها بكفاح المرأة الغربية.

وقد كان علماء الشباب الوطنيين يقرأون في المغرب بعض ما كانت تحفل به منشورات مصر من أنباء وتعاليق عن هذه النهضة الاجتماعية التي كان يرعاها قادة الفكر في مصر والمشرق العربي. لقد كانوا يقرأون في ديوان شوقي قصيدته التي خلدت مظاهرة هدى شعراوي التاريخية، ومما جاء فيها:

قل للرجال طغى الأسير
طير الحجال متى يطير؟
اوهى جناحيه الحد
يد وحز ساقيه الحرير
ذهب الحجاب بصبره
وأطال حيرته السفور

وفيها خاطب شوقي قاسم أمين الزعيم الرائد لفكرة تحرير المرأة كما لو كان يهنئه بانتصار أفكاره بعد أن أخذت هدى شعراوي منه مشعل ثورته:

يا قاسم انظر كيف سا
ر الفكر وانتقل الشعور
جابت قضيتك البلا
د كأنها مثل يسير

وينبغي أن نذكر أن قاسم أمين محرر المرأة كان تلميذاً لمحمد عبده، ذلك الزعيم السلفي الذي تحدثنا عن أثره الكبير في صوغ السلفية المغربية الحديثة والذي كان يقول: «أن الأمة تتكون من البيوت، فصلاحها صلاحها. ومن لا بيت له لا أمة له.

والرجل والمرأة متماثلان في الحقوق والأعمال والذات والشعور والعقل، اما الرجال الذين يحاولون ظلم النساء، أو يتصرفون سادة في بيوتهم، فإنهم إنما يلدون عبيداً لغيرهم».

وعبده نفسه هو القائل: «إن النساء قد ضرب بينهن وبين العلم بما يجب عليهن في دينهن او دنياهن بستار لا يدرى متى يرفع».

وفي نفس الاتجاه سار تلميذه السلفي محمد رشيد رضا صاحب «المنار» ومؤلف كتاب «نداء للجنس اللطيف» الذي كان يرى أنه إذا كانت وضعية المرأة متردية، فليس الدين الاسلامي هو المسؤول عنها، وإنما العادات والتقاليد المحلية التي يسجن المجتمع المرأة المسلمة فيها. والملاحظ أن هذه الأفكار الاصلاحية قد ترددت في العشرينات والثلاثينات داخل المغرب دون أن تجعل الحركة الوطنية منها إحدى خياراتها الكبرى، وسنرى أن برنامج الاصلاحات التي اعلنت عنها «كتلة العمل الوطني» سنة ١٩٣٤ لم يتضمن الحديث عن المرأة ودورها في المجتمع باستثناء إشارة خفيفة إلى «تعليم البنات القرآن والعربية ومبادىء الدين وتدبير المنزل وشغل الإبرة ووسائل رعاية الأطفال».

وكان على الحركة الوطنية أن تنتظر إلى سنة ١٩٤٧ ليعهد بطل التحرير محمد الخامس، رحمه الله، إلى ابنته الأميرة عائشة بقيادة مظاهرة لا على شكل مظاهرة هدى شعراوي، ولكن بالعهد إليها بإلقاء أول خطاب لها بطنجة في تجمع شعبي كبير وهي محتجبة الحجاب الاسلامي. وكان ذلك بداية النهضة النسوية الوطنية بالمغرب.

دوائر الاشعاع

والواقع أن الحركة الوطنية المصرية حفلت بتنظيرات فكرية وسجلت مواقف رائعة سواء في مواجهتها للاستعمار البريطاني أو في بناء حركة النهضة الذاتية. وبتنوع مواقف احزابها وتعدد أساليب عملها كانت مصدر إيحاء للحركات الوطنية المعاصرة سواء في افريقيا او آسيا او التي جاءت بعد الحركة المصرية مباشرة في القارتين، فقد كانت مدرسة تعبئة الأمة لدعم المطالب الوطنية وللضغط على المستعمر للتفاوض مشخصة في حزب الوفد بزعامة سعد زغلول ومن بعده من الزعماء. وكان الحزب الوطني بزعامة مصطفى كامل باشا يقدم نموذجاً للكفاح أكثر راديكالية تحت شعار «لا مفاوضة إلا بعد الجلاء»، سواء على ساحة العمل الوطني أو على صفحات جريدة «اللواء» الناطقة باسمه. وكان حزب الأحرار الدستوريين بزعامة محمد محمود يركز على الاصلاح الداخلي ومناهضة استبداد الحكم على صفحات جريدة «السياسة».

وبذلك أعطت الحركة الوطنية المصرية نماذج متنوعة يمكن التأسي بها واستلهامها لاختيار اجدى مناهج العمل الوطني بدءاً من نموذج ثورتها العسكرية بقيادة أحمد عرابي إلى نشاطات الأحزاب السياسية ما بين معتدل ومتطرف، سواء منها أحزاب الجماهير أو أحزاب الأطر.

وربما كان هذا التنوع من أسباب إشعاعها على الخارج: إن الزعيم الهندوسي المهاتما غاندي يعترف بتأثيرها على حركته التحريرية عندما يقول:

«تأكدوا أن الحركة الهندية سارت على أثر الحركة المصرية، وأني قد اقتبست من سعد زغلول بعض تنظيماته عندما جمعت أنصار حركة تحرير الهند فوجاً فوجاً، مما مكنني من أن أعوض في الحين كل فوج يعتقله الانجليز بفوج آخر. وقد تبنيت وسائل سعد زغلول للحم الوحدة بين عناصر الهند مختلفة الطوائف والمعتقدات، ولكني فشلت في هذا الميدان بينما نجح سعد».

وأضاف مخاطبا المصريين: «إن سعداً لا ينتمي إليكم وحدكم، انه لنا جميعاً». والقائد المغربي الحسن الثاني وهو الذي خاض بجانب والده كفاحاً مريراً ضد الاستعمار تحدث من منطلق تجربته عن مصر فقال في حديث لمجلة «المصور» وجريدة «الجمهورية»، أفضى به في فبراير (شباط) ١٩٨٨: «أظن من الواجب أن أقول للشعب المصري: إن المغرب كانت له أثناء الاحتلال الفرنسي عاصمتان: الرباط والقاهرة. وكلما اشتد الخناق والأزمة على المغرب وعلى عاصمته الرباط وجد المغاربة في القاهرة الآذان الصاغية والأقلام الكاتبة، والقلوب المتضامنة، لأن القاهرة كانت أيام استعمار المغرب العاصمة الفكرية والوطنية لبلادنا».

ولقد انعكس اثر المثال العربي عامة والمثال المصري خاصة على تنظيمات الحركة الوطنية المغربية وشعاراتها أيضا. فالوطنيون المغاربة استلهموا سنة ١٩٣٤ من سوريا اسم تنظيمهم الشعبي الأول الذي دعوه «كتلة العمل الوطني»، حيث كان الزعماء السوريون قد أسسوا سنة ١٩٢٧ تنظيماً سياسياً دعي باسم «الكتلة الوطنية» كان على رأسه هاشم الاتاسي وابراهيم هنانو، وضم قيادات فكرية وسياسية لبنانية، وبرزت فيه فيما بعد اسماء تاريخية أمثال فارس الخوري، وجميل مردم، وسعد الله الجابري. وقبل قيام من تأسيس «كتلة العمل الوطني» بالمغرب تأسس تنظيم شعبي آخر في سوريا باسم «عصبة العمل القومي» وكان من زعمائه صبري العسلي، وعبد الرزاق الدندشي، وفهمي المحايري، والدكتور زكي جابر. وهذا التعبير يرادف بتصرف اسم «كتلة العمل الوطني».

وعندما أصدرت «كتلة العمل الوطني» جريدة «عمل الشعب» (L'action du Peuple) باللغة الفرنسية، اختار مديرها محمد بن الحسن الوزاني شعاراً لها صدر به أعدادها كان ترجمة فرنسية لمقولتين شهيرتين لسعد زغلول تقول إحداهما: «الصحافة تقول في حدود القانون ما تشاء، وتنتقد ما تريد، فليس من الرأي أن نسألها لم تنتقدنا، بل الواجب أن نسأل انفسنا لم نفعل ما تنتقدنا عليه». وتقول الثانية: «إن كل تقييد للحرية يجب أن يكون له مبرر من الحرية نفسها وإلا كان ظلماً».

شاعر الشباب

وعندما أقامت مصر حكومة وشعباً لشوقي في ذكراه الأربعين حفل تأبين أقام الوطنيون المغاربة بعد أشهر ٢٨ نونبر/ تشرين الثاني ١٩٣٢) بسينما السراجين بفاس حفلاً تأبينياً مماثلاً سمي بذكرى الأربعين أشرف عليه المرحوم علال الفاسي وشباب علماء القرويين وأطلق على ذلك اليوم «اسم يوم شوقي بفاس».

ومنذ ذلك دخلت إلى المغرب العادة الفرعونية التي كانت تقضي في مصر بتعهد الموتى بعد مرور أربعين يوماً على تحنيط جثثهم قبل مواراتها التراب، وتجددت في شكل اقامة ذكرى الأربعين لكبار الشخصيات من الموتى.

وفي بداية الثلاثينات لقب الشاعر علال الفاسي باسم شاعر الشباب، وهو لقب اشتهر به في مصر قبل ذلك الشاعر أحمد رامي الذي حمل هذا اللقب في الأصل لأنه كان ينشر أشعاره في مجلة «الشباب» التي كان يصدرها في مصر عبد العزيز الصدر، ولكنه ظل يحمل اللقب حتى بعد توقف المجلة وتجاوزه سن الشباب. وتختلف روايات الوطنيين المغاربة في منشأ هذا اللقب الذي حمله الزعيم علال الفاسي في شبابه، أأطلقه عليه رفاقه اقتباساً من مصر، أم تبنوه بعد أن اقتبسه هو في قصيدته التي كان مطلعها:

كل صعب على الشباب يهون
هكذا همة الرجال تكون

وجاء فيها:

وأنا شاعر الشباب أحيـ
ـيكم فيهتز قلبي المحزون
وأنا شاعر الشباب أحيـ
ـيكم وإني بحبه مفتون

القى علال الفاسي هذه القصيدة في حفل احتفاء الوطنيين بالمدرسة الناصرية بفاس بأول فرقة مسرحية مغربية مثلت بالمدينة سنة ١٩٢٧ رواية صلاح الدين الأيوبي لنجيب الحداد، وتوجه بالتنويه إلى أعضاء الفرقة التمثيلية، وكان عنوانها «إلى الشباب الممثل»، وكانت الفرقة تنتمي إلى جمعية قدماء تلاميذ المدرسة الثانوية الأدريسية، وكان من أبرز الممثلين الشباب فيها محمد التازي الذي مثل دور صلاح الدين (تقلد فيما بعد مناصب قضائية سامية)، وأصبح يعرف باسم التازي صلاح الدين، ومحمد الزغاري رئيس الجمعية (كان نائباً لرئيس الحكومة المغربية في عصر الاستقلال بضع سنوات)، وعبد القادر ابن جلون (كان وزير المالية في الحكومة الأولى على عهد الاستقلال).

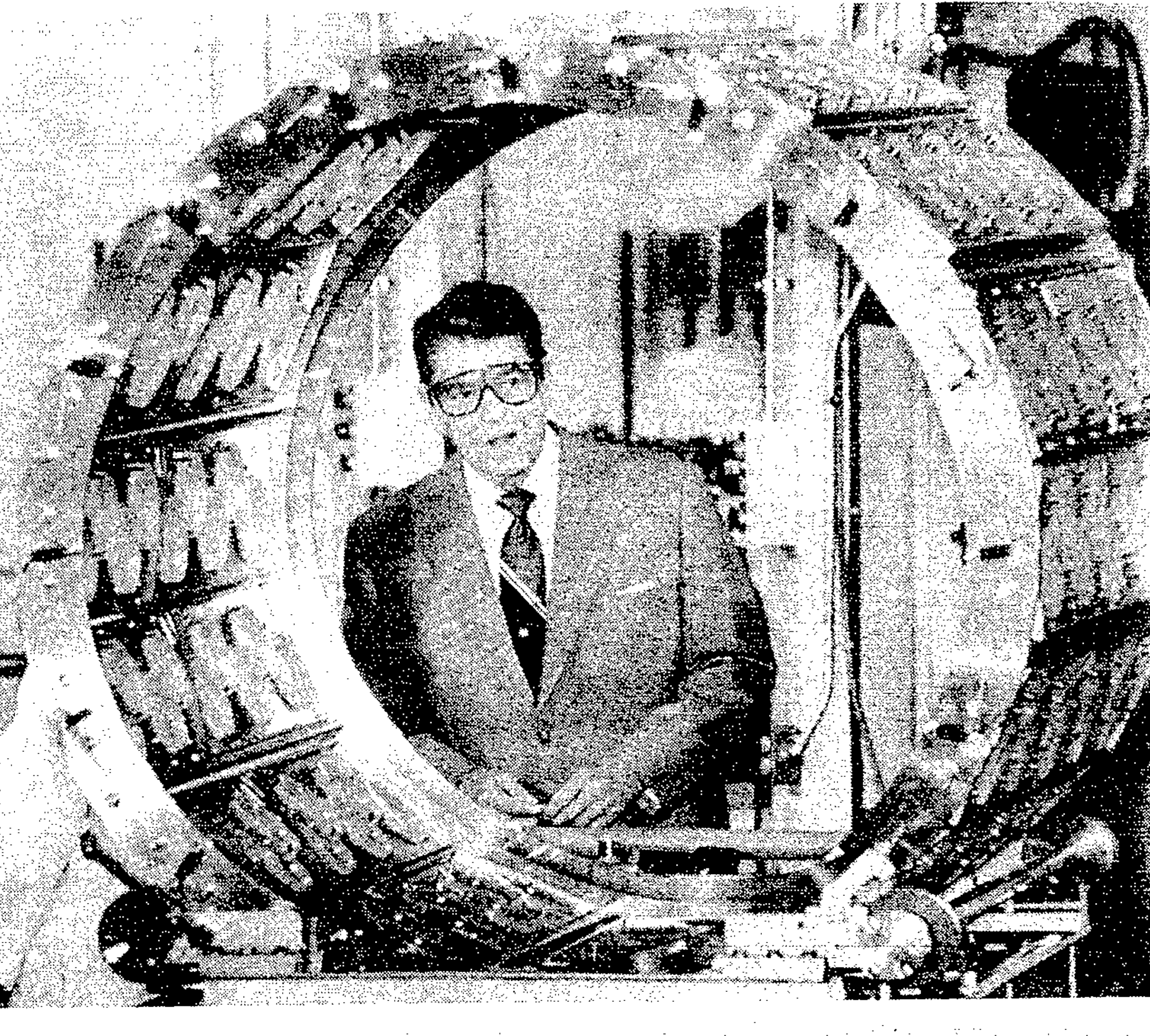
وعندما احتفلت الحركة الوطنية سنة ١٩٣٦ بالذكرى الألفية للمتنبي كان من بين المقالات والبحوث التي ألقيت في احتفالي تطوان وفاس كلمة لمحمد بن اليمني الناصري (أخي الشيخ المكي الناصري) كان عنوانها «المتنبي شاعر الشباب» استهلها بقوله: «شاعر الشباب في نظري هو الذي يعبر شعوره عن شعورهم، ويفصح عما يجول بضمائرهم، ويستخرج من بحر الحياة ما يتصل مباشرة بأعماق نفوسهم، ويثير نشوة النخوة في رؤوسهم». وسار على هذا المنوال في كلمته (التي صدرت في أول عدد من مجلة «المغرب الجديد» التي كان يصدرها ويرأس تحريرها أخوه الشيخ المكي الناصري)، مركزاً على الشروط التي يرى ضرورة توفرها في شاعر الشباب، فنسب إليه البعض أنه كان بذلك ينازع في أهلية السيد علال الفاسي لحمل اللقب المذكور الذي أثار حمله في المغرب حساسية الشعراء المتنافسين.

وبعد أن انشطرت كتلة العمل الوطني سنة ١٩٣٧ إلى جماعتين أسمى المرحوم علال الفاسي حزبه «الحزب الوطني» متبنياً بذلك اسم الحزب الذي أسسه مصطفى كامل باشا سنة ١٩٠٧ وخلفه على رأسه بعد وفاته محمد فريد ومن بعده محمد حافظ رمضان، بينما أسمى المرحوم الوزاني حزبه «الحركة القومية» مقتبساً من اسم «الحزب القومي العربي» الذي أسسه بسوريا سنة ١٩٠٤ نجيب عازوري، ومن اسم «الحزب القومي السوري» الذي انشأه ببيروت سنة ١٩٣٢ انطوان سعادة، أي في نفس السنة التي تأسست فيها بدمشق «عصبة العمل القومي» التي اقتبس الوطنيون المغاربة من اسمها اسم «كتلة العمل الوطني».

الأربعاء القادم
... والمثال التركي



بعض رواد الحركة الوطنية في العشرينات ومن بينهم المكي الناصري يحمل صورة سعد زغلول



● نظارة للرئيس

▶ الرئيس الأمريكي ريجان يقوم بجولة في مصنع ضخم للعدسات في ولاية اوهايو وقد ارتدى بالمناسبة نظارات خاصة لوقاية عينيه.

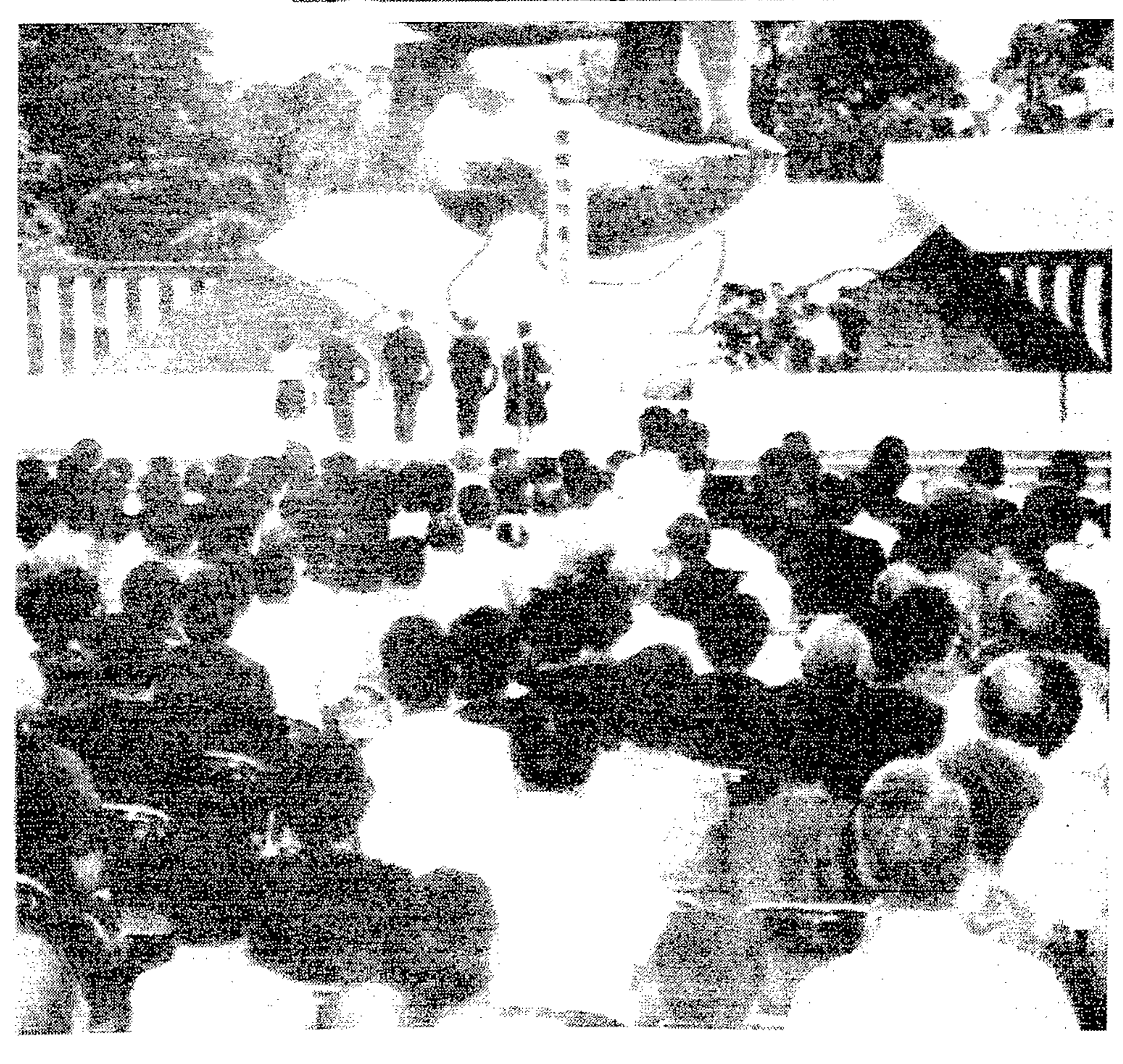


▲ ● الأب السعيد والجدة الأسعد

▶ معالم الفرح والسعادة تنطق بها وجوه الأمير اندرو الابن الثاني لملكة بريطانيا و«حماته» سوزان بارانتس بعد لحظات من اذاعة نبأ ولادة ابنة صغيرة لدوقة يورك حولت الأمير لأب والسيدة الى جدة.







● ذكرى ضحايا القنبلة الذرية

▼ احتشد آلاف اليابانيين امس عند مقبرة ضحايا القنبلة الذرية التي القيت على ناجازاكي بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين للانفجار الذي اودى بحياة عشرات الآلاف من سكان الجزيرة في لحظة واحدة.

▲ ● هربا من الحر

لم يجد هذا اليوناني مكانا يهرب اليه من موجة حر خانقة سادت اثينا امس سوى سطح بناية مرتفعة حيث جلس يتأمل الشوارع التي خلت من المارة.



● المليونير وصورته

▶ المليونير ونجم الغناء المشهور التون جون يجلس بين مجموعة من متعلقاته الشخصية وملصقات حفلاته من المقرر ان يشملها معرض خاص في متحف البرت وفيكتوريا في لندن قبل ان تطرح للبيع بالمزاد في قاعة سوذبي الشهيرة.

الرياضة السودانية

المريخ يطمئن جماهيره قبل السفر للسعودية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعربت بعثة نادي المريخ السوداني قبل سفرها للمملكة العربية السعودية عن تفاؤلها بامكانية تخطي الفريق لتصفيات المجموعة الثانية لبطولة الأندية العربية لكرة القدم بالدمام والصعود الى نهائيات البطولة التي ستقام في الامارات العربية المتحدة.

ويقول لاعبو المريخ انه بالرغم من قوة الأندية المشاركة في تصفيات المجموعة الثانية (البحر الأحمر) بالدمام وشهرتها فانهم عقدوا العزم على رفع لواء الكرة السودانية عاليا في المحافل العربية.

ويقول الجهاز الفني للمريخ ان الفريق اكمل استعداداته بالخرطوم وان الفرصة مواتية الآن للمريخ لمحو آثار هزيمته امام الاتحاد السعودي بجدة خلال زيارته السابقة للسعودية.

معسكر المريخ بمدينة جدة سيستمر حتى يوم ١٣ اغسطس (آب) الجاري ليسافر بعدها الفريق الى مدينة الدمام ليلعب مباراة افتتاح التصفيات مع الاتفاق السعودي مساء يوم ١٥ قبل ان يلعب مباراته الأخيرة يوم ١٧ مع فريق الزمالك المصري.

كان آخر لقاء للمريخ مع الاتفاق قد اسفر عن تعادلهما ١/١ وديا بالدمام في اوائل العام الحالي كما اسفر آخر لقاء للمريخ مع الزمالك عن فوز المريخ بركلات الجزاء الترجيحية بعد ان تعادلا ١/١ على كأس دبي الذهبية المقدمة من نادي الوصل بمدينة دبي بدولة الامارات في اواخر العام الماضي.

من ناحية اخرى اعلنت ادارة المريخ ان مدرب الفريق الألماني الغربي ارنست رويدر سيلحق ببعثة المريخ بالسعودية وان الادارة تبذل جهودا لكي يلحق بالبعثة ايضا نجما المريخ الدوليان حامد بريمة وبدر الدين بخيت اللذان صحبا منتخب السودان للقاء انجولا في تصفيات كأس العالم.

المريخ ربما يؤدي مباراة ودية مع اهلي جدة بعد انتهاء تصفيات البطولة العربية في طريق عودته للسودان.



النقر

حامد بريمة

لجنة قومية لدعم الهلال في البطولة الافريقية

● يواصل نادي الهلال بطل السودان استعداداته المكثفة والجادة بقيادة مدربه اليوغسلافي المستر كوستيك ومساعده الفاتح النقر للقاء الجيش الملكي المغربي في دور الثمانية لبطولة الأندية الافريقية الكبرى ابطال الدوري العام لكرة القدم يومي ١١ و٢٤ سبتمبر (ايلول) بالخرطوم والرباط على التوالي.

ويفتقد الهلال في تدريباته ومبارياته التجريبية الحالية عشرة من نجومه الدوليين هم هداف الفريق المعروف وليد طاشين المصاب واسامة الثغر (البلدوزر) الذي سافر الى بورتسودان بسبب وفاة والدته بالاضافة الى لاعبي الفريق الثمانية في المنتخب الذي يلاقي انجولا يوم ١٩ الجاري في مباراة العودة بالخرطوم ضمن تصفيات المجموعة الافريقية الثالثة لبطولة كأس العالم.

وكانت الجمعية العمومية لنادي الهلال بأم درمان قد اختارت اخيرا مجلس ادارتها الجديد برئاسة السيد الطيب عبد الله واعلنت الادارة الجديدة انها ستتفرغ لاعداد فريق الكرة للبطولة الافريقية.

وقررت الادارة الجديدة في اول اجتماع لها تكوين لجنة قومية لدعم الهلال في البطولة برئاسة الدكتور بشير عمر وزير المالية السابق تقديرا لدوره الكبير في دعم الهلال في مشواره الافريقي في العام الماضي حيث كان الهلال أول ناد سوداني يصل الى نهائي البطولة امام الاهلي المصري الذي فاز باللقب.. ادارة الهلال تفكر في اقامة معسكر خارجي للفريق في اواخر الشهر الجاري قبل اسبوعين على الاقل من لقاء الجيش المغربي. مما يذكر ان الفائز من الهلال السوداني والجيش المغربي سيلاقي في الدور النهائي الفائز من بطلي ساحل العاج (افريكا سبورت) وبطل نيجيريا (اوبانيانو).

اعتذارات جديدة في البطولات العربية

● اعلنت وزارة الشباب والرياضة السودانية عن اعتذار السودان المشاركة في بطولتي العاب القوى وكمال الأجسام العربية اللتين من المقرر ان تقاما في النصف الثاني من الشهر الجاري بالجزائر.

وأشارت الوزارة في بيانها المقتضب التي اذاعته بأن المتاعب المالية التي يواجهها السودان وراء الاعتذار عن البطولات العربية. وأوضحت الوزارة ان هنالك قرارا من مجلس الوزراء بترشيد سفر الوفود والبعثات السودانية للخارج وان ذلك كان السبب الرئيس في تقليص بعثة السودان المشاركة حاليا في بطولة كرة الطاولة العربية الحادية عشرة بالقاهرة.

مما يذكر ان السودان كان قد انسحب من المشاركة في تصفيات كأس العرب للمنتخبات بكرة القدم التي كان من المفترض ان تقام بالرياض في ٢٢ يونيو (حزيران) الماضي.

كما اعتذر السودان من قبل عن المشاركة في تصفيات بطولة العالم العسكرية لكرة القدم.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ اقلت وتخلص ـ فارغ.
٢ـ حرف جر ـ ماركة احذية (معكوسة).
٣ـ من اعضاء الجسم ـ جدها في (عتق).
٤ـ شديد ـ شركة بترول
٥ـ اجزاء ـ جسم.
٦ـ طائر طويل العنق والرجلين.
٧ـ حاجز ـ تحضر.
٨ـ بدأ ـ من عدة الفلاحة.
٩ـ ضاع ـ امارة عربية.

عموديا

١ـ وقفت (معكوسة) ـ اشتم.
٢ـ احد الاقارب (معكوسة) ـ امهات.
٣ـ غير معروف الوالدين (معكوسة) ـ نصف (شارب).
٤ـ صات ـ احد الاهرامات المصرية.
٥ـ اشارات (معكوسة).
٦ـ احد الاقارب ـ رتبة عسكرية.
٧ـ احد الوالدين ـ احسب.
٨ـ عاصمة اوروبية (معكوسة)
٩ـ من الاحجار الكريمة ـ خاصتي.

الكلمة الضائعة

سفينة كف سواحل
بندقية حوار كهف
يتاجر قهوة خليط
مجرد متيقظ درب
صقر استهل كريم
اسبوع موعد رعد

م	ي	ر	ك	ة	و	هـ	ق	س
س	و	ا	ح	ل	ك	ا	ف	ي
ا	د	ج	ر	هـ	س	ي	ر	ت
ك	س	ا	ف	ت	ن	ة	ظ	ا
ف	م	ب	هـ	ة	ي	د	ق	ج
د	و	ل	و	ق	ن	ر	ي	ر
ر	ع	ا	د	ع	و	ب	ت	ص
ج	د	ن	ط	ي	ل	خ	م	ق
م	ب	ي	م	ر	ا	و	ج	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة اوروبية

الحل السابق: جاسم يعقوب

الرياضة المغربية

تجربة صعبة عاشها النادي القنيطري أكسبته فريقاً شاباً قادراً على المنافسة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صراع بين البقاء والهبوط، والنجاح والاحباط، عاشه فريق النادي القنيطري لكرة القدم، بعد الاسبوع التاسع من بطولة الدوري، وظل يعيشه حتى اختتمت المنافسات. في الاسبوع التاسع تلقى الفريق اول هزيمة بملعبه امام فريق الوداد البيضاوي، لتتراجع بعدها نتائجه الى حد ان بقاءه بين فرق الدرجة الأولى ظل رهانا صعبا مع انطلاق مباريات الاياب. في التقرير التالي نعرض لتجربة صعبة عايشها النادي القنيطري خلال الموسم الذي انقضى.

حين تعاقدت ادارة النادي القنيطري مع المدرب الهولندي زلاي بعد تأهله للدور الثاني من مباريات بطولة دوري موسم ٨٦/٨٧ رفقة سبعة فرق اخرى، اشترط زلاي اعطاءه الصلاحيات كافة ليعمل على تعويض بعض اللاعبين القدامى اعتقادا منه ان الوقت قد حان ليستغني الفريق عن خدماتهم. خلال تلك الفترة كان جهد المدرب احمد الصويري قد اثمر فريقا متماسكا للشبان ضاعت منه بطولة دوري الشبان في المباراة النهائية التي جرت بينه وبين شبان فريق الكوكب المراكشي مثل مجموعة شطر الجنوب في بطولة نظام الشطرين التي اتبعتها اتحاد كرة القدم خلال الموسم الأسبق. لذلك ادمج المدرب زلاي مجموعة من لاعبي فريق الشبان امثال خليل حصدو ورشيد الشراط وعبد اللطيف وعزيز وسعيد، مع فريق الكبار الذي لعب مباريات الدور الثاني، وذلك ليكتسبوا الخبرة والانسجام مع باقي اللاعبين الذين كانوا يشكلون العمود الفقري للفريق امثال الحارس الدولي فتاح المواذني وعبد الحق اكرد واخويه عبد المجيد وسعيد مصطفى اجلي الى جانب منير الجعواني وعمر. وحقق الفريق المخضرم نتائج طيبة اهمها فوزه على فريق الكوكب المراكشي بالقنيطرة والوداد البيضاوي في الدار البيضاء.

هذه النتائج كانت بادرة مشجعة لمواصلة الطريق لدمج عدد اكبر من اللاعبين الشبان.

اسباب المغادرة

يقول محمد دومو رئيس الفريق ان «مغادرة مجموعة من اللاعبين للفريق وهم في عز نضجهم الكروي اضطرارية لأن اغلبهم لم يتخل عنهم بل هم الذين طلبوا الانتقال بناء على رغبتهم وهم من اللاعبين الذين تجاوزوا الثلاثين، وبالتالي اصبحوا يبحثون عن ظروف مادية افضل قبل الاعتزال لذلك ارغم النادي القنيطري على التخلي عنهم. واضاف: «ان وسائلنا المادية لا تلبي طلباتهم اضافة الى ان الواجب والوفاء يحتمان علينا مساعدتهم مكافأة على خدماتهم للفريق».

رغم معقولية هذا التبرير فان انصار الفريق كانوا يرون ان على ادارة النادي ان تلبي بعضا من مطالب اللاعبين. الى جانب أن بعضهم اصطدم مع المدرب زلاي في الموسم الأسبق بسبب عدم رضوخهم لما يطالبهم به زلاي كالحضور في الأوقات المحددة لحصص التدريبية وهو امر يصعب على اللاعبين الهواة. كما ان هؤلاء كانوا يعتمدون على رصيدهم كلاعبين نجوم. ويكفي ان تذكر خليفة العبد احد نجوم مونديال مكسيكو ٨٦ وجمال جبران الذي شكل سندا قويا للمنتخب الوطني المغربي في فترات متفاوتة وكان صانع لعب فريقه ثم مصطفى الدرس الذي لم يتجاوز الاربعة والعشرين عاما اضافة الى مصطفى ثقيلة ومصطفى حوات وعبد الله الدعدي واخيرا نور الدين البويحياوي كابتن المنتخب الوطني الذي فضل بعد عودته من قطر ان يخلد الى الراحة ويعتزل في هدوء.

لقطة من مباراة لفريق النادي القنيطري مع حسنية اغادير. فوز القنيطري في المباراة اعاد له الثقة.

ظروف التجربة

بدأ الفريق القنيطري موسما جيدا بعد اجراء ١٧ مباراة تجريبية فاز فيها جميعا واحرز كؤوس عدد من الدورات الودية، وحين انطلقت مباريات الدوري الرسمية بهرت نتائج الفريق المتتبعين. ذلك انه بعد مرور ثمانية اسابيع فاز في جميع مبارياته وجاءت اول هزيمة للفريق امام فريق الوداد البيضاوي في القنيطرة وظن الجميع انها بداية تراجع الفريق وتخليه عن مركز الصدارة. غير ان الفريق رحل الى المحمدية في الاسبوع التاسع ليعود بتعادل ثمين امام فريق شباب المحمدية، ثم يستقبل فريق نهضة شطات ليهزمه في مباراة بهدفين مقابل صفر، لكن المتاعب الحقيقية بدأت في الاسبوع الحادي عشر حين بدأت الهزائم تتوالى على الفريق داخل وخارج الميدان الى حدود الاسبوع الرابع عشر حين تمكن النادي القنيطري من الفوز على اغادير فتنفس انصار الفريق الصعداء. غير ان الفرحة لم تدم إذ لحقت به هزيمتان متتاليتان امام الاتحاد القاسمي ونهضة طنجة والهزيمة الأخيرة كانت بحصة ثقيلة ٣/صفر.

ومع اقتراب الموسم من نهايته بدأ النادي القنيطري يواجه مصيرا لا يبشر بالخير فلحقت به هزائم متابعة داخل وخارج ملعبه، لينضم الى قافلة الفرق الأربعة المهددة بالهبوط. وظل يصارع حتى الاسبوع الثلاثين حين عاد الفريق بفوز ثمين من مدينة اغادير. وقد عزا كثيرون النتائج السارة التي حققها النادي القنيطري بداية من الاسبوع الثامن والعشرين الى مجيء المدرب البرازيلي مانديز الذي استطاع ان ينقذ ما يمكن انقاذه وحقق الفريق الفوز بملعبه والتعادل خارجه الى حدود الاسبوع الرابع والثلاثين حين انهزم الفريق امام بطل الدوري الرجاء البيضاوي بهدف بعد ما كان قد ضمن بقاءه بالدرجة الأولى.

معوقات عطلت النجاح

حين خططت ادارة النادي القنيطري للمشروع ادخل في الاعتبار اشراف المدرب الهولندي زلاي عليه. وكانت كل الترتيبات قد انهيت لتعاقد هذا المدرب مع الفريق. لكن في اللحظات الأخيرة وقع سوء تفاهم ادى الى تخلي الفريق عنه. وتم التعاقد مع المدرب البلغاري دريديا الذي حضر اسبوعا قبل بداية مشوار الموسم الكروي، دون ان يكون لديه اية فكرة عن النهج الذي بدأه الفريق، وحين وفق في احراز نتائج ايجابية في الاسابيع الأولى سارت الأمور عادية غير انه بعد تراجع النتائج وجهت انتقادات للمدرب دريديا مما أدى به الى مغادرة الفريق بعد هزيمته امام فريق القوات المساعدة خلال الاسبوع الثاني عشر بملعب القنيطرة. وتم التعاقد من جديد مع المدرب زلاي الذي كان يشرف على تدريب فريق اولمبيك خريبكة. وقبل الكثير بعد التحاق زلاي بالفريق القنيطري كونه صاحب التجربة ومن المنطق ان يواصل المشوار مع الفريق. غير ان مجيء زلاي لم يغير شيئا بالنسبة لنتائج الفريق، الشيء الذي ادى الى مغادرة زلاي للنادي القنيطري. فتطوع لاعب الفريق جمال جبران للقيام بمهمة المدرب يساعده في ذلك بعض اللاعبين القدامى مثل محمد بهلول الذي كان قد أصيب بكسر في الموسم السابق اثناء مباراة فريقه امام الرجاء البيضاوي. غير أن جمال ومن معه لم يوفق في اخراج الفريق القنيطري من دوامة النتائج السلبية ليتم بعد ذلك الاستعانة بالمدرب البرازيلي باولو مانديز الذي سبق له وان اشرف على تدريب الفريق موسم ٨٢/ ٨٤ غير انه تخلى عن هذه المهمة بعد استقالة رئيس الفريق آنذاك محمد دومو. وتمكن مانديز من انقاذ الفريق من الهبوط. بل انه اعاد للفريق هويته الحقيقية التي عرفت عنه كفريق يتقن التمريرات القصيرة واسلوب خذ وهات!

خلاصة التجربة

تباينت الآراء بين مؤيد لانتهاج هذه التجربة ومعارض لها، وخشي الانصار من فقد ان الفريق لمكانته بالدرجة الأولى، وما يتبع ذلك من جهد لضمان العودة لهذه الدرجة في حالة فشل التجربة. وهنا يقول رئيس الفريق: «حين نبادر للقيام بعمل بناء لا يهم اذا كانت النتيجة هي الهبوط، لأننا نتطلع للمستقبل ولا نكترث كثيرا للحاضر، وحتى اذا هبط الفريق فاننا سنكون قد ربحنا فريقا شابا، واصبح له رصيد من التجربة خلال موسم طويل واستثنائي!». فمن ربح: المؤيدون؟ أم المعارضون؟ للوهلة الأولى يتضح ان الفئة الأولى هي التي كسبت الرهان غير ان المعارضين لم يكونوا يطالبون الا بادخال بعض التعديلات من ذلك مثلا عدم تسريح اللاعب جمال جبران لأنه كان بالامكان الاستجابة لمطالبه، وما منحه اياه فريق الاتحاد القاسمي الذي التحق به ولم يلعب له الا بعض المباريات المعدودة باعتبار ان هذا اللاعب عرف حتى صحبة الفريق القديم انه يقوم بدور صانع اللعبة ومايسترو الفريق، لو أضيفت تجربته بدورة المعروف به الى حماس اللاعبين الشبان لمرت التجربة بمنعطف آخر، ومع ذلك فان اللاعب جمال جبران استجاب للنداء حين اصبح فريقه بدون مدرب.

السؤال العريض الآن: كيف سيواجه فريق النادي القنيطري موسمه المقبل؟ خاصة بعدما تم تطوير التجربة باقحام مجموعة جديدة من اللاعبين أمثال الجاكي وسعيد أيت أوبا وطونيا وبوكتيف من فريق النهضة القنيطرية واللاعب العمري الى جانب لاعبين شبان. ولعل اكبر ربح في هذه التجربة هو بروز حارس قوي هو الحارس الشاب قدور. ويبقى القول بأن التجربة ضمنت للنادي القنيطري ربح فريق شاب يواجه عشر سنوات دون حاجة الى القيام «بعملية جراحية» كالتي تمت.



ولقطة اخرى من المباراة

البطولة العربية لكرة الطاولة:

مفاجآت بالجملة في فردي الرجال والسيدات وخروج كل المصنفين ومشهور الخطيب يتألق ويتقدم لدور الثمانية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فجر مشهور الخطيب لاعب السعودية الاول مفاجاتين متتاليتين في مسابقة فردي الرجال في البطولة العربية الحادية عشرة لكرة الطاولة التي تقام مبارياتها حاليا في القاهرة، تاهل على اثرهما الى دور الثمانية للمسابقة الذي يقام بنظام الدوري.

فقد فاز مشهور اولا بكل سهولة على الكويتي سهيل احمد ليلتقي في الدور الثاني مع عماد جهاد اللاعب العراقي، المنصف الخامس للفوز باللقب.. وفي لقاء ممتع استمر ساعة و٥ دقائق عبر خمسة اشواط كاملة انتزع مشهور الفوز في اللحظات الاخيرة ٣/٢ (٢٠/٢٢ و٢١/١٥ و١٥/٢١ و٢١/١٩ و٢١/١٩).

ثم تكررت المواجهة من جديد لمشهور في الدور الثالث حيث التقى مع سامي سعيد رابع المصنفين المصريين وسط جمهور ضخم آزر اللاعب المصري.. وجاء اللقاء متكافئا تماما واستمر ٨٥ دقيقة وحسمه مشهور ايضا في اللحظات الاخيرة من الشوط الخامس ليفوز ٣/٢ (٢١/١٦ و٢١/١٣ و٢١/١٥ و٢١/١٩ و٢٢/٢٤) ويصل الى دور الثمانية (الدور ربع النهائي) مع اربعة من لاعبي مصر هم اشرف حلمي ـ المصنف السادس الذي كاد يخرج من الدور الاول على يد سمير عبيد التونسي ولكن اشرف خطف الفوز ٣/٢،

وشريف الساكت الذي هدده زميله هشام حلمي في مباراة الدور الثاني وتعادلا ٢/٢ قبل ان يفوز الساكت بالشوط الفاصل ٢١/١٣، ومحمد الشوبري الذي اخرج في طريقه نجيب احمد المغربي وبندر صالح السعودي بعد مباراة ممتعة انتهت لصالح الشوبري ٣/١ واخيرا هزم منير جاسم العراقي ٣/صفر بسهولة. اما رابع المصريين «ومفاجأة» البطولة فهو علاء مشرف غير المصنف والذي حقق مفاجأة مذهلة بفوزه على جمال جلال العراقي المصنف الاول في الدور الثاني وبجدارة ٣/صفر (٢١/٨ و٢٤/٢٢ و٢١/١٤)، وقد تفوق علاء الذي هاجم بقوة بواجهتي المضرب من داخل الطاولة ففاجأ البطل العراقي وهزمه وسط ذهول الجميع.

كذلك صعد لربع النهائي عراقيان هما عبد الوهاب عبد رب الحسين بفوزه في الدور الاخير على مراد سطا التونسي ٣/صفر ووسام احسان بفوزه على السعودي محمد الخضير ٣/١ في دور الـ ١٦ وخالد هادي (من الامارات) بفوزه على لطفي الجودي (من تونس) ٣/١.

ناصر عباد ـ المصنف الخامس ـ ٣/١ (٢١/١٨ و٢٢/٢٠ و١٨/٢١ و٢١/١٣).

كذلك فاز محمد سلطان وسط تشجيع قوي من الجمهور المصري للاعبه خالد نافع ٣/١ ثم اكد جدارته بالفوز على الكويتي على الكندري ٣/١ (١٩/٢١ و٢١/١٨ و٢١/١٦ و٢١/١٧). ومعهما صعد لدور الثمانية العراقي حسين عزيز والكويتي يوسف ابراهيم والسوري وسيم دويدري والاماراتي حسين احمد والمصريان ايمن حلمي ووليد سمير.

اما فردي السيدات فقد تسيدته لاعبات مصر وشهد مفاجآت بالجملة ابرزها خروج المصنفات الثلاث الاوائل.

اولى المرشحات الاردنية جاكلين الدقم خرجت من دور الـ ١٦ على يدي التونسية مها خماجة والثانية فايزة بن عيسى (من تونس) خسرت امام المصرية غير المرشحة رشا الديب صفر/٣ بكل سهولة... والثالثة اصول ابو القاسم (من سورية) خسرت امام المصرية اميرة شريف.. وقد صعدت لدور الثمانية المصريات نهال مشرف وشيرين الالفي وسمر الشرقاوي واميرة شريف ورشا الديب والتونسية مها خماجة وفاطمة بدر من اليمن الجنوبي وافتخار جمعة من العراق.

وقد تقاسمت العراق والاردن وسورية ومصر المراكز الثمانية في نهائيات فردي الناشئات اذ صعدت الشقيقتان هدى وندى جورج (من العراق) وعزة برازي وفداء شاكر (من سورية) ونادية رشاد وميسون حميد (من الاردن) وشهيرة الالفي ومها ناجي (من مصر).

وتختتم صباح اليوم نهائيات بطولات الفردي وتقام غدا نهائيات الزوجي.

هذا ويستقبل الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مكتبه صباح اليوم سليمان الجبهان رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة الطاولة واعضاء الاتحاد ولجانه للترحيب بهم واستعراض الخدمات التي يمكن للمجلس تقديمها للاتحاد كذلك يقيم الدكتور عبد الاحد ظهر اليوم حفل غداء على شرف جميع الفرق المشتركة.

من جهة اخرى قدم سليمان الجبهان اقتراحا الى ايشيرو اوجيمورا رئيس الاتحاد الدولي لكرة الطاولة لتقليل عدد نقاط الشوط في مباريات الفرق ليفوز به من يحصل الاول على ١١ نقطة حتى لا تطول المباريات بصورة زائدة مثلما حدث في لقاء مصر والعراق في نهائي فرق الرجال الذي امتد لاكثر من خمس ساعات ونصف.

سعوديان في فردي الناشئين

في فردي الناشئين تأهل السعوديان محمد سلطان ونبيل المقهوي الى دور الثمانية بجدارة اذ فاز نبيل المقهوي على السوري المتالق علي حمامة ٣/١ في مباراة قوية ثم على البحريني احمد عبد الرحيم ٣/صفر واخيرا اطاح بالقطري

الكرة الطائرة:

فوز المصريات على المغربيات في الاسكندرية

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

فاز منتخب مصر للسيدات في الكرة الطائرة على نظيره المغربي ٣/صفر في المباراة التي اجريت بينهما يوم اول من امس في اطار منافسات البطولة العربية للكرة الطائرة للسيدات المقامة حاليا في مدينة الاسكندرية.. وكانت نتيجة الاشواط ١٥/١٠ و١٥/٤ و١٥/٢.

وفي اطار مباريات يوم اول من امس حقق الفريق الجزائري فوزه الثالث في البطولة بتغلبه على منتخب لبنان ٣/صفر ايضا وكانت نتيجة الاشواط ١٥/٣ و١٥/٨ و١٥/٢.

كما فاز منتخب الأردن على منتخب فلسطين ٣/صفر وكانت نتيجة الاشواط ١٥/٢ و١٥/٦ و١٥/١.

واقيمت امس ثلاث مباريات في اطار البطولة هي الجزائر ـ المغرب، ومصر ـ الأردن، ولبنان ـ فلسطين.

وتقام اليوم الاربعاء المباراة الختامية للبطولة بين مصر والجزائر وتعقبها مراسم اختتام الدورة.

كانت البطولة قد بدات يوم الخميس الماضي بمشاركة ست دول عربية هي مصر ولبنان وفلسطين والجزائر والمغرب والأردن.

الرياضة السعودية

قرارات الاتحاد السعودي لكرة اليد

الرياض ـ واس: اعتمد مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة اليد البرنامج الزمني لمسابقات الموسم الرياضي ١٤٠٨/ ١٤٠٩هـ اعتبارا من ١٤٠٨/٢/٣هـ ومطالبة مكاتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب الانتهاء من دوري المناطق في موعد غايته نهاية شهر جمادى الثانية ١٤٠٩هـ.

واقر المجلس خلال اجتماعه الذي عقده مساء اول من امس برئاسة نائب رئيس الاتحاد عبد الرحمن الفدا تحديد موعد نهاية مسابقات الاتحاد للموسم الرياضي ١٤٠٩هـ بانتهاء مسابقات «كأس الاتحاد» واعلان النادي بطل «كأس الاتحاد» في نهاية شهر شعبان ١٤٠٩هـ.

كذلك اقر الاتحاد تعيين المدرب الدنماركي آلان لوند مدربا للمنتخب الأول وانهاء اجراءات حضوره خلال الايام المقبلة.. وواقق الاتحاد على تعاقد عدد من المدربين لأندية الخلود ومضر والشعلة والتهامي والشرق وتاروت والنجمة وروضة سدير والخليج ونجران.. واعتمد الاتحاد تعيين السيد عبد الله شطوان مندوبا للاتحاد في المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في المنطقة الغربية، وكذلك اعتماد موعد دورة ترفيع وصقل الحكام للدرجات المختلفة في الدمام خلال الفترة من ٥ الى ٩ محرم ١٤٠٩هـ تحت اشراف اللجنة الرئيسية للحكام.

عبد الرحمن الفدا

الرياضة العالمية

ثلاثة على القمة في الدوري الفرنسي

باريس ـ الوكالات: مباريات مطلع الاسبوع الحالي في الدوري الفرنسي لكرة القدم (الاسبوع الخامس في المسابقة) وضعت ٣ فرق على قمة الترتيب العام وذلك عندما لحق فريق نادي موناكو (بطل الدوري) الذي يلعب له الانجليزيان هيتلي وهوول بفريقي سوشو وطولون على القمة، اثر فوزه على باريس سان جيرمان ١ ـ صفر، ملحقا بالفريق العاصمي «الأزرق والأحمر» اول هزيمة له هذا الموسم بعد فوزه في مبارياته الثلاث الأولى لدى انطلاق البطولة.

بالمقابل تعادل طولون خارج ارضه مع بوردو القوي ١ ـ ١ وتعادل سوشو ايضا خارج ملعبه مع لنس.

وفي ما يلي النتائج مع اسماء الهدافين:

نانت ٣ (جونستون وروبير وديسايي) ـ اوزير ٢ (فاهيروا ٢).

موناكو ١ (اموروس) ـ باريس سان جيرمان صفر.

بوردو ١ (ديفيلدر) ـ طولون ١ (زاهوي).

ماترا راسينج باريس ٢ (فرانسيسكولي انزياني) ـ ستراسبورج ١ (ميج).

مرسيليا ٣ (بابان فيركرويز) ـ نيس ٢ (روهر وبرافو).

متز ٣ (ريلمي ٢ وبويزين ضد فريقه) ـ ليل ١ (بويزين).

لنس ٢ (هنري ضد فريقه وارسين) ـ سوشو ٢ (هنري ولوراي).

لاقال ١ (ستيك) ـ سانت اتيان ١ (مندي).

كان ٥ (لاكويستا وهيريرو وسافيتش وفوييفيتش ٢) ـ تولوز ١ (مارسيكو).

كون صفر ـ مونبلييه ١ (بيللون).

وبذا يتصدر سوشو بفارق الأهداف عن موناكو وطولون ولكل من الثلاثة ١١ نقطة من ٥ مباريات، يليهم بوردو بـ ١٠ نقاط من ٤ مباريات ثم كل من باريس سان جيرمان واوزير بـ ٩ نقاط.

كأس المانيا الغربية

● أسفرت مباريات الدور الأول من مسابقة كأس المانيا الغربية لكرة القدم عن عدة نتائج مثيرة بينها فوز بايرن ميونيخ على بلو فايس برلين ١١ ـ ٢، وبوروسيا دور تموند على اينتراخت براونشفايج ٦ ـ صفر، وأ.اف. سي. كولون على دارمشتات ٦ ـ ١.

وهنا ابرز النتائج الأخرى:

فاز فيردو بريمن على هانوفر (٩٦) ٤ ـ ١.

وكارلسروهراس سي. على شتوتجار تركيكرز ٢ ـ ١.

وفي. اف. بي شتوتجارت على اوتينجن ٥ ـ صفر.

وباير ليفيركوزن على ارلانجن ٥ ـ صفر.

و أ.اف سي. نورنبرج على اولم ٤ ـ ١.

وأ.اف سي. كايزر سلاوترن على سنت باولي هامبورج ٢ ـ ١.

وتعادل اينتراخت فرانكفورت مع فولفسبرج ١ ـ ١.

وارمينيا بيليفيلد على في.اف.ال. بوخوم صفر ـ صفر.

سويسرا

● في الاسبوع الرابع من الدوري السويسري تصدر سيون مؤقتا بـ ٦ نقاط اثر فوزه على فيتنجن ٢ ـ صفر، فيما سحق جراسهوبرز زيوريخ ضيفه سيرفيت جنيف ٤ ـ صفر وفاز سنت جاللن على لوجانو ٤ ـ ١ بينما تأجلت مباراة لوسرن مع يونج بويز برن لموعد لاحق.

الاتحاد السوفياتي

● عزز فيق نادي دنيبر دنيبر وبتروفسك صدارته مؤقتا للترتيب العام للدوري السوفياتي بعد مباريات الاسبوع الـ ١٧ منه، وذلك اثر تعادله مع نفطشي باكو وتعادل مطارده دينامو كييف مع لوكوموتيف موسكو في موسكو.

وهنا النتائج:

شافيتور دونتسك ٢ ـ دينامو موسكو صفر.

دنيبر دنيبروتبروفسك ٢ ـ نفطشي باكو ٢.

لوكوموتيف موسكو ١ ـ دينامو كييف ١.

دينامو تبليسي ٢ ـ تشيرنوموريتس اوديسا صفر.

جالجيريس فيلنيوس ٢ ـ توربيدو موسكو ٢.

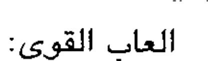
زينيث لينينجراد ٢ ـ ميتاليست خاركوف ١.

ارارات يريفان ١ ـ سبارتاك موسكو صفر.

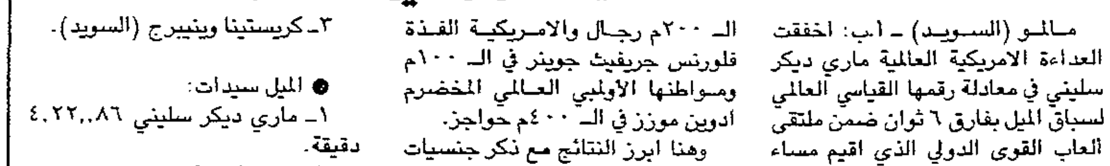
دينامو مينسك ٣ ـ كايرات الما اتا ١.

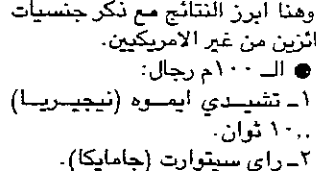
وهكذا يتصدر دنيبر بـ ٢٦ نقطة (من ١٨ مباراة) يليه دينامو كييف بـ ٢٥ نقطة (من ١٦ مباراة)، فكل من زينيت وجالجيريس وسبارتاك موسكو بـ ٢١ نقطة لكل منهم.

هيتلي



العاب القوى:





لويس وموزز وجريفيث جوينر يتألقون في ملتقى مالمو

مالمو (السويد) ـ اب: اخفقت العداءة الامريكية العالمية ماري ديكر سليني في معادلة رقمها القياسي العالمي لسباق الميل بفارق ٦ ثوان ضمن ملتقى العاب القوى الدولي الذي اقيم مساء اول من امس في مدينة مالمو بجنوب السويد، الا انها مع ذلك سجلت افضل زمن يسجل هذا العام في فئة السيدات عندما قطعت المسافة بـ ٤ دقائق و٢٢,٨٦ ثانية. كذلك لم ينجح القفاز السويدي باتريك شيوبرج العالمي باحتلال ما هو افضل من المركز الرابع في الوثب العالي.

من جهة اخرى فاز العداء الامريكي الاولمبي العالمي كارل لويس في الـ ٢٠٠م رجال والامريكية الفذة فلورنس جريفيث جوينر في الـ ١٠٠م ومواطنها الاولمبي العالمي المخضرم ادوين موزز في الـ ٤٠٠م حواجز.

وهنا ابرز النتائج مع ذكر جنسيات الفائزين من غير الامريكيين.

● الـ ١٠٠م رجال:
١ـ تشيدي ايموه (نيجيريا) ١٠,٠٩ ثوان.
٢ـ راي سيتوارت (جامايكا).
٣ـ مارتي كرولي.

● الـ ٢٠٠م رجال:
١ـ كارل لويس ٢٠,٣٢ ثانية.
٢ـ هنري توماس.
٣ـ فلويد هيرد.

● الـ ٤٠٠م رجال:
١ـ ستيف لويس ٤٤,٧٥ ثانية.
٢ـ كيفن يونج.
٣ـ موزز كيسوا (السويد).

● الـ ١١٠م حواجز:
١ـ كليتوس كلارك ١٣,٥٥ ثانية.
٢ـ آل جوينر.
٣ـ كيث تالي.

● الـ ٤٠٠م حواجز رجال:
١ـ ادوين موزز ٤٧,٨٩ ثانية.
٢ـ امادو ضيابا (السنغال).
٣ـ باتريك ماكجي.

● الـ ١٥٠٠م رجال:
١ـ جوزيف فالكون ٣,٣٧,١٨د.
٢ـ جيف اتكينسون.
٣ـ ريمي جوفروا (فرنسا).

● الوثبة الثلاثية:
١ـ ويلي بانكس ١٦,٨٤م.
٢ـ ولفجانج كنابيه (المانيا الغربية).
٣ـ ارني هولم (السويد).

● الوثب العالي:
١ـ هويس كونواي ٢,٣١م.
٢ـ جيم هوارد.
٣ـ نيكولاس سوندرز (برمودا) وجاء باتريك شيوبرج (السويد) رابعا.

● رمي القرص رجال:
١ـ ولفجانج شميدت (المانيا الغربية) ٦٥,٦٠م.
٢ـ اولاف ينس (النرويج).

● الـ ١٠٠م سيدات:
١ـ فلورنس جريفيث جوينر ١١,٠٠ ثانية.
٢ـ جوليت كثبرت (جامايكا).
٣ـ دانيت يونج.

● الـ ٤٠٠م حواجز سيدات:
ـ ١ـ جودي براون كينج ٥٦,٠٨ ثانية.
٢ـ جريتا ترومب (هولندا).
٣ـ كريستينا وينبيرج (السويد).

● الميل سيدات:
١ـ ماري ديكر سليني ٤,٢٢,٨٦ دقيقة.
٢ـ روث وايسوكي.
٣ـ فيكي هوبر.

● الوثب الطويل سيدات:
١ـ كارول لويس ٦,٤٩م.
٢ـ لينا والين (السويد).
٣ـ تينكه هيدينج (هولندا).

عصام بهيج: لمصلحة الزمالك اعتذرنا عن البطولة العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

علل مدرب الفريق الكروي لنادي الزمالك المصري عصام بهيج اعتذاره عن المشاركة بفريقه في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة كاس العرب للأندية ابطال الدوري التي كان مقررا لها ان تقام في مدينة الدمام السعودية الشهر الجاري باصرار الاتحاد المصري الكروي على قراره السابق القاضي باستمرار ايقاف احمد رمزي واشرف قاسم حتى بداية الموسم الكروي.

والمح بهيج الى ان جدول مباريات التصفيات لم يكن في مصلحة فريق الزمالك مقارنة بنظيره الاتفاق السعودي.

وبرر بهيج عدم موافقته على ملاقاة فريق نادي الهلال الذي استضافه منذ مطلع الاسبوع الجاري وحتى يوم امس بسبب قصر فترة الاعداد التي بدأها فريقه قبل ثمانية ايام مشيرا الى ان مقابلة الهلال واي فريق أخر لن تتم قبل منتصف الشهر الجاري.

وقال مدرب الزمالك الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» من فندق قصر الرياض بالعاصمة السعودية الرياض في تصريحه القصير: «لم ننسحب من بطولة الاندية العربية انما اعتذرنا والفارق كبير بين المعنيين. واعتذارنا نابع من منطلقين اولهما عدم سماح الاتحاد المصري لنا بادراج اسمي احمد رمزي وأشرف قاسم ضمن قائمة الفريق المشارك في البطولة لايقافهما بقرار سابق ينتهي مع مطلع الموسم المقبل، وكنت اتمنى عكس ذلك لانني ساعتمد عليهما في الدوري المصري ومن غير المعقول ان اعد الفريق هذه الأيام بأسماء معينة والعب في البطولة العربية بآخرين وأشارك في الدوري بتشكيلة اخرى».

وأضاف يقول: «من الأمور التي دفعتني للاعتذار ايضا جدول المباريات الذي يتيح الفرصة للاتفاق ان يرتاح لمدة أربعة ايام في الوقت الذي لن يكون لنا الا نصفها».

واستطرد مدرب الزمالك قائلا: «اعتذاري في صالح الزمالك لانني انظر لمستقبل الفريق البعيد» ـ يقصد منافسات الدوري المصري.

وعن اسباب عدم موافقته مقابلة مستضيفه فريق الهلال يوم غد الخميس قال: «فوجئت في مطار الرياض بأحد المستقبلين يبلغني بأن المباراة ستكون في الموعد المذكور انفا وهذا مستحيل بالنسبة لنا لاننا لم نصل للمرحلة التي تؤهلنا لاداء مباريات قوية. من هنا ابلغت مسؤولي الهلال بأنه من الممكن ان تقام المباراة بعد عشرة ايام».

واسترسل يقول: «في الحقيقة لم تكن بيننا وبين مسؤولي الهلال ترتيبات مسبقة على الموعد فرئيس النادي دعانا للحضور للرياض بعد ان علم بنيتنا التوجه الى رومانيا بغرض اقامة معسكر مدة عشرة ايام وهذا كل ما هنالك».

وردا على سؤال عن الاعتذارين وما سيلحقانه من اضرار بسمعة الزمالك في الخليج، اجاب قائلا: «سمعتنا اشبهها بالألماس في العالم وليس في دول الخليج ولا ارى اي ضرر من ذلك».

وفي ختام تصريحه قال بهيج: «سنعوض معسكرنا الذي كان مقررا في الرياض بآخر في مدينة الاسماعيلية المصرية اذا لم نبق في الخليج لأداء مباريات تجريبية».

على صعيد أخر اوضح مسؤول في الاتحاد العربي لكرة القدم بان عدم مشاركة فريق الزمالك في التصفيات الأولية لبطولة الأندية العربية واعتذاره المتأخر ستناقش في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد التي ستعقد في الرياض.



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق اقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون: يا فلان ما لك؟ ألم تك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عدن	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	كلبا	شعر
الفجر	٤.٣٤	٤.٢٨	٣.٣١	٣.٥٩	٤.٤٣	٤.١٥	٥.٠٧	٣.٥٦	٣.٢٦	٤.٣٦	٣.٣٦	٣.٤٣	٤.١٨	٤.٣٣	٤.٣٠	٣.٥١	٣.٢٢	٣.٢٧	٤.٥٦	٣.٣٩
الشروق	٥.٥٨	٥.٥٤	٤.٥٩	٥.٢٥	٦.١٩	٥.٤٥	٦.٤٠	٥.٣٣	٥.١٣	٥.٥٦	٥.٠٨	٥.٠٥	٥.٣٩	٥.٤٣	٥.٥٦	٥.٢١	٥.٠٧	٥.٠١	٦.٣٤	٥.٣٧
الظهر	١٢.٢٦	١٢.٢٧	١١.٤٤	١١.٥٨	١.٠٠	١١.٥٥	١.٣٨	١٢.٣١	١١.٥٣	١٢.٣٥	١١.٤٣	١١.٣٩	١٢.١١	١٢.١٤	١٢.٢١	١٢.١٣	١٢.١١	١١.٥٣	١.٣٣	١.٠٧
العصر	٣.٤٧	٣.٥٤	٣.٢٥	٣.٢٥	٤.٣٧	٣.٠٣	٥.١٦	٤.١١	٣.٢٩	٤.٠٤	٣.١٤	٣.٠٨	٣.٣٣	٣.١٤	٤.٢١	٤.٢٨	٤.٠٣	٣.٣٧	٥.٢٠	٥.١١
المغرب	٦.٥٥	٧.٠٠	٦.٣٠	٦.٢١	٧.٤١	٦.٣٠	٨.٢٥	٧.١٧	٦.٣٣	٧.٠٤	٦.١٨	٦.١٣	٦.٤٣	٦.٣٣	٧.٢٦	٦.٥٨	٧.١٢	٦.٤٣	٨.٢٧	٨.٣٧
العشاء	٨.٢٥	٨.٣٠	٧.٥٤	٨.٠١	٩.٠٦	٧.٢٩	٩.٥٩	٨.٥٢	٧.٥٧	٨.٣٤	٧.٤٨	٧.٢١	٨.٠٠	٧.٣٣	٨.٥٢	٨.١٩	٨.٥١	٨.١١	١٠.٠٠	١٠.٤٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاغن	سنغافورة	لوس انجلس	استراليا	ريوديجانيرو	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٤١	٤.٢٣	٤.٣٠	٥.٣٥	٤.٣٠	٣.٤٦	٣.٥٠	٤.١٤	٤.٠٦	٣.١٥	٣.٤٧	٤.٣٧	٤.٣٥	٤.١٩	٤.١٥	٤.٣٥	٤.٠٤	٥.١٨	٣.٠٢
الشروق	٦.٣٥	٦.١١	٦.٢٠	٧.١٩	٦.٢٧	٥.٤٠	٥.٣٩	٦.٠٦	٦.٠٠	٤.٥٢	٥.٣٠	٦.٠٩	٦.١٣	٦.١٤	٦.٠٠	٦.١٦	٥.٥٢	٦.٤٥	٤.٥٩
الظهر	١.٥٧	١.١٧	١.٤٩	٢.٢١	١.٤٢	١.٠١	١.١٣	١.٣٣	١.٢٠	١٢.٥٤	١.١٦	١.٠٠	١.٤٧	١.٣٢	١.٠٣	١.١٥	١٢.٥٧	١.٢٨	١٢.١٢
العصر	٥.٥٨	٥.١٠	٥.٥٣	٦.١٣	٥.٤٠	٥.٠١	٥.١٧	٥.٣٣	٥.٢٠	٥.٠٦	٥.٢٤	٤.٤٢	٥.٥١	٥.٣٢	٤.٥٤	٥.٠٤	٤.٥٠	٥.٠٤	٤.١٩
المغرب	٩.١٨	٨.٣٠	٩.١٦	٩.٣٢	٨.٥٥	٨.٢٠	٨.٤٥	٨.٥٣	٨.٣٩	٨.٥٥	٩.٠٠	٧.٤٨	٩.١٩	٨.٤٩	٨.٠٣	٨.١٢	٨.٠٠	٨.٠٩	٧.٢٤
العشاء	١١.٠٣	١٠.٠١	١٠.٥٩	١٠.٥٩	١٠.٤٤	١٠.١٦	١٠.٣٦	١٠.٤٠	١٠.٢٥	١٠.٢٨	١٠.٣٧	٩.١٤	١١.٠٠	١٠.٣٩	٩.٢١	٩.٢٦	٩.٢١	٩.٣٠	٩.١٣

دعاء اليوم

«اللهم، يسر لي العود إلى الحرمين سبيلا سهلا بمنك وفضلك، وأرزقني العفو والعافية في الدنيا والآخرة، وردنا سالمين غانمين إلى أوطاننا غانمين».

بماذا امتازت نظرة الاسلام للمال

بقلم: الدكتور سعد ظلام
عميد كلية اللغة العربية بالجامعة الازهرية

إن النظرية الاسلامية امتازت على النظرية الرأسمالية امتيازات كثيرة لانها منعت سعار النفس وشهوتها الشديدة إلى المال. وجعلت الانسان سيداً للمال في حين جعلت الرأسمالية المال سيداً للانسان. وحركت شهوته لجمعه من أي طريق فاستغل الانسان وسرق عرقه وحياته وعمره وماله كل هذا في سبيل المال.

ومن المبادىء التي قامت عليها النظرية الاسلامية في المال فهو أن المال مال الله والناس فيه شركاء.

يقول الله تعالى: «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» النور - جزء من الآية ٣٣. وقال تعالى: «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه»... الحديد - ٧. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «الخلق عيال الله. فأقرب الخلق إلى الله أحسنهم إلى عياله».

وما دام المال مال الله، وأقرب الخلق أحسنهم إلى عياله. فالناس بداهة لا بد أن يكونوا فيه شركاء «كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم» الحشر - جزء من الآية ٧

يقول الله سبحانه وتعالى: «والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله يجحدون» النحل - ٧١. والآية تقول في بساطة شديدة:

● إن الله ميز بعض الناس على بعض في الرزق.

● وتفترض الآية أن الذين فضلهم الله في الرزق لن يمنعوا ارزاقهم عن المعسرين.

● ثم تقرر الآية أن الناس جميعاً موسرهم ومعسرهم في هذا المال سواء، لأنه مال الله. وكيف يبخلون بمال ليس مالهم.

ونلاحظ أن هذه الآية تعطينا مفهوماً انسانياً سامياً حيث جعلت الفقراء والأغنياء مشتركين في ضمير واحد «بعضكم على بعض» يعني أنهم يحسون باحساس واحد، ويشعرون شعوراً واحداً. وهذه أهم ميزة يحققها الاسلام ويبذرها في النفوس حتى تستشعر معنى الرحمة والاخوة والمساواة، والاحساس النبيل.

ثم كيف أن الآية أيضا جعلت المال مال الله وهل يعقل أن يبخل انسان بمال ليس ماله بل هو مستخلف فيه؟

ويقول الله تعالى: «نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون» الزخرف - ٣٢.

والآية تقرر أولا: ان الله قسم بين الناس أرزاقهم وحظوظهم من هذا المال، كما قسم بينهم أجالهم.

ثانيا: وقد رفع الله بعض الناس على بعض في المكانة والمنزلة الاجتماعية ليقوم الغني باستخدام الفقير، وليجد الفقير العمل الذي يكفل له قوام حياته، فيكون التكافل وتدور عجلة الحياة.

ثالثا: ولو كان الخلق جميعاً فقراء أو كانوا جميعاً أغنياء ما سارت الأمور سيراً طبيعياً ولم تنتظم شؤون الحياة ونظامها.

رابعا: وتختم الآية بهذا الختام الانساني الذي يستجلب الاحساس الرحيم، ويحقق معنى الانسانية في سموها وايثارها «ورحمة ربك وايثارها ورحمة ربك خير مما يجمعون».

أي أنه ينبغي أن تكون علاقة الأغنياء بالفقراء، وعلاقة الفقراء بالأغنياء، وفريق الفقراء بل يجب أن تسود الحياة الاجتماعية كلها، وسيادتها خير من المال وجمعه على أساس بعيد عن الرحمة والعلائق الحسنة والنبل والود.

الحضارة الغربية

ماذا نأخذ وماذا ندع؟

ظل المسلمون عبر تاريخهم الطويل يشعرون أنهم الأعلى بالايمان الذي يمتلكون، وانهم على الحق بالدين الذي يدينون. ولم يفارقهم هذا الشعور حتى بعد زوال قوتهم ودخولهم في عصر الضعف والانحطاط والتمزق، ذلك انهم كانوا على يقين من صواب موقفهم الفكري والعقائدي، وكانت مصادر التلقي عندهم واحدة، والمقاييس والضوابط والأهداف واحدة، والتصور العلم للكون والحياة والانسان واحداً، يستمدون ذلك كله من الاسلام الذي ظل الموجه الوحيد لكل مناحي حياتهم. ولذلك كانوا حين تحل بهم الكوارث والنكبات، يعزون ذلك إلى بعدهم عن الاسلام، ويؤكدون - وهم صادقون مع أنفسهم - انهم سيجدون فيه الحلول كافة لمشكلاتهم اذا القوا قيادهم اليه.



هذا الموقف العام منح المسلمين الثقة من ناحية، والأمل من ناحية ثانية، سواء كانوا في حالة اليسر أم العسر، ومن هنا لم يكن يخطر ببالهم قط أن يتلمسوا حلولا خارج الدائرة الاسلامية، لقد كان الاسلام بالنسبة إليهم هو الأصل والهدف وهو كل شيء في حياتهم.

ظل المسلمون على هذا الحال، وغاب عنهم أن الزمن لا يجامل ولا يحابي. وأن أيام ضعفهم وانحطاطهم شهدت مولد حضارة قوية فتية نشيطة ورثت حضارات السابقين، بما فيها حضارة المسلمين، وأضافت إليها وزادت فيها وابتكرت وتفوقت، تلك هي حضارة الغرب.

ثم حدث أن اقتحمت هذه الحضارة على المسلمين ديارهم وأرضهم ونازعتهم في سلطانهم وأرزاقهم، ثم أخذت تقتحم عليهم عقولهم وقلوبهم وتستحوذ على اعجاب الكثيرين منهم.

وحين حصل الصدام الأول بين هذه الحضارة وبين المسلمين، روع المسلمون نفسياً وفكرياً، وهزموا عسكرياً، ولم يشفع لهم احساسهم أنهم على الحق، وان الآخرين على الباطل، ولم يشفع لهم

بقلم: حيدر الغدير

شعورهم بالانتماء لتاريخ عظيم يحفل بالبطولات والأمجاد والتفوق.

ولقد كانت الهزيمة النفسية والفكرية أخطر وأفتك من الهزيمة العسكرية، فالحروب في تاريخ البشر كر وفر وهزائم وانتصارات. أما الهزيمة الأخرى على صعيد النفس والروح والفكر، فهي الهزيمة الأخطر لأنها تفقد الانسان ثقته بموقفه، ولأنها تقوده إلى الاعجاب بخصمه. ثم تقليده والاقتباس منه، وأخيرا الذوبان فيه.

ومع الأسف تحولت الهزيمة العسكرية عند المسلمين إلى هزيمة فكرية ونفسية في معظم الحالات التي وقع فيها الصدام بينهم وبين الحضارة الغربية، ولعل المتأمل في نتائج حملة نابليون بونابرت على مصر يجد شواهد كثيرة على ذلك. رحل بونابرت عن مصر ولكن آثاراً نفسية وفكرية بقيت بعد رحيله. وإذا كانت الحملة الشهيرة معلماً مهماً في تاريخنا الحديث، فان آثارها النفسية والفكرية معلم آخر شديد الأهمية في قضية الاتصال بين المسلمين وبين الحضارة الغربية.

تتابعت قنوات الاتصال وتكاثرت، وحصل فيها مد وجزر. وكان للمسلمين في عدد من الوقائع انتصارات ومواقف مشكورة عسكريا وفكريا، لكن المحصلة العامة للصراع كانت بجملتها لصالح الغرب الذي تقدم عسكريا، واحتلت قواته - في بعض الفترات - العالم الاسلامي كله باستثناء مناطق قليلة، وواكب زحفه العسكري هذا زحف لمبادئه وأفكاره، وقيمه ومثله، وفلسفته العامة في الحياة، كان يحتل فيها مساحات كبيرة من عقول المسلمين وقلوبهم، كما احتل مساحات كبيرة من أرضهم وديارهم.

مثل هذا الغزو الكبير المتعدد الشعب الذي اجتاح المسلمين لم تكن له سابقة مماثلة من قبل في تاريخهم الطويل، فلا غرابة ان كانت ردود فعل المسلمين متباينة متضاربة، ولا غرابة ان وجدنا فيها الكثير من التناقض والغرائب.

وحين يقف الدارس باحثاً عن المواقع الميدانية التي حدث فيها اللقاء المبكر بين الحضارة الغربية وبين المسلمين، سيجد أن مصر وتركيا تحتلان مكانة مهمة في ذلك، على أنه ينبغي ملاحظة أن ما جرى في هذين البلدين انتقل بشكل أو بآخر، وبنسبة متفاوتة، وأزمنة مختلفة إلى بقية بلدان المسلمين، وترك فيها آثاراً مشابهة لما تركه فيهما.

من الطبيعي أن تكون ردود الأفعال الأولى للمسلمين ازاء الحضارة الغربية ردوداً سريعة عفوية من ناحية، ومتناقضة من ناحية أخرى، ذلك انهم فتحوا أعينهم عليها فاذا بهم يجدون انفسهم في موقف المغلوب المهزوم المتخلف، وإذا بهم يجدون هذه الحضارة غالبا ظافرة منتصرة.

وإذن فليس غريباً أن يظهر من بين المسلمين من ينبهر بهذه الحضارة أشد الانبهار، ويعجب بها اعجاباً كاملا يجعله يدعو إلى أخذها جميعا بخيرها وشرها، ومن يرفضها رفضاً كاملا بحجة انها كفر وشر، ومن يحاول أن يطوع نصوص الشريعة ويحملها ما لا تحتمل حتى يجعلها تتسع لمعطيات الحضارة الغربية ومفاهيمها ما صلح منها وما فسد.

ومع مرور الزمن اخذت اعداد من ابناء المسلمين تذهب إلى الغرب للعلم والدراسة والسياحة والتجارة والاقامة، واخذت اعداد من ابناء الغرب تفد إلى ديار المسلمين لأسباب مختلفة، وكثر الاحتكاك بين هؤلاء وأولئك. من جهة اخرى اخذت منجزات الغرب تملأ بلاد المسلمين وفي شتى القطاعات وعلى مختلف المستويات. ثم جاءت ثورة الاتصال في العلاقات بين الدول والشعوب فقربت المسافات واختصرت الزمن عن طريق الاذاعة والصحافة والتلفزيون والتلكس والفاكسميلي وما إلى ذلك.

وقد أدى هذا كله إلى جملة من الأمور اهمها أن خف لدى المسلمين عنصر الانبهار والدهشة الذي واجهه أجدادهم ازاء حضارة الغرب يوم التقوا بها للمرة الأولى، وهذا الأمر يمكن أن يكون ايجابياً كما يمكن أن يكون سلبياً. يضاف إلى ذلك ان معرفة المسلمين بهذه الحضارة صارت اكبر مهما يسهل لهم فرصة الحكم الموضوعي عليها، خاصة أن هناك شواهد ادانة موضوعية ضد جوانب من هذه الحضارة أخذت تتوالى صادرة عن عدد من كبار رجالات الغرب في كل ميدان، ولذلك ربما كان المسلمون في هذه الفترة أقدر على التعامل مع هذه الحضارة تعاملا موضوعياً حكيماً.

لقد بلغت الحضارة الغربية اليوم شأواً كبيراً في التقدم، وملأت آثارها المادية والأدبية - الضار منها والنافع - العالم كله، ولا يكاد يوجد بلد أو مدينة أو قرية مهما كانت نائية إلا وصلتها، بحيث أصبح نفوذ هذه الحضارة أكبر نفوذ لأي حضارة على مدار التاريخ.

وفي ما يخصنا نحن المسلمين اخذنا من هذه الحضارة الكثير، أخذنا راضين وأخذنا مكرهين، أخذنا عن وعي وأخذنا عن غفلة، أخذنا النافع وأخذنا الضار، أخذنا في السياسة والحكم والادارة والاجتماع، كما اخذنا في الثقافة والآداب والفنون والعلوم. ويمكن أن يقال - بشكل عام - اننا لم نكن نملك الضوابط الدقيقة ولا الموازين الموضوعية ولا المعايير المنضبطة التي تحكم موقفنا من هذه الحضارة بحيث نختار ما نختار ونرفض ما نرفض ونحن على وعي دقيق بما نفعل.

وهذا ما سنتناوله في حلقة اخرى بإذن الله.

(يتبع)

من قصص التراث

رسول الله يدعو إلى الله

قال العباس بن عبد المطلب:

خرجت في تجارة الى اليمن، في ركب منهم أبو سفيان بن حرب، فقدمت اليمن فكنت اصنع يوما طعاما وانصرف بأبي سفيان وبالنفر، ويصنع ابو سفيان يوما، فيفعل مثل ذلك. فقال لي في يومي الذي كنت أصنع فيه: هل لك يا أبا الفضل ان تنصرف الى بيتي وترسل إلي غدائك؟ فقلت: نعم. فانصرفت انا والنفر الى بيته وارسلت الغداء.

فلما تغدى القوم قاموا واحتبسني فقال لي: هل علمت يا أبا الفضل ان ابن اخيك يزعم انه رسول الله؟ قلت: وأي بني أخي؟ قال ابو سفيان: إياي تكتم! وأي بني أخيك ينبغي له ان يقول هذا الا رجل واحد! قلت: وأيهم هو على ذلك؟ قال: محمد ابن عبد الله. قلت: ما فعل! قال: بلى قد فعل! ثم اخرج إلي كتابا من ابنه حنظلة بن ابي سفيان:

«إني أخبرك ان محمدا قام بالابطح غدوة قال: أنا رسول الله ادعوكم الى الله».

قال: قلت: يا أبا حنظلة، لعله صادق! قال: مهلا يا أبا الفضل، فوالله ما أحب ان تقول مثل هذا، واني لاخشى ان تكون على بصر من هذا الأمر. ثم قال: يا بني عبد المطلب، انه والله ما برحت قريش تزعم ان لكم يمنة وشؤمة، كل واحدة منهما عامة، فنشدتك الله يا أبا الفضل هل سمعت ذلك؟ قلت: نعم. قال: فهذه والله اذا شؤمتكم. قلت: فلعلها يمنتنا!

قال العباس: فنادى الي الحبر فحميت، وخرجت حتى أجلس الى ذلك المجلس من غد وفيه ابو سفيان والحبر. فقلت للحبر: بلغني انك سألت ابن عمي هذا عن رجل منا يزعم انه رسول الله. فأخبرك انه عمه، وليس بعمه، ولكنه ابن عمه وانا عمه اخو أبيه. فقال: أأخو أبيه؟ قلت: أخو أبيه.

فاقبل على ابي سفيان فقال: أصدق؟ قال: نعم صدق. قال: فقلت: سلني عنه، فان كذبت فليرده علي. فاقبل علي فقال: انشدك الله هل فشت لابن أخيك صبوة او سفهة؟ قال: قلت: لا وإله عبد المطلب ولا كذب ولا خان، وكان اسمه عند قريش الأمين. قال: فهل كتب بيده؟ قال عباس: فظننت أنه خير له ان يكتب بيده، فأردت ان أقولها، ثم ذكرت مكان أبي سفيان، وانه مكذبي وراد علي، فقلت: لا يكتب. فذهب الحبر وترك رداءه، وجعل يصيح: ذبحت يهود! قتلت يهود!

قال العباس: فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونظرنا الى الخيل قد طلعت من كداء، قلت: يا أبا سفيان، اتذكر الكلمة؟ قال لي: والله اني لذاكرها! فالحمد لله الذي هداني للاسلام!

القراء يستفتون

فتاوى الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

يسال: عبد الودود نهاري - الباكستان - كراتشي.

هل درس الامام مسلم على الامام البخاري وهل صحيح ان الامام البخاري درس غيره عليه وهو صغير السن بعد؟

جواب: قال الامام النواوي رحمه الله في كتابه: «ما تمس إليه حاجة القاريء لصحيح الامام البخاري الذي حققه علي حسن عبد الحميد ص ٢٨ / ٢٩: «وروينا عن محمد بن يعقوب الحافظ عن ابيه قال: رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي البخاري يسأله.. الخ.

- «وروينا عن الامام مسلم بن الحجاج انه قال للبخاري لا يفضل الا حاسد واشهد انه ليس في الدنيا مثلك» ص ٢٨.

- «وقال النواوي في كتابه هذا: وذكر الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ في «تاريخ نيسابور» باسناده عن احمد بن حمدون، قال: جاء مسلم بن الحجاج الى البخاري فقبل بين عينيه وقال دعني اقبل رجلك يا استاذ الاستاذ وسيد المحدثين، ويا طبيب الحديث وعلله.

وجاء في كتب الحديث سوى هذا من تلقي العلم على البخاري.

اما القاء البخاري للدروس وهو صغير اي بعد العقل والتمييز فهذا ليس مستغربا على مثله رحمه الله قال النواوي: وروينا عن ابي بكر الاعين قال: كتبنا عن محمد بن اسماعيل على باب محمد بن يوسف الغريابي وما في وجهه شعره.

وقال حاشد بن اسماعيل: كان اهل المعرفة من اهل البصرة يعدون خلف البخاري في طلب الحديث وهو شاب الخ.. (ما تمس اليه حاجة القاريء). ص ٢٩.

ويمكنكم الرجوع الى كتاب «تاريخ بغداد» ص ٢ / ٣٠.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

يكثر الحديث عما يسميه المثقفون بـ «الاستلاب» الذي يعني انبهار بعض الناس بمجتمعات التقدم الصناعي والتأثر بها الى حد المبالغة في تقليد اهلها والتشبه بهم والانسلاخ عن الشخصية الحضارية التي ينتمون اليها.

ولا شك ان الشخص الذي يعاني من مثل هذه الحالة لا يوافق على نعته بالمستلب ولا يعترف بان ما يعانيه حالة مرضية ويعتبر تأثره بالغرب وانسياقه وراء مظاهر الحياة الحديثة كما يعيشونها هناك، تقدما وعصرية وحضارة. لقد ابتليت بعض اقطارنا العربية بنوع من الاستعمار الاستيطاني الذي اراد تغيير الصيغة الديمغرافية للبلدان التي احتلها كما حدث في المغرب العربي، وترك هذا الاستعمار آثارا مازال الكفاح ضدها مستمرا. لقد ارغم الاستعمار الفرنسي الناس على ترك اللغة العربية والتعامل باللسان الفرنسي وكان هذا الارغام يسمى «استيعابا» ثم انتهى المستعمر الفرنسي ونجحت برامج التعريب وتراجعت اللغة الفرنسية الى مكانها الطبيعي كلغة اجنبية طارئة على البلاد، ولم تعد المشكلة هي مشكلة المواطن الذي ارغموه على تعلم الفرنسية لانه برغم ذلك ظل قلبه عربيا، وانما صارت مشكلة بعض الناس الذين نشأوا في عهد الاستقلال وبرامج التعريب وعاد لهم لسانهم العربي ومع ذلك نجدهم، ضعفا واستلابا، يهجرون التعامل بلغتهم الوطنية لحساب لغة المستعمر القديم.

انه نوع من الاستلاب شديد الوضوح بحيث يمكن معرفته والتصدي له، وهناك نوع آخر من الاستلاب اقل وضوحا ولهذا السبب فهو اكثر خطورة وضحاياه هم اكثر الناس تشددا وعنادا في مهاجمة الغرب الاستعماري ومخاصمته ورفض ثقافته ولكنهم من حيث لا يدرون يقعون تحت تأثيره ويتطوعون لخدمة اغراضه، واهدافه.

ومنذ سنوات كثيرة مضت وقبل ان تصبح كلمة «الاستلاب» مصطلحا يعبر عن ظاهرة ما، كانت هذه الظاهرة تجد تجليات لها في مواقف بعض المثقفين والكتاب العرب، فقد حدث اثناء الحرب العالمية الثانية ان هب الكثير من هؤلاء الكتاب الى التنديد بمواقف المانيا عندما ارسلت جيشها للاستيلاء على مدينة باريس لتدخل اليها دون حرب، وكتبوا القصائد والمقالات تأسيا لمدينة «النور والجمال» التي تعاني ويلات الاحتلال وتأسفا للشعب الفرنسي الذي تجرع غصص المذلة والمهانة تحت سنابك خيل الالمان، ناسين ان هذا الشعب الفرنسي هو ذاته الذي يحتل في ذلك الوقت اقطارا عربية في مشرق الوطن ومغربه وانه اذا ما تجرع غصص المذلة والمهانة لايام واسابيع فانه وعلى مدى قرن من الزمان ظل يستبيح حرمة بلدان عربية ويسقي اهلها كؤوس المذلة والهوان، لقد تذكر ذلك المثقف العربي مأساة فرنسا ونسي المأساة التي يعانيها اهله. وفي مواجهة اولئك الشعراء والكتاب الذين تماهوا مع المستعمر الفرنسي حتى نسوا انفسهم كان هناك شعراء آخرون يستمدون قوتهم من عمق التزامهم بقضايا امتهم مثل الشاعر القروي الذي وجد الاحتلال الالماني لباريس مناسبة لكي يذكر الشعب الفرنسي الذي كان يئن ويتوجع لانه فقد حريته بان هناك شعبا عربيا يئن ويتوجع منذ عشرات السنين لانه فقد حريته على ايديكم ايها الفرنسيون، فليكن هذا الاحتلال الاجنبي لبلادكم تجربة تعلمكم مدى قبح وبشاعة ان يغتصب انسان حرية انسان آخر.

«أدب الجزيرة العربية» ـ انطولوجيا بالانجليزية
من أجل مناخ أفضل للتفاهم الثقافي مع الغرب

صدر مؤخرا في لندن باللغة الانجليزية كتاب «ادب الجزيرة العربية» «The Literature Of Modern Arabia» للدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي، وهو جزء من برنامج مؤسسة «بروتا» لترجمة ونشر الأدب العربي في اوروبا، والتي تشرف عليها د. الجيوسي.

صدر الكتاب بتعضيد من جامعة الملك سعود في الرياض، وباشراف هيئة التحرير في الجامعة والمكونة من الاساتذة: شكري عياد، احمد الضبيب، منصور الحازمي، وعزت خطاب والكتاب محاولة اخرى، لتعريف القراء الاجانب بالنماذج الانسانية الرفيعة المستوى من ادبنا العربي المعاصر، من اجل ارساء دعائم ثقافية وفكرية بين عالمنا العربي والعالم الاوروبي. وقد سبق لسلمى الجيوسي ان نشرت، ضمن هذا المجال، كتابيها السابقين بالانجليزية ايضا: «مختارات من الشعر العربي الحديث» و «التيارات وحركات التجديد في الشعر العربي الحديث».

الكتاب الجديد يعتبر اول مسح شامل بالانجليزية، يتناول مظاهر الادب الجديد في الجزيرة العربية. فهو يتناول مجموعة كبيرة من ادباء السعودية ودول الخليج الاخرى: الكويت، البحرين، اليمن، الامارات العربية المتحدة، وعمان، يصل تعدادهم الى خمسة وتسعين اديبا وشاعرا، يمثلون شتى الاجيال، وشتى الاتجاهات الادبية.

وقد تناول الكتاب، من الناحية التاريخية، مهمة التعريف بالاعمال الادبية منذ بداية الحرب العالمية الأولى، سواء في الشعر أو القصة القصيرة او الرواية او المسرحية. غير ان التأكيد انصب بالدرجة الاولى على الابداعات الادبية المعاصرة لأدباء الجزيرة وترجع د. الجيوسي ذلك، كما تذكر في مقدمة الكتاب، الى سببين رئيسين: الأول، ان هذه الاعمال تمثل اعلى مراحل التطور الادبي والفني للشعر والقصة القصيرة والرواية والمسرحية، على اعتبار ان حركة الادب العربي، بشكل عام، قد شهدت تحولا كبيرا ومتقدما ابان هذه الفترة، مستفيدة من التطورات العلمية والتكنولوجية كافة، اضافة الى ما طرأ من تغير على المدارس الادبية والفنية في اوروبا والشرق. اما السبب الثاني، فهو ان هذه المرحلة تمثل التطورات السريعة والمهمة في المجتمع العربي، سيما الجزيرة العربية، بعد ظهور البترول، وانعكاسات الثروة على طبيعة الحياة الاجتماعية للناس.

فقد تباينت نظرة الادباء الى الماضي والحاضر، الحياة الاجتماعية قبل ظهور البترول والحياة الاجتماعية بعده، ففي الوقت الذي ينظر فيه ادباء اليمن مثلا، الى الماضي كمرحلة قاسية مفعمة بالمرارة والاحباط، نجد ادباء الكويت ينظرون الى الماضي بشيء من الحنين الغامر، لا يخلو من رومانسية احيانا، حنين الى البساطة في الحياة والعلاقات العائلية الحميمة، البعيدة عن تعقيد المدينة الحديثة وانعكاساتها السلبية على الروح والعواطف الانسانية.

ان هذه النماذج المختارة في الكتاب تكشف للقارىء الاوروبي الوجه الحقيقي الآخر للجزيرة العربية، وجه الانسان العامل، المكافح في الحياة، والذي يصنع مستقبله بيده، يكد ويعرق من اجل بناء مجتمع تسوده الطمأنينة والازدهار. كما انها تكشف من خلال التصوير الادبي والفني، وجوه المثل العليا التقليدية كافة التي تميز بها العربي.

وعلى الرغم من اختلاف البيئة الجغرافية للعالم العربي ككل، وتعدد الدول العربية وتباين خلفياتها الثقافية، وكثرة الاتجاهات الادبية بين كتابها، إلا ان الدراسة في الكتاب اثبتت وحدة الادب العربي التي لا تتجزأ من حيث الأسس العامة، وان هذه الوحدة ما هي الا صورة لوحدة التاريخ ومصير الامة المشترك... وان ظهور المحلية في ادب كل قطر قد اضفى نكهة خاصة... واضاف ثراء ادبيا وفنيا في كل جنس ادبي، سواء أكان شعرا أم قصة أم مسرحية. ومن هنا فقد عكست هذه المجموعة عدم عزلة ادباء الجزيرة عن المشاركة في الاحداث المصيرية التي تهم الامة العربية، بل العكس فقد اثبتت مشاركة ادباء الخليج كافة ومساهماتهم في التعبير عن هموم الشعب العربي... ووصفهم للأحداث السياسية الكبيرة في بيروت والقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي، وغيرها من القضايا المهمة التي ترتبط بمصير الامة العربية.

ولعل أهم ما تكشفه هذه المجموعة من ادباء الجزيرة العربية ربما للباحثين والقراء العرب بخاصة، هو ان التطور الفني التاريخي الذي تعرضت له الاجناس الادبية العربية، هو بشكل عام واحد...، وان قضية التقليدي والحديث في الشعر والادب، الى جانب مسألة الادب المعاصر والتجريبي.. او قضايا الحداثة والاصالة قد وجدت من خلال من يمثلها من الادباء مكانها الملائم في هذا الكتاب، دون تعسف او مغالاة. ففي المملكة العربية السعودية مثلا، حركة ادبية وشعرية ونهضة حديثة في مجال النشر، تدعمها الدولة وترعاها المصالح المهمة في الاذاعة والتلفزيون اضافة الى اهتمام الصحافة والمجلات الادبية وكثرة المنتديات الشعرية، كل هذا اتاح فرصا كبيرة للابداع فترعرعت شتى المواهب، وتنوعت شتى الاساليب والاتجاهات الشعرية. فبرز هناك اتجاهان رئيسان: الاول، ويطلق عليه.. اتجاه الاصالة او الاصيل التقليدي الذي يمثله الرعيل الاول من الشعراء، في مقدمتهم الامير عبد الله الفيصل، محمد حسن فقي، غازي القصيبي، حسن عبد الله القرشي، طاهر الزمخشري (رحمه الله)، محمد حسن عواد، والشاعر الراحل احمد قنديل. هذا الجيل من الشعراء ارسى الدعائم الاولى لحركة الشعر الكلاسيكي لا في السعودية فحسب، بل وفي انحاء الجزيرة العربية كافة. وهناك اتجاه شعري آخر يمكن تسميته باتجاه الحداثة الشعرية. ويمثل هذه الاتجاه جيل اصغر سنا، لعل في مقدمتهم: محمد الحربي، عبد الله الصيخان، محمد الثبيتي، أحمد الصالح، وغيرهم. هذه الاصوات الشعرية جميعا وجدت لها نماذج شعرية وتعريفات بأشعارهم وحياتهم داخل هذه المجموعة.

ومع ان شعراء السعودية قد تأثروا بمجمل الحركات الشعرية التجديدية التي عن وعي انتقائي حول طبيعة الاتجاه الشعري الخاص الذي تبنوه، هذا الاختيار الذي كشف عن اصالة خاصة وشخصية شعرية متميزة ظهرت من خلال النماذج التي احتواها هذا الكتاب.

اما القاصون والروائيون الذين تناولتهم هذه المجموعة نذكر منهم: محمد علوان ، فوزية البكر ، حسين علي حسين، ابراهيم الناصر، خيرية السقاف، شريفة الشملان، ورقية الشبيب.

اما بقية اقطار الخليج، فقد مثلها من الكويت طائفة من الشعراء والكتاب من بينهم محمد الفائز، علي السبتي، اسماعيل فهد اسماعيل، صقر الرشود، سعاد الصباح، سليمان الشطي، ليلى العثمان وخالد سعود الزيد.

من بين ادباء البحرين نذكر علي الشرقاوي، محمد عبد الملك، قاسم حداد، احمد محمد الخليفة وابراهيم العريض، ومن اليمن نذكر عبده عثمان، عبد العزيز المقالح، عبد الله البردوني، حمزة اللوزي، محمد الشريفي ومحمد عبد الولي.

اما الامارات العربية، فمن بين من مثلها: عبد الحميد احمد، محمد حسن الحربي، ظبية خميس وميسون صقر القاسمي، ومثل الشاعر سيف الرحبي سلطنة عمان.

اما الترجمة، فقد ساهم فيها نخبة من المترجمين العرب والاجانب، ممن يمتلكون الحس اللغوي والذوق الادبي في كلتا اللغتين، مما جعل ترجمة النصوص سلسة مستساغة واضحة، وبعيدة عن التعقيد. فمن التراجمة العرب شارك: شريف الموسى، سركون بولص، عيسى بلاطة، السيد اسحاق الخليفة، اهداف سويف ولينا ومي الجيوسي. وقد ساهم في الترجمة من الاجانب طائفة معروفة واسماء لامعة في الادب الانجليزي والامريكي نذكر منهم الشاعر والناقد الانجليزي المعروف جون هيث ستبس، المدرس السابق للادب الانجليزي في جامعة الاسكندرية والذي عرف بترجماته مع بيتر أيفوري لاعمال حافظ الشيرازي، وترجمة رباعيات الخيام الى الانجليزية وساهم ايضا لورين كيني وزوجته اوليف كيني، وهما متخصصان في الادب العربي والدراسات الاسلامية.

وتقول د. سلمى الجيوسي، في مقدمتها للكتاب، انها تفادت كما في كتابها السابق «مختارات من الشعر العربي الحديث»، تفادت مشكلة معقدة، بأن قسمت المختارات حسب النوع الادبي، ووضعت اسماء الادباء والشعراء على الترتيب الابجدي، بدلا من تصنيف المختارات حسب القطر، وتصنيف الادباء حسب الاجيال.

غلاف كتاب «ادب الجزيرة العربية».

الدكتور عبد اللطيف اطيمش ـ لندن

الترجمة العربية الكاملة لسونيتات شكسبير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

من الاحداث الثقافية المهمة في مصر الآن صدور اول ترجمة عربية لسونيتات شكسبير بقلم شاعر مصري متخصص في الادب الانجليزي والالماني والترجمة الادبية هو الشاعر بدر توفيق الذي درس في جامعة عين شمس وكولونيا والجامعة الامريكية.

وترجم من قبل العديد من الاعمال المهمة لأدباء وشعراء عالميين مثل كولريدج، ماثيو ارنولد وييتس، اليوت، اودن، ديلان، جوته، وغيرهم.

وأهمية هذه الترجمة ترجع الى انها تقدم للقارىء العربي الذي عرف شكسبير من قبل كاتبا مسرحيا هذه الاشكال الفنية الغنائية (السونيتات) التي صاغها شكسبير في لغة شعرية انجليزية منذ اربعة قرون، والتي تمثل قيمتها الانسانية في معانيها التي تتحدث عن كثير من شواغل الدنيا كالحب والزواج والاخلاص والجمال والوفاء والغيرة والحسد والموت، والصدق والكراهية والتملق والايمان والابوة والغضب والتناقض، وكل ما يعيشه الانسان من تقلبات الحياة صعودا وهبوطا.

يقول الشاعر بدر توفيق ان سعادته بصدور هذه الترجمة العربية لسونيتات شكسبير تفوق بكثير صدور ديوان شعر جديد له خصوصا وان هذه السونيتات ترجمت الى معظم لغات العالم وقد نقلت الى الفرنسية ٢٦ مرة في الفترة من عام ١٨٢١ وحتى ١٩٧٠م.

● وعن المعنى الدقيق لكلمة سونيت يقول الشاعر المترجم بدر توفيق:

ـ هي شكل لقصيدة تتكون من أربعة عشر سطرا. يتكون كل سطر فيها من عشرة مقاطع صوتية ولقوافيها نظام خاص يلتزم به الشاعر، وتنقسم السونيت في داخلها الى اربعة مقاطع يتكون كل من المقاطع الثلاثة الاولى من اربعة سطور ويتكون المقطع الاخير من سطرين، وفي المقاطع الثلاثة الاولى تكون قافية السطر الاول هي نفسها قافية السطر الثالث وقافية السطر الثاني هي قافية السطر الرابع.

● سألته: هل شكسبير هو الشاعر الوحيد الذي نظم السونيتات؟

ـ لا.. لم تقتصر كتابة السونيتات على شكسبير وحده، فقد كتبها ايضا معاصروه من الشعراء ولكن شكسبير مثلما كان اغزرهم وابرزهم في كتابة المسرح كان ايضا اغزرهم في كتابة السونيتات التي بلغ عددها ١٥٤ سونيت، والتي دفعت النقاد بسبب قيمتها الادبية والانسانية الى حد القول بأن شكسبير لو لم يكتب شيئا سواها لكانت كافية لوضعه في مكان الصدارة بين شعراء العالم.

● وعن تقسيم شكسبير للسونيتات والجو النفسي في كل مجموعة منها.. يقول المترجم:

ـ السونيتات من رقم ١ الى ١٢٦ تتحدث عن شخص ما هو نفس الشخص الذي كتب الناشر الانجليزي الحرفين الاولين من اسمه في الاهداء.

وفي القسم الثاني من السونيتات من رقم ١٢٧ وحتى ١٥٢ فيعبر فيه شكسبير عن تجربته مع معشوقته الخائنة التي وصفها في تلك السونيتات بالسواد حتى اصبحت تعرف باسم السيدة القاتمة.

اما السونيتتان الاخيرتان ١٥٣، ١٥٤ فتقفان مستقلتين بفكرتيهما عن كلا القسمين حيث تعالجان اسطورة كيوبيد وشعلته الغرامية.

وقد استطاعت موهبة الفنان محمود الهندي ان توصل النص الانجليزي والترجمة العربية لهذه السونيتات في اطار بالغ الجمال الفني والتعبير عن مضمون شكسبير والثقافة الانجليزية التي ينتمي اليها، وجو الثقافة العربية التي نقلها بدر توفيق بترجمته اليها. وذلك من خلال خطوط محمود الهندي وايقاعاته اللونية وموتيفاته على غلاف الكتاب الامامي والخلفي ولوحاته الداخلية التي تؤدي الى المضمون والجو النفسي لكل مجموعة او كل قسم من هذه السونيتات.

بدر توفيق

شكسبير

السياج

رقية حمود الشبيب

وقائع ليال لا تتكرر «٦»

تم اعتماد خطة لقاء مع سيدتك البرية بحيث تحكمها حولها انت ثم لا تحيد ! سيدتك البرية تعترض على هذه الخطة ! لأن من بنودها احتساب الوقت وجزئياته ! وفي الحب لا يتجزأ الوقت.. انه يشتعل كأن به نارا. أو كأنه هشيم تلتهمه هذه النار !

الوقت في الحب لا يخضع لحسابات ! حسابات ساعة.. او دقائق.. او ثوان.. ! لكنه يخضع الزمن له. ويجيره لحسابه.. ولا يبقى له رصيد واحد.

استهلاك قوي سريع خاطف لكل اللحظات !

والزمن به يقاوم، بل ان ساعاته تصبح ثوان ! لم يكن ضمن بنود خطتك هذه اجماع او قياس من حواسك على اختزال الكلمات واللحظات !

كانت هذه الخطة لا تعتمد الا على كيفية تحقيق هذه اللحظات.

كيف يكون الانتظار ! ووقعه على سيدتك البرية !

وكيف تأتي الظروف ! كل هذه الاشياء لا تتأتى ضمن خطتك !

ثم انك تقرر فجأة لحظة حسم هذا اللقاء !

تعلن نهايته !

غياب شمس الشموس به !

تخول نفسك صلاحيات قوية دون اجراء مشاورات في انهاء هذه اللحظات لا شورى بينك وبين سيدتك البرية !

ومادام الامر لا شورى بينهما تنتفي حالة الوفاق.

تستعجل اللحظات ثم تنهيها ! وسيدتك تستبطىء اللحظات ثم تبقى عليك فيها.

كيف حال سيدتك البرية !
بعد هذا اللقاء،
تشرق نورا.
وتومض بريقا.
وتنتفض فرحا.
وترفع شارة نصر !

● الرياض

رومان ياكبسون في «قضايا الشعرية»: في الاطّراد والتناظر ومسائل أخرى

في منشورات «توبقال» المغربية، تصدر، بترجمة عربية قام بها محمد الولي ومبارك حنون، «قضايا الشعرية» لعالم اللسانيات المعروف رومان ياكبسون (توفي في ١٩٨٢) ويعتبر من ائمة المدرسة الشكلانية واحد مدشني البحث الحديث في «الشعرية». وفائدة هذه الترجمة، التي جاءت سلسة، واضحة، ورشيقة للقارىء العربي مؤكدة وكبيرة، وان تكن الترجمة قد اقتصرت على خمس مقالات فقط، اي نصف ما صدر منها بالفرنسية في طبعة الجيب، وربع ماصدر في المجلد الاساسي الضخم، الذي صدرت فيه الترجمة الفرنسية اول مرة. فائدة مؤكدة، كما اسلفنا، اذ اخيرا يجد القارىء العربي بين يديه كتابا يبعده عن النقد الانطباعي ويدخله الى رحاب التحليل المشخص لادوات الشاعر اللغوية وحيله البنائية وممارساته التصويرية والتخيلية.

وقبل ان يقدم المترجمان مقالات المؤلف، راحا ومهدا لها بكلمة يعرفان فيها بياكبسون وانجازاته. نعرف من هذه الكلمة انه «ولد في ١١ اكتوبر ١٨٩٦ بموسكو، وورث عن عائلته الاهتمام بالعلم، فاظهر في سن مبكرة اهتماما بالاداب العالمية». وهو «قد عاصر مدارس شعرية في روسيا منها الرمزية والمستقبلية، كما ساهم هو الآخر في كتابة الشعر ضمن الاتجاه المستقبلي، وربطته في هذا السياق علاقة صداقة مع الشاعرين ماياكوفسكي وكليبنكوف» «وابدى ياكبسون اعجابه بمالارمي ونوفا ليس بوصفهما من منظري الرمزية والرومانسية. وخلال دراسته الجامعية اكتشف سوسير وهوسرل، وتأثر ببودوان دوكورتوناي المؤسس الاول للصوتيات». وبعد ان ساهم في اعمال حلقة موسكو اللسانية (١٩١٥ ـ ١٩٢٠)، بدأ ياكوبسون الترحال، فأقام ما يقرب من العشرين سنة في تشيكوسلوفاكيا، ونشط في حلقة براغ اللسانية. ثم بدأ، انطلاقا من ١٩٤٦، يدرس في جامعات امريكية ونشط في حلقة نيويورك اللسانية، لينصرف في سنوات الستينات والسبعينات لدراسة الشعر.

وكما يذكر المقدمان، فان ياكبسون لم يكف في مجمل كتاباته على كون الشعر انما يتميز بتشديده على شكل الرسالة (او البلاغ، او المؤدى، اي كل ما يدخل في اطار المعنى). ان العلامات اللغوية، اي الكلمات تتمتع هنا «في حد ذاتها بثقل خاص، وتكتسب سمكا ينقلها من وضع الاحالة الشفافة على المحتوى او المرجع او الذات، الى وضع التميز الذاتي بازاء هذا كله» اي ان العلامات «لا تعود هنا مجرد ظل، وانما تصبح بالاحرى شيئا، حسب عبارة لشلوفسكي». هذه السمة تدعى بـ «الوظيفة الشعرية». وهي تنتج عن بنيات يصنعها استخدام الشاعر الخاص لادوات شعرية تكرارية يعدد منها القدمان «الجناس والقافية والترصيع والسجع والتطريز والتقسيم والمقابلة والتقطيع والتصريع وعدد المقاطع او التفاعل والنبر والتنغيم. ويمكن لبنية هذه التوازيات ان «تستوعب الصور الشعرية بما فيها من تشبيهات واستعارات ورموز».

من اول ما يستهدفه ياكبسون في مقالاته هذه هو تحديد الشعر. ويقول اننا «اذا اردنا تحديد هذا المفهوم، فعلينا ان نعارضه بما ليس شعرا». ثم يردف ويعترف بـ «ان تعيين ما ليس شعرا ليس، اليوم، بالامر السهل» لقد كانت قائمة الاغراض الشعرية في العصر الكلاسيكي او الرومانسي محصورة للغاية. اما اليوم، فان كل نافذة هي في نظر الشاعر الحديث نافذة شعرية، «بدءا بالمنافذ الزجاجية الفسيحة كمتجر كبير الى كوة مقهى صغير في القرية وسخها الذباب». اي ان الاغراض الشعرية لم تعد محدودة، لا هي ولا المنافذ التي كان الرومانسيون يتخذونها للاطلال عليها: «لقد سمحت نوافذ الشعراء حتى يومنا برؤية جميع انواع الاشياء». الجمال نفسه اصبح مسألة نسبية. وقد تحدث عن هذا، الشاعر التشيكي نزفال اذ كتب:

«تبهرني وسط الجملة حديقة
او مرحاض. ان هذا لا اهمية له
لم اعد اميز بين الاشياء بحسب الفتنة
او القبح اللذين اسندتموها اليها».

هذا كله يدفع البعض الى التفكير بامكان تحديد الشعر بتحديد الادوات الشعرية النمطية لدى شعراء عصر ما. ولكن هنا ايضا «لن تكون قد اكتشفنا حدود الشعر». ذلك ان «نفس الجناسات وادوات تناغمية اخرى تستعملها خطابة هذه المرحلة، والاكثر من هذا فان الكلام اليومي يستعملها. انكم تسمعون في الحافلة مزحات قائمة على الصورذاتها التي يقوم عليها الشعر الغنائي الاكثر حذقا». على هذا الاختلاط لادوات الشعر بما ليس الشعر، يمنحنا ياكبسون امثلة عديدة. كان الشعراء الروس يعجبون من الطابع الشعري لبطاقة المشروبات (فيازيمسكي) ومن قائمة اثواب القيصر (غوغول) ومن مؤشر سكك الحديد (باسترناك). كما ان الكثير من الشعراء يصرحون اليوم بانهم يرون في الاستطلاع (هل يقصد المترجمان «الريبورتاج»؟) اثرا فنيا يكون فيه الفن اشد حضورا مما هو في الرواية او الاقصوصة.





غلاف «قضايا الشعرية».

الدراسات التاريخية لا تسهل هي الاخرى مهمتنا. ان هناك «مؤرخين للادب يعرفون عن الشاعر اكثر مما يعرف هو عن نفسه، ومما يعرفه العالم الجمالي الذي يحلل اثره الادبي، وعالم النفس الذي يدرس بنية حياته الذهنية». هكذا يروح هؤلاء المؤرخون ليظهروا، بيقين الواعظ الديني، ما هو مجرد «وثيقة انسانية» في اثر الشاعر، وما يشكل «شهادة فنية» حيثما يوجد «الصدق». ان «التعلة» وموجهة النظر الادبية»، وما يأتي من القلب». هذا كله يبدو لهؤلاء «تصنعا» اما لدى المحلل النفسي للشعر فان «العلاقات بين شعر العشق وعشق الشاعر موصوفة وكأن الامر لا يتعلق بمفاهيم جدلية وبتحولها وتقلبها المستمرين، وانما بمواد غير متغيرة لمعجم علمي». ان جل ما يبحث عنه هو «علاقات السببية الميكانيكية» بين الواقع النفسي والابتكار الشعري.

ازاء هذا كله، تبرز «الشعرية» بوصفها دراسة للوظيفة الشعرية، اي للشاعرية، التي هي، مثلما اكد عليه الشكلانيون الروس، «عنصر فريد، عنصر لا يمكن اختزاله بشكل آلي الى عناصر اخرى». انه عنصر مستقل، استقلال الادوات التقنية في لوحة تكعيبية. كيف تتجلى الشعرية؟ انها، في نظر ياكبسون، تتجلى في «كون الكلمة تدرك بوصفها كلمة، وليس مجرد بديل عن الشيء المسمى، ولا كانبثاق للانفعال. انها تتجلى في كون الكلمات وتركيبها ودلالتها وشكلها الخارجي والداخلي ليست علامات مختلفة عن الواقع، بل لها وزنها الخاص وقيمتها الخاصة».

يهتم دارس الشعرية بنمطين من المسائل. التعاقبية، وهي التي تخص الادوات والامكانات التي يوفرها التاريخ الممتد والمتعاقب للشعر، عبر اعمال معترف ببقائها كعمل شكسبير ومارفل وديكنسون، الخ... وتزامنية، تتعلق باختيارات شعراء المرحلة. والدارس الجيد هو الذي يسمح للتعاقب والتزامن بالتقاطع والتفاعل والتخاصب.

وامام اتهام من قبل بعض النقاد بانها لا تدرك علاقة الفن بالحياة الاجتماعية، يرد ياكبسون بان دراساته هو وباقي زملائه (تينيانوف، شلوفكسي، مكاروفسكي، الخ...) ترينا، بالعكس، ان الفن لبنة في الصرح الاجتماعي، الا ان علاقتها بالقطاعات الاخرى للبنية الاجتماعية تتغير جدليا بدون انقطاع. «ان ما نؤكد عليه ليس انعزالية الفن، وانما استقلالية الوظيفة الجمالية».

وامام الاتهام الاخر بان دراسة التناظرات والتوازيات، وسواها من اجراءات الشاعر، وكذلك امام نسيان الكثير من معاصرينا لضرورة دراسة قوافي الشاعر او مجموع حيله البلاغية، يذكر ياكبسون بان الشعراء الكبار انفسهم لا تفوتهم اهمية هذه الدراسة. اذ ها هو بودلير يلتفت، شأنه شأن ادغاربو الذي ترجمه هو نفسه الى الفرنسية، الى ان «الاطراد والتناظر يشكلان حاجة من الحاجات الاولية للذهن الانساني». وكذلك، فان مجرد نظرة الى كيفية توزيع بودلير لقوافيه في «ازهار الشر» تكفي في نظر ياكبسون للتأكد من واقعية مبدأ «الشعرية».

انطلاقا من هذه العناصر، يروح ياكبسون ويدرس نماذج تطبيقية تبين عن الطرائق المختلفة لعمل الوظيفة الشعرية، من مرجعية فانفعالية فافهامية، واجدا في الشعرية ميدانا لا ينفصل عن اللسانيات باعتبارها العلم الشامل لدراسة الظواهر اللغوية.

كامل حسن ـ باريس

مسرح

سمير عبد العظيم مؤلف الضحك بالعدد لـ «الشرق الأوسط»

السادة النجوم أفسدوا السينما ويستعدون لإفساد المسرح!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

مع فيلم المتسول لعادل امام كتب على اعلانات «سوف تضحك ٣٧٥ ضحكة» وفي مسرحيته الاخيرة «تصبح على خير يا حبة عيني» قال في الاعلانات «عدد الضحكات ١٢١٥ ضحكة»!

انه المؤلف والمنتج سمير عبد العظيم صاحب العديد من الافلام الكوميدية الناجحة جماهيريا فقط. فالنقاد والمثقفون يرفضون افلامه دائما. فما هي حكاية هذا المؤلف مع الضحك وما موقفه من النقاد وهل هو رجل لا هدف له الا الكسب المادي ويتعامل مع الفن من منطلق تجاري فقط؟!

افلامه هي «شعبان تحت الصفر» و«رمضان فوق البركان» و«حسن بيه الغلبان» و«المتسول» افلام كوميدية فهل اراد سمير عبد العظيم ان يقول من خلالها شيئا غير اضحاك الجماهير؟

ـ هو يجيب. اي عمل فني لا ينبغي ان يخلو من المتعة، ومن وجهة نظري ان الغرض الاول للعمل الفني هو امتاع المشاهد وفي الدرجة الثانية يأتي الفكر والقيم التي نريد تقديمها للمشاهد من خلال الضحكة.

● وما هي حكاية عدد الضحكات وهل فعلا تقوم باحصائها؟

ـ في فيلم المتسول كان الرقم لاعلانه له بعدد الضحكات وقد ذكرت على سبيل الدعاية من نوع جديد. ولكن في مسرحية «تصبح على خير» شاهدتها قبل العرض بايام ووجدت ان عدد الضحكات يتجاوز هذا الرقم «واللي عايز يعد يعده»!

● ألم يعترض احد من المتفرجين على هذا الرقم وقال ان فيه مبالغة؟

ـ وصلني تلغراف من احد المتفرجين وقال فيه ان عدد الضحكات لم يتعد ١٢١٤ ضحكة وهناك ضحكة ناقصة وتلغراف آخر قال صاحبه «عدد الضحكات» ٢٠٠٠ فقط. وهذا اكد لي اني لم اكتب رقما بعيدا عن الحقيقة ولم اخدع جمهوري.

● على بعد خطوات من المسرح التي تعرض فيه مسرحيتك الجديدة يوجد عادل امام ومسرحية «الواد سيد الشغال» التي كتبتها انت الا تجد ان هنالك نوعا من المنافسة بينك والشغال؟

ـ حكايتي مع الكتابة للمسرح مرتبطة ارتباطا كاملا بعادل امام. فقبل ان اكتب مسرحية «الواد سيد الشغال» كنت لا احب مشاهدة المسرحيات وارى انها مسألة مملة جدا ان اجلس ثلاث ساعات اشاهد بعض الممثلين يقولون بعرض العبارات. ولكن عادل هو الذي طلب مني ان اكتب مسرحية سيد الشغال وحاولت الرفض في البداية لكنه حفزني وظل يشجعني حتى كتبتها ولكنها جاءت قريبة الى السينما في طريقة السرد ونجاح الشغال دفعني لكتابة مسرحية اخرى واظن ان سيد الشغال سوف يظل عرضها لسنوات اربع قادمة لتكون أول مسرحية تعرض لمدة ثمانية اعوام.

● هل اتجهت للكتابة للمسرح لتنضم الى ركب السينمائيين الذين تركوا السينما بعد ان تناقصت الايرادات وذهبوا للمسرح املا في التواجد والكسب؟

ـ الحمد لله نجحت كل اعمالي السينمائية ولا توجد عندي مشكلة ولذا عندما اكتب للمسرح فهذا لا يعني هروبا ولكن له سببا واحدا فقط هو ان الفكرة التي تسيطر على ذهني لا استطيع مقاومتها وآخر افكاري كانت مسرحية وربما فكرتي الجديدة تكون سينمائية او تليفزيونية او اذاعية وربما تكون مسرحية ايضا فلست من هؤلاء الذين يجلسون ليكتبوا فيلما او مسرحية.

اما عن السادة السينمائيين الذين افسدوا حياتنا الفنية السينمائية واتجهوا للمسرح فانني احذر من هؤلاء لان موت المسرح سوف يكون على ايديهم والمسرح له ناسه ونجومه وارجو ان يبتعد عنه هؤلاء ويعودوا الى السينما ويتركوا المسرح



سمير عبد العظيم

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

أمراض الكسل!

يعتبرون المدمن على العمل مريضا او في طريقه الى اكتساب انواع متفرقة من الامراض كما اشرت في مقالي بعنوان «عبيد العمل». ويعتبرون الكسول مريضا بحاجة الى استشارة طبية وعلاج لتنشيط ذهنه وبدنه. واذا كان الادمان على العمل سمة العصر في المجتمعات الغربية التنافسية ونتيجة حتمية لنظام الاقتصاد الحر وامكانية الكسب بلا حدود فقد اندفع الناس نحو النجاح والمزيد منه حتى وصلت رواتب بعضهم الى مليوني دولار في العام. ومنهم من ترك الوظيفة حتى في تلك الذروات وشق طريقه بنفسه برأسمال متواضع واصبح مليونيرا. ولكن اهم الملايين كما رأيت وقرأت عن عشرات منهم استعرضت بعض حكاياتهم هنا وسأعود الى الآخرين مع المدى. هو الرضا بعد تحقيق الهدف. فالشاب الذي اقترض من البنك عشرة آلاف دولار وأسس شركة الكترونيات متواضعة تحول بعد سبعة اعوام الى اسطون اعمال واصبحت اسهم شركته تتداول في البورصات.

والكسل مرض مكتسب لا يفرق بين غني وفقير ومتعلم وأمي وان كانت هناك عوامل مختلفة تسببه. وكما يفعل الادمان على العمل بصاحبه كذلك يفعل الكسل ولكن العكس فيشل حركته ويبلد فكره ويجمد مواهبه ان كانت له مواهب. فتجده يشكو من الصداع الدائم واوجاع الظهر وآلام الركبة والويل ان طلبت منه خدمة يؤديها.

هل رأيت رد فعله اذا ما طلبت منه ان يكتب رسالة من سطرين او يتصل هاتفيا او يقوم من مقعده ليفتح خزانة ويسلمك ملفا منها؟

لكن الحديث اليوم عن البطالة وآثارها الصحية الثابتة. والبطالة نوعان. الأول خارج عن ارادتك فقد تحاول كل جهدك ان تجد عملا شريفا يتناسب مع مؤهلاتك وتجاربك ولا تجده.

والثاني ان يتفادى المرء الالتحاق بأي عمل تقاعسا منه لأنه ضامن مصدر دخل. من ايجار عقار تركه والده او من ريع معرض او دكان سلمه للآخرين ويشغلونه نيابة عنه او ان الحكومة توفر له مصروفا اسبوعيا خلال فترة البطالة كما هو الحال في اوروبا الغربية. والحديث عن النوع الاول وامراضه عندما يتحرق الشخص للالتحاق بعمل مجد ومجز ولا يجده لفترة طويلة. فماذا يحدث له؟

يرى عالم الماني استاذ في جامعة بريمن «ان البطالة تشكل عاملا مهما من عوامل الاصابة بالمرض» كما ذكر امام عدد من الاساتذة والعلماء والاطباء في ندوة دولية لمجموعة الدول الاوروبية تحت شعار «انتشار البطالة وآثارها» وقرأت تقريرا المانيا عنها اخيرا.

فخرجت الندوة بنتيجة مهمة ومؤكدة كما قال التقرير وهي «ان البطالة تسبب الاصابة بامراض مستعصية تزداد بصورة كبيرة مع ازدياد فترة البطالة».

والبطالة هنا غير الكسل. هي الاحباط والفشل في تحقيق المقدرة والموهبة والعمل الايجابي. هي ضد القيام بشيء ما مفيد لك ولأهلك والمجتمع. هي الاخفاق في الخروج من دائرة مفرغة أجبرت عليها لأي سبب كان. هي الموت النفسي والذهني والبدني البطيء لاستشعارك عدم الأهمية وفقدان الثقة بالنفس بالاضافة الى الخوف الدائم من استمرار انعدام جدواك في هذه الدنيا. فاذا ما تراكمت كل تلك المشاعر مع القلق والتشاؤم الدائم تحولت في جملتها الى مرض او امراض.

وتوصل عدد من البحاثة السويديين الذين زودوا الندوة بمعلوماتهم الى ان البطالة الطويلة الامد «تؤدي حتما الى ضعف المناعة الجسدية ضد الامراض» فالعاطلون يصبحون اكثر تعرضا للاصابة بالامراض السارية من زملائهم العاملين.

والحل؟ توفير سبل العمل والاسهام في بناء المجتمع ليس كما تفعل بعض الدول بتوظيف اي عدد مهما بلغ وتركهم يلعبون الورق والبليارد ولعدم وجود ما يشغلهم بل باستغلال قدراتهم على أحسن الوجوه الممكنة.

فاروق لقمان

وجوه للأحداث

علي أكبر ولايتي

رجل الدبلوماسية الإيرانية

بعدما خفت صوت المنادين بالمضي قدما في حرب الانتحار الايرانية، ونهض من ادرك استحالة تحقيق النصر رغم الهيستيريا التحريضية التي استمرت سنوات. فدعا للهدنة وحل الخلافات بالعقل والمنطق، ارسلت ايران وزير خارجيتها الى نيويورك ليتفاوض باسمها على تحقيق وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

علي اكبر ولايتي وزير الخارجية، هو الرجل الذي وقع عليه الاختيار ليفاوض على مبدأ السلام بعدما جرب غيره حظه في مغامرة الحرب...

من هو علي اكبر ولايتي؟

ولد ولايتي عام ١٩٤٥ اي عام نهاية الحرب العالمية الثانية في العاصمة الايرانية طهران. وقد اولع في السياسة في سن مبكرة. اذ استولت على عقله في مطلع الخمسينات ومنتصفها حركة محمد مصدق.

وقد انضم عندما كان لايزال طالبا في المدرسة الثانوية لـ «الجبهة الوطنية» الموالية لمصدق... الا انه تحول في مطلع الستينات الى بعض التنظيمات الاسلامية المناوئة للشاه.

وبالتحديد عام ١٩٦٣ كان احد مؤسسي الرابطة الاسلامية في كلية طب جامعة طهران حيث تخرج طبيبا واستمر في العمل السياسي السري والعلني في التنظيمات الاسلامية داخل ايران والخارج. وعام ١٩٧٩ كان من الشبان البارزين عند انطلاق الثورة الايرانية.

عام ١٩٨١ عرض اسم ولايتي كمرشح لرئاسة الوزارة وكان مرشح الخميني نفسه الا ان مجلس النواب رفض ترشيحه غير انه عين في نهاية العام نفسه وزيرا للخارجية ومايزال في منصبه حتى الآن.

صادق

مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

من حق امتنا العربية المسلمة ان تغمر الفرحة جوانحها، وهي ترى نزيفا دمويا ماساويا مؤلما على بوابتها الشرقية، قد امكن ايقافه.

ومن حق العالم اجمع ان يعبر عن ابتهاجه وهو يرى واحدة من اطول الحروب النظامية في العصر الحديث وقد وضعت اوزارها، وكتبت السطر الاخير في صفحة من اشد صفحات ثورة خميني ظلما وعدوانا وازهاقا لارواح مسلمة ودماء زاكية كنا نذخرها دفاعا عن الاسلام ومقدساته واعلاء كلمة الله في العالمين.

ولعل العبرة في موافقة حكام ايران على قرار مجلس الامن مساء يوم الاثنين الماضي على وقف اطلاق النار يوم ٢٠ اغسطس (آب) الحالي على ان تعقبه بخمسة ايام مفاوضات مباشرة لاحلال السلام الشامل والعادل والدائم بين العراق وايران في جنيف تحت اشراف الامين العام للمنظمة الدولية.. هي ان الامة العربية قد وعت التجارب المريرة والدروس القاسية التي مازالت تعاني من ذيولها في صراعها الممتد مع الصهيونية العالمية.. التي مازالت رموزها في المؤسسة العسكرية الاستيطانية ينظرون الى السلام باعتباره فرصة لترميم اوضاعهم والتقاط انفاسهم استعدادا لعدوان جديد.

ولهذا كان رفض العراق القاطع لمثل هذه الالاعيب الصهيونية التي حاول النظام الايراني تجريبها من خلال التلكؤ ورفض التفاوض المباشر او محاولة تجزئة قرار مجلس الامن ٥٩٨ بقبول بعض بنوده ورفض بعضها.

ونحن نتمنى ان تكون مفردة السلام كما يتمناها العراق والامة العربية واقعا تدلل من خلاله القيادة الايرانية وتثبت ان افكار الغزو والتوسع واقامة امبراطورية فارسية على حساب العراق والامة العربية لا مكان لها بعد الان في علاقاتها بامتنا العربية.

ومن حقنا ان يساورنا الشك والمزيد من التحسب والحذر، تجاه حكام ايران خصوصا وان ما يتوفر لدينا من معلومات موثوقة يثبت قيام الكيان الصهيوني بادارة اسلوب التفاوض الايراني وتوجيهه ولهذا فيجب ان يكون واضحا ان وقف اطلاق النار ليس هو الهدف النهائي للقرار ٥٩٨ كما انه ليس بديلا عن السلام الحقيقي والمعادل الموضوعي للتضحيات التي بذلت دفاعا عن ثرى العروبة والاسلام.

ولسوف نتابع ونراقب سلوك المفاوض الايراني.. في جنيف والكرة في ملعبه الآن!

* * *

● باختصار:

"ومَا الحَرْبُ إلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذقتُمُ
ومَا هُوَ عَنْهَا بالحَدِيثِ المُرَجَّمِ
مَتَى تَبْعَثُوهَا، تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً
وَتَضْرَ إذَا ضَرَّيْتُمُوهَا، فَتَضْرَمِ"!

دورات

تنظمها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالتعاون مع مكتب الافتاء والدعوة

دورة دراسية مكثفة في العلوم الشرعية للأئمة والعاملين في حقل الدعوة الاسلامية

لندن ـ «الشرق الأوسط»

تعتزم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، بالتعاون مع مكتب الافتاء والدعوة في لندن، عقد دورة دراسية مكثفة في العلوم الشرعية للأئمة والعاملين في حقل الدعوة الاسلامية في بريطانيا، من الثالث الى الخامس عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك بهدف تعميق الارتباط بالكتاب والسنة ونشر الوعي الشرعي السليم خصوصا بين العاملين في مجال الدعوة لفهم دين الله عقيدة وعملا على الوجه الصحيح.

وسيقوم بالتدريس والقاء المحاضرات علماء واساتذة متخصصون في علوم الشريعة، وتم قصر القبول في هذه الدورة على الأئمة والعاملين في هذا الحقل بهدف اتاحة الفرصة امام اكبر عدد منهم للالتحاق بها.

المقررات

وتشمل المقررات التي ستدرس: القرآن الكريم وعلومه والحديث الشريف وعلومه والعقيدة وفق العبادات والمعاملات واللغة العربية والدعوة الاسلامية والسيرة النبوية.

ولتحقيق فائدة اكبر واعم فقد تم تحديد فصلين دراسيين احدهما باللغة العربية والثانية باللغة الانجليزية.

وسيوفر للدارسين النقل من والى مقر الدورة والسكن والاعاشة ومنح الدارس وثيقة حضور يبين فيها المقررات التي درسها وساعاتها.

وتتلخص اهداف الدورة في توثيق صلة المسلمين بكتاب الله تلاوة صحيحة وفهما مستقيما، واخذا قويا وتوثيق صلتهم بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم قراءة وفهما باعتبارها المصدر الثاني للتشريع ولفهم القرآن الكريم، وتعريفهم بأحكام الدين الفقهية المتعلقة بالعبادات والمعاملات خاصة التي تشتد الحاجة اليها في البيئة الغربية التي يعيشون فيها، وتعليم الدارسين اللغة العربية او تقويتهم فيها ليتمكنوا من فهم القرآن الكريم والسنة النبوية دون حاجة الى ترجمة، وبيان العقيدة الصحيحة التي دعا اليها كتاب الله تعالى وبينتها سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والتعريف بقواعد الدعوة الاسلامية واهدافها ووسائلها المشروعة المستقاة من مناهج السنة النبوية. وتوثيق روابط الاخوة بين العاملين في حقل الدعوة الاسلامية وايجاد الترابط الوثيق بينهم للتعاون على البر والتقوى، والتمهيد لاعداد ائمة ودعاة يمكن ان يكملوا دراساتهم الشرعية في الجامعات الاسلامية، والتعرف على مشكلات المسلمين في بريطانيا والمساهمة في حلها، وتوجيه الدارسين لحمل امانة الدعوة ونشر الاسلام.

د. عبد الله بن عبد المحسن التركي

الشرق الأوسط

١٩٧٩/٨/١٠

الشرق الأوسط

واشنطن تتريث بانتظار إعلان القرار الفلسطيني

حالة طوارئ في السودان

L'AIR DU TEMPS FAROUCHE

● واشنطن تتريث بانتظار اعلان القرار الفلسطيني، المقاومة: اميركا ستعترف بمنظمة التحرير.

● حكومة الحص تنال الثقة ـ تدفق صحفي اجنبي على بيروت وسط تزايد انباء الهجوم الاسرائيلي.

● حالة طوارىء في السودان: اضطرابات ومتاريس بعد تظاهرات احتجاج على غلاء المعيشة.

● المغرب يسحب قواته من موريتانيا.

● مصر تزود اسرائيل باحتياجاتها من النفط.

● اعلان خطة المانية غربية للسلام موليمان: سياسة منظمة التحرير مرنة وسنجري معها مزيدا من الاتصالات.

أبيض و أسود

بعد كارثة السودان عودة الى القمـر الصناعي العربي

يبدو ان السودان ليس في حاجة الى فيضان هادر قادم من هضبة الحبشة ليزيد الى اوجاعه اوجاعا اخرى. فهناك اكثر من ١٢ الف مليون دولار ديون مستحقة لا يدري احد كيف سيسددها السودان الفقير. ولا اعتقد ان هناك اقتصاديا واحدا يملك حلا لها في المستقبل المنظور. ايضا، هذا البلد الغارق حتى اذنيه في المياه، كان الى ايام يعاني من الجفاف والقحط. هذا البلد الذي يملك ثروة بشرية تقدر بـ ٢٣ مليون نسمة يعاني من بطالة لا مثيل لها في العالم العربي كله. وحتى اذا تحدثنا عن ثرواته بما فيها النفط فان هذا لا يعني كثيرا ابدا. فالسودان يعاني عندما يرتفع ثمن النفط لانه يدفع ثمنه بالعملة الصعبة. ويعاني عندما ينخفض ثمن البرميل لان ذلك يعني انخفاض المعونات العربية المهمة لاقتصاده.

هذا السودان العريض، المزدحم، الاخضر، اليابس، يعاني اكثر من المصائب الطبيعية. فهو يعاني من حرب الخليج رغم ان مياهه بعيدة. ويعاني من حروب لبنان رغم ان اللبنانيين لم يكتشفوا ارضه بعد. ويعاني من شمال افريقيا العربية لان اجواءها تمر فيها طائراته، ولان اجواءه تسقط فيها حمولاتها بعمد وبغيره. ثم ان هناك حزامه الجنوبي الذي انشغل بفكرة فتنة الانفصال. اضافة الى جيرانه في الصومال والحبشة التي تعتبر هضبة مشحونة بالقتال المستمر منذ ايام الاستعمار وحتى اليوم.

بعد هذا كله لا نحتاج الى القول بان السودان في حاجة الى مصائب اخرى. ولكنه قدر هذا البلد الذي فجع بالامطار بعد طول استغاثة. فالامطار التي رطبت المرتفعات الاثيوبية وما دونها استقرت في المنخفضات السودانية. واصبح هناك اكبر حركة تشريد تعرفها الارض العربية، بدون قوة السلاح. هناك مليون انسان هربوا بعد ان امتلات بيوت الطين والصفيح والخرسانة بالمياه. وحجم المأساة كبير جدا وان كانت وسائل الاعلام العربية لم تمنح الحدث اهتماما كبيرا. فالاعلام العربي اعتاد ملاحقة مآسي السياسة لا الفواجع الطبيعية. فالقحط قتل العشرات والمئات دون ان نرى اثرا لذلك يذكر. واليوم اغرقت السيول الآلاف من البيوت وقتلت العشرات ايضا دون ان يكون هناك اهتمام يوازي الاهتمام بما يسمى بالانتخابات اللبنانية مثلا!

والموضوع القضية ليست مصيبة فيضان النيل، لان التاريخ اثبت انه لم يتوقف حتى بعد بناء سد اسوان في جنوبه. لكن العلم استطاع ابتكار بعض المهدئات لمثل هذه الفواجع ونجحت في كثير من الاقطار. فالموانع العمرانية وقوانين السكن التنظيمية بعض منها. ولكن هناك ما هو مكمل لكل هذا الا وهو صفارات الانذار الجوية الاولى، واعني بها الارصاد الجوية التي يفترض انها بلغت مرحلة علمية متقدمة جدا تستطيع ان تقدم تنبؤات علمية قائمة على معلومات من الاقمار الصناعية وهناك الكثير من الحالات التي جرى انقاذ الاهالي من مناطقهم، خاصة في العالم المتقدم علميا، قبيل وقوع كوارث الامطار وعواصف الرياح.

وهذا يعود بنا الى الحديث عن حاجة التعاون من اجل خلق مؤسسة عربية هدفها ليس تقديم الخيام والبطانيات، بل التقليل من مثل هذه الحالات. واتذكر حديث عالم عربي عندما جرى الحوار عن اهمية المشاركة في العلوم الفضائية خاصة وانه كانت هناك بداية صادقة نحو ذلك. قال ان العلوم الفضائية تبدو للكثيرين انها قضايا تهم الدول العظمى والكبرى فقط. والواقع انها علوم تهم الدول الصغرى قبل الكبرى. فالدول الصغيرة مثل الدول العربية تعد في الشريحة الفقيرة. وهي تحتاج الى مصادر جيدة لتتخلص من مشكلة عدم وجود امكانيات تدعم وجودها.

فسر الدول الكبرى اليوم انها تطل من السماء على الارض فتستطيع ان تعرف مكامن البترول والمعادن والارض الخصبة وحركة الانواء والريح وتوجهات المواسم المختلفة.

فلو ان الدول العربية التقت لو مرة واحدة في تاريخها واقرت مشروعا يقوم على تملك قمر يحقق مثل هذه الاغراض، وكما تفعل الهند والصين اليوم، فانها ستكون قد فتحت لنفسها مجالا مجهولا ومهما وتاريخيا. والمشاريع العربية المشتركة كثيرة وموجودة بينها الناجح ومنها الفاشل. ولو ان مشروع القمر الصناعي العربي للاغراض التي ذكرت من قبل جرى اطلاقه فان فرصة اللقاء العربي ستكون ممكنة في السماء على الاقل.

عبد الرحمن حمد الراشد

اعلام

في ندوة استراتيجية الاعلام المصري:

صفوت الشريف يدعو الى وضع نظام اعلامي عربي جديد

القاهرة ـ كونا: دعا وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف الى وضع نظام اعلامي عربي جديد قادر على مواجهة ومنافسة وكالات الانباء العالمية وان يكون هناك انتاج اعلامي وفني عربي على مستوى متقدم من حيث الكم والكيف لمواجهة الغزو الثقافي الذي تتعرض له المنطقة العربية.

واضاف وزير الاعلام المصري في ندوة «استراتيجية الاعلام المصري» ان الاعلام الحر يبني مجتمعا حرا والاعلام المقيد يخلق مجتمعا للعبيد وان الاعلام الوطني الصحيح هو القادر على اداء الدور الصحيح في الحفاظ على حضارات وقيم وعادات وتقاليد مجتمعنا العربي.

واوضح ان هناك صراعا في الفضاء حول الغزو الثقافي مشيرا الى انه يوجد حاليا بالعاصمة البريطانية شركة خاصة ستقوم في يناير المقبل باطلاق قمرين صناعيين بعدة قنوات تغطي اوروبا باكملها وان احدى الشركات العربية تستأجر منها قناة او قناتين وتبث من خلالها من كافة انحاء اوروبا وان مركز البحوث والدراسات الاعلامية المصرية قد التقطت تسجيلات لبث ثلاثة اقمار صناعية تتعرض لها الاجواء المصرية والعربية وبعضها من محطات اوروبية ومن اقمار صناعية مختلفة.



● صفوت الشريف

واضاف انه سيكون من الصعب منع المستمع والمشاهد المصري والعربي من التقاط هذه الاذاعات التي يمكن تسميتها (بالغزو) القادم من الخارج ما لم يكن هناك اعلام وطني وقومي يعي دوره في اطار اعلام عربي اسلامي متكامل غير منحاز وانشاء بنية اساسية لشبكة اتصال كاملة لبث برامج هادفة وجذابة.

واشار الى انه في هذا الاطار تم توقيع اتفاقية مع الاردن لاقامة محطات مشتركة لدمج محطات التليفزيون بكل من مصر والاردن والعراق والسعودية.

وطالب الشريف بانشاء وكالة انباء عربية تساهم فيها كافة الدول العربية وان توضع لها سياسة تشغيل عربية من خلال نظام اعلامي عربي جديد يتبنى قضايا المجتمع والمواطن العربي باسلوب حديث يعالج هذه القضايا بعيدا عن الاسلوب الكلاسيكي مع تفهم لما يجب ان تتميز به هذه المعالجة من انتماء وقيم وعادات وتقاليد.

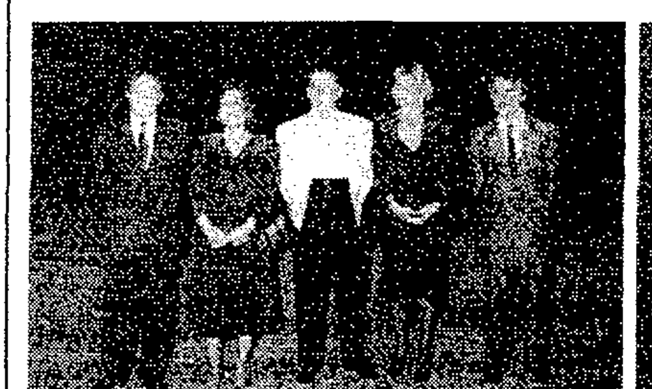
● لفيف من سيدات السلك الدبلوماسي الافريقي بالقاهرة.. خلال الحفل



● سفير فرنسا وقرينته مع القنصل والملحق العسكري في استقبال الضيوف



● لقطة من عروض الحفل



● مجموعة من ابناء الجالية الفرنسية في حفل السفارة

امسية فنية فرنسية بالقاهرة.. في ذكرى الاستقلال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت القاهرة ـ حديثا ـ امسية فرنسية قدمت فيها الفنون والرقصات الفرنسية الشهيرة.

اقيمت الامسية بمناسبة ذكرى استقلال فرنسا حيث احتفى السفير الفرنسي بالقاهرة بيير هانت وقرينته، باقامة حفل استقبال كبير حضره كبار رجال الحكومة المصرية وسفراء وقناصل الدول العربية والاجنبية لدى الحكومة المصرية وابناء الجالية الفرنسية.

وبعد الحفل الرسمي انتقل الضيوف الى فندق المنيل بالاس والذي يديره نادي البحر المتوسط الفرنسي الجنسية، حيث قدمت العروض الفنية والغنائية الراقصة الفرنسية والتي قوبلت باستحسان جميع الحضور.

غرب وشرق

● الامير سعود بن عبد المحسن، نائب امير منطقة مكة المكرمة يرعى مساء اليوم (الاربعاء) الحفل التكريمي لبراعم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية وذلك بصالة الفارسي بمدينة جدة.

***

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض قام واعضاء مجلس الجامعة بجولة تفقدية لمشروع المدينة الجامعية الجديدة في شمال شرق مدينة الرياض قرب مطار الملك خالد الدولي.. وشملت الجولة الاطلاع على ما انجز من المرحلة الرابعة للمدينة.

وقد ابدى د. التركي سروره بما تحقق من انجازات واثنى على متابعة هيئة المشروع والمهندسين.

***

● عزت كامل مفتي، مدير عام الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام السعودية بجدة غادرها في طريقه الى خارج المملكة العربية السعودية برفقة العائلة لقضاء اجازته السنوية في بعض الدول الاوروبية.

***

● امين رهبيني، المستشار في شركة خدمات المؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية، وصل الى لندن في زيارة قصيرة، وهو محل حفاوة اصدقائه في عاصمة الضباب.

***

● مصطفى احمد كمال صبري، المحامي والمستشار القانوني بالغرفة التجارية الصناعية بجدة باشر عمله بعد انتهاء اجازته برفقة العائلة بين السويد والدانمارك والنرويج.



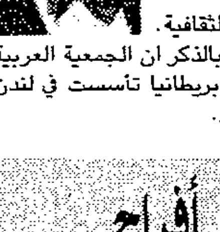


المربية الحسناء!

● وقع الاختيار على الآنسة اليسون واردلي (٢٠ سنة) لتكون المشرفة على تربية الطفلة التي وضعتها دوقة يورك زوجة الامير اندرو اول من امس.

وفي الصورة اعلاه تبدو اليسون مع اثنين من كلابها.

● محمد سلمان، وزير الاعلام السوري، استقبل في دمشق، محمد شاكر شمس باشا، رئيس الجمعية العربية السورية في المملكة المتحدة، ودار الحديث حول نشاطات الجمعية في المجالات الاعلامية والثقافية.



والجدير بالذكر ان الجمعية العربية السورية في بريطانيا تأسست في لندن عام ١٩٨٣م.

أفراح

● حامد غرم الله الغامدي، من منسوبي جمرك مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء في الاسبوع الماضي بزفافه الى ابنة رجل الاعمال غرم الله عبد الخالق الخنيس بقصر التاج للافراح بجدة.

***

● الزميل محمد سليم عبد السلام من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع بجدة احتفل بزفافه وسط فرحة الأهل والاصدقاء بالاسكندرية وعاد منها الى جدة.

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٤١	صحو
الرياض	٢٥	٤٣	صحو
جدة	٢٧	٣٨	صحو
الظهران	٣١	٤٤	صحو
ابها	١٦	٢٩	غائم
الطائف	٢٤	٣١	صحو
البحرين	٢٠	٣٧	صحو
القاهرة	٢٠	٣٤	صحو
بيروت	١٨	٣٢	صحو
الجزائر	١٩	٣٤	صحو
تونس	١٧	٢٥	صحو
الرباط	٢٠	٣١	صحو
امستردام	١٠	١٨	غائم
اثينا	١٥	٢٩	صحو
برلين	١٥	٢٢	غائم
بروكسل	٩	٢٣	غائم
كوبنهاجن	١٣	٢٢	صحو
دبلن	١١	١٨	غائم
فرانكفورت	٣	٣٠	صحو
جنيف	١٧	٢٣	صحو
هلسنكي	١٩	٢٥	غائم
هونج كونج	٢٦	٣١	صحو
جاكرتا	٣٣	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
لشبونة	١٩	٣٠	صحو
لندن	١٢	٢٠	غائم
مدريد	١٧	٣٥	صحو
مانيلا	٢٣	٣٣	غائم
مونتريال	٢٢	٢٧	صحو
موسكو	١٨	٢٤	صحو
نيودلهي	٢٨	٣٥	غائم
نيويورك	٢٦	٣٧	غائم
نيقوسيا	٢٢	٣٧	صحو
باريس	١٣	٢	غائم
روما	١٨	٢٤	غائم
استوكهولم	٢٠	٢٥	غائم
سيدني	٩	١٧	صحو
طوكيو	٢٣	٣٠	صحو
فيينا	١٥	٢٣	غائم

مثل اليوم

اخف له وارزق له..!



مواليد



● وضعت الممثلة البريطانية النيوزيلاندية الاصل باميلا ستيفنسون طفلة في مستشفى بورتلاند وهو المستشفى ذاته الذي وضعت فيه دوقة يورك مولودها الاول.

وفي الصورة تبدو باميلا تحمل الطفلة ومعها زوجها الممثل الهزلي بيلي كونولي.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 10 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3543
الاربعاء ٢٧ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ـ ١٠/٨/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٥٤٣

كثيرون يقولون يجب ان يترشح ممن لديه اصوات نيابية. اي يجب ان يترشح فرنجيه وشمعون واده وجورج سعاده.
(صفحة الشؤون العربية)

«الشرق الاوسط» ترصد محاولات اجهاض الانتفاضة الفلسطينية منذ انطلاقة شرارتها الاولى وحتى اليوم.
(صفحة التحقيقات)

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي لولا محمد ما مشى لسان العرب من اسبانيا الى الهند ولولا محمد ما كان للعرب دمشق ولا بغداد ولا القاهرة ولا قرطبة.
(صفحة الدين والتراث)



حوار مع الدكتور مصطفى محمود حول قضايا الادب والثقافة والابداع وعلاقاتها بالدين والطب والعلوم.
(صفحة الادب والثقافة)

ان حواس الانسان وقدراته لا يمكن ان تتعطل بحال من الاحوال مهما اختلفت الظروف المحيطة. وانما توجه وتتجه به. فملذا يمكن للفضاء والخلاء ان يقدما من اشياء واشياء تشغل حواس الانسان وترحم نفسه وتفكيره.
(صفحة البريد)

قصص تقطع نياط القلوب وتثير نقمة دفينة في ناجازاكي

ناجازاكي ـ كونا: ناشد اهالي ناجازاكي العالم امس باحلال السلام والتكاتف لنبذ الحروب والغاء الاسلحة النووية وتحقيق العدالة للشعوب في ذكرى مرور ٤٣ عاما على تعرض مدينتهم المسالمة للقصف الذري الامريكي.

وقد شارك نحو ٢٥ الفا من انصار السلام والتحرر اليابانيين والاجانب في ادانة مثيري الحروب والمعتدين على الحريات لشعوب العالم اجمع والتطلع الى غد مشرق بالحرية والكرامة والاستقلال.

بعد ثلاثة ايام من إلقاء القنبلة التي ابادت هيروشيما أسقطت طائرة امريكية قنبلة ذرية اخرى من زنة ثلاثة اطنان ومسحت في وضح النهار مدينة ناجازاكي ومائة ألف نسمة من سكانها الآمنين الذين تبخروا بعد ثانية من الانفجار المروع.

وتتجمع في قلب كل مواطن يحس نقمة ضد صانعي القنابل والصواريخ النووية ثم تتفجر بعنف في هذا اليوم من كل عام بمزيد من التصميم والدعوة المخلصة لتأمين سلامة الجنس البشري من الاخطار النووية.

وقد تميز احتفال هذا العام بمباركة للاتفاق الامريكي السوفياتي لالغاء شطر من الصواريخ الفتاكة وبالتعبير عن الامل ان يلي ذلك ازالة جميع اسلحة الفناء كما عبر عن ذلك هيتوشي موتوجيما رئيس بلدية ناجازاكي قائلا: تأمل ان تكون مدينتنا آخر ضحية للقنبلة الذرية.

استمع الحضور امس بمثل الهدوء الذي يسبق العاصفة واللحظات الحاسمة لغريق يتعلق بأهداب الحياة يحدوه امل بان مأساته ستجنب العالم كوارث قنابل كتلك التي عصفت بمدينة السلام ـ كما تسمى ـ ناجازاكي.

واعقبت ذلك كلمات الاحياء من المنكوبين وهم يسردون قصصا تقطع نياط القلوب لكل من يدرك مرارة الواقع الذي تختفي فيه فجأة مدينة بأسرها في اقل من لمح البصر.

صباح الخير

الضيف الثقيل

الكرم من اول الفضائل التي يتمسك بها العرب. وكأي فضيلة ادى التمادي فيها الى تحويلها في كثير من الاحيان الى رذيلة. وكثرت الرذائل التي اتصلت بالكرم وكان منها الاسراف والطيش والفساد. بيد ان رذيلة معينة خرجت من عادة الكرم والضيافة كمنتوج فرعي. كما يقال في علم الاقتصاد. وهذه الرذيلة المرهقة حقا هي الثقل. وكان ذلك من الجوانب التي ارعبت الاوروبيين وحيرتهم في الحياة الاجتماعية العربية. لم يفهموا مطلقا كيف يمكن لضيف ان يطرق بابك بدون دعوة او يتجاوز الضيافة المعروضة فيتعشى في دعوة شاي او يبات في دعوة عشاء او يأتي بعفشه ويشاركك بيتك في دعوة لقضاء يوم معك. ويستعمل تلفونك ليكلم طوكيو وواشنطن ويسوق سيارتك ويصدمها.. الخ.

ويزيد من مشكلتنا ادبنا الذي يمنعنا من المصارحة وجرح المشاعر. ونبتلي بالضيف الثقيل دون ان نعرف كيف نتخلص منه. فنبقى نعاني كما عاني البهاء زهير بمثل هذا الضيف:

وعائد هو سقم	لكل جسم صحيح
لا بالاشارة يدري	ولا الكلام الصحيح
وليس يخرج حتى	تكاد تخرج روحي

واصبحت الاشارات هي الوسيلة الوحيدة للتخلص من مثل هذا الضيف. وتفاوتت قوة هذه الاشارات من الخفيفة الى القوية. واختلفت المقاييس بشأنها. ومن ذلك ان ثقيلا روى لثقيل آخر انه ترك بيت مضيف لانهم اعطوه اشارة خفيفة. والحليم تكفيه الاشارة. ساله صاحبه كيف كان ذلك؟ فقال انه عندما عاد مساء الى البيت وجدهم قد وضعوا كل امتعته وشنطه على الرصيف. ولكن الاشارة كانت قوية بدون شك عندما استقبل الشاعر حافظ ابراهيم ضيوفا ثقلاء اعتادوا ان يطرقوا بابه في احرج الاوقات وبتكرار مستمر. وفعلوا ذلك يوما كان نائما فيه فنزل اليهم بالبيجاما والقبقاب. فاستهجن ذلك احدهم وقال: «يعني يصح يا استاذ تقابلنا وانت بالقبقاب»؟ فرد عليهم الشاعر الكبير: «لو كنت عارف انكم انتم، كان نزلت عليكم بالحذاء».

وشقي مرة عمي الشاعر ناجي القشطيني بضيف دأب على زيارته بنحو مشابه وكان لا يخرج ويعود عمي الينا الا وقد ارتسمت على وجهه معالم الشقاء والغضب. ولكنه عاد الينا ذات يوم بوجه آخر كله بهجة وانبساط. فسألناه عما جرى. قال: «الحمد لله. طلب مني ان اسلفه دينارا فاقرضته ذلك. بعد ولا اشوف وجهه»!

وتفنن اجدادنا في معالجة الضيف الثقيل فعمد بعضهم الى سؤاله عن مدينته قم اشارة منهم بان يقوم وينصرف. وحفر رجل على ياقوتة خاتمه عبارة: «اثقلت فقم» فلذا اثقل الضيف اعطاه هذا الخاتم وساله عن رايه في الياقوتة. وقد ذكر لي احد الانكليز ان تمسكنا المفرط بالمجاملات وقواعد الادب قد علمتنا الكذب. ولكن حتى هذا الكذب لم ينفع رجلا ابتلي بضيف ثقيل مكث عنده اسابيع طويلة والرجل يطبخ ويطعمه حتى فكر بحيلة يتخلص بها من ضيفه فقال له: «آسف اني استلمت رسالة من زوجتي تقول انها راجعة بكرة للبيت».. فاجابه الضيف: ابشرك الله بالخير. من بكره نبتدي ناكل اكل مثل الاوادم!

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

ماذا تفعل الزوجة!

تصر الزوجة دائما على ان تثبت لزوجها انها مرهقة.. انها متعبة.. انها زهقانة من عيشتها.. انه ما يكاد يدخل من الباب حتى تبدأ في قراءة قائمة من الشكاوى.. ابتداء من مصروف البيت.. الى مشاكل الاولاد.. الى النزاع مع الجيران.. الى خيبة السائق.. الى آخره. وتكرار الشكاوى هذه يجعل الزوج محصنا ضدها.. ويجعله يحفظ بضع كلمات يكررها كل يوم.. تماما مثل كلمات العزاء في المآتم..

ولكن زوجة انجليزية استطاعت ان تجعل زوجها يستحمل نصف متاعبها المنزلية.. فهي تعرف مثلا ان زوجها يحب النظام.. يحب ان يجد كل شيء في مكانه.. وكان هذا يكلفها جهدا كبيرا.. وهكذا اخذت تتعمد ان تضع كل شيء في غير مكانه.. ويدخل الزوج.. ويرى الدنيا في نظره فوضى لا تحتمل.. وعندما يتحدث مع زوجته عن الامر تقول له انها نسيت.. او انها كانت في عجلة من امرها.. فيقوم الزوج بوضع كل شيء في مكانه.

وذات يوم قررا ان المنزل في حاجة الى طلاء جديد.. ولم يكن في امكانهما استئجار من يقوم بهذا العمل.. وهكذا قام الزوج بشراء الطلاء.. على ان تقوم الزوجة بالطلاء بنفسها.

ووجدت الزوجة انها مغبونة في هذه الصفقة.. ولكنها لم تندفع الى الشكوى.. بل بدأت في طلاء المنزل بطريقة خاطئة.. ولم يكد الزوج يعود الى منزله ويرى ما حدث حتى جن جنونه.. وانحى باللوم على زوجته.. وعلى جهلها بقواعد الطلاء.. ثم شمر عن ساعديه واخذ يقوم بعملية الطلاء بنفسه.. وفي خلال ايام قلائل تم طلاء المنزل بشكل جذاب.

وما حدث في طلاء المنزل حدث في اعادة تشذيب الحديقة.. وكما تعمدت الزوجة اساءة الطلاء.. تعمدت الا تشذب الحديقة بطريقة صحيحة.. وقام الزوج «العبقري» بالعمل.. وتم تشذيب الحديقة وتنظيمها بطريقة رائعة.

تستطيع كل زوجة ان تفعل بزوجها ما تشاء.. المهم ان تدرس شخصيته.. وتعرف من اين تؤكل الكتف.. على الا تأكل الكتف كلها كما تفعل بعض الزوجات!!

عبد الله باجبير



الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، تقضي الآن اجازة هي وزوجها الامير فيليب دوق ادنبره في سكوتلندا وتبدو ابتسامة عريضة على محياها لدى سماعها انباء وصول ضيفة عزيزة لتنضم الى العائلة البريطانية المالكة وهي المولودة الجديدة لنجل الملكة الثاني الامير اندرو وزوجته سارة فيرجسون دوقة يورك.

لا تقرأ هذا الخبر

حاول مصري في التاسعة والعشرين من عمره الانتحار في زنزانته التي احتجز فيها بعد ان اعتدى على زوجته. واوضحت صحيفة «سايبروس ميل» القبرصية اليومية امس نقلا عن الشرطة انه ضرب زوجته لانها رفضت ان تطلب من صديقته رد مبلغ ٤٥٠٠ جنيه قبرصي (حوالي عشرة آلاف دولار) كان قد اقرضه لها.

وقد قبض على الشاب المصري الذي يقيم في لارنكا يوم الجمعة الماضي واودع الحجز في مركز رئيسي للشرطة بتهمة الاعتداء على زوجته واحداث اصابات بها والاعتداء على رجل شرطة واتلاف ممتلكات الحكومة.

واكدت الصحيفة انه مزق ملاءة السرير في زنزانته وقطعها الى خيوط حاول ان يشنق بها نفسه ولكن امكن تدارك الانتحار في الوقت المناسب. ومثل الشاب المصري امام المحكمة وكانت هنالك بقع من الدماء على ظهره وقدميه ولم يكف عن الانتحاب وقال انه اقرض صديقته النقود بموافقة زوجته. وتقرر ايداعه الحجز لمدة يومين لاستكمال التحقيق.

وقد امر قاضي محكمة لارنكا بمعالجة الشاب وعرضه على طبيب امراض عقلية ونفسية.

نكتة اليوم

بعد السفر

الاول: اقرضني ٥٠ جنيها.
الثاني: بعد عودتي من السفر.
الاول: وهل قررت السفر.
الثاني: لا.. ليس بعد

من القارىء احمد عزت عبد المجيد

هجوم بحامض الكبريت والسكاكين والعصي على الموظفين في الصين

بكين ـ ا. ف. ب: افادت وكالة انباء الصين الجديدة امس ان ستة موظفين صينيين اصيبوا بجروح خطيرة على يد قرويين بالقرب من كانتون وان عددا آخر تعرض للضرب بعد ان حاول توقيف سائق سيارة شحن هرب منهم.

الخميس الماضي حاول ١٢ مفتشا من مكتب الادارة الهندسية والتجارية التدقيق في سيارة شحن اشتبه بان سائقها يقوم بالتهريب على حد قول الوكالة، ولكن السائق اقلع بسرعة جنونية واثر ملاحقته اوقف في ضاحية كانتون جنوب الصين.

وعندما حاول الموظفون القاء القبض على السائق اقترب حوالي ٢٠ من القرويين للدفاع عنه مسلحين بالعصي والسكاكين. والنتيجة هي ان ستة من الموظفين الكبار باتوا في المستشفى اثر اصابتهم بجروح خطيرة وان اثنين منهم بين الحياة والموت والباقون مصابون برضوض.

حوالي خمسين من القرويين قاموا في ما بعد بتطويق رجال الشرطة الذين هرعوا الى المكان واحتجزوهم حتى الثانية صباحا.

وقع الحادث بعد ايام من اصابة حوالي ثلاثين من موظفي الادارة نفسها بجروح خطيرة في قرية كانوا يحاولون فيها التفتيش في مشاغل سرية لصياغة المجوهرات. عدد من هؤلاء الموظفين هوجموا بواسطة حامض الكبريت.

«الايدز» موجود منذ ٢٠٠ عام

واشنطن ـ واس: يحاول عدد من الباحثين تحديد التاريخ الحقيقي لمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» الذي ظهر فجأة خلال السنين الثمانية الماضية.

فقد قام المختص في علم الوراثة شوزو يوكوهاما في جامعة الينوي بالولايات المتحدة بدراسة اعتمد فيها على التقنيات المعقدة في البيولوجيا الجزيئية واستنتج ان فيروس «الايدز» موجود منذ ما يزيد عن مئتي عام وانه لم يبدأ في التطور الفعلي الا خلال الاعوام العشرين الاخيرة.

واكد شوزو يوكوهاما ان فيروس «الايدز» يتغير بسرعة ويتشكل وينتقل من جسم الى آخر بسرعة مليون ضعف اكثر من سرعة الجينة البشرية الطبيعية. ويفيد الباحث ان «الايدز» ليس بمرض جديد انه موجود منذ زمن طويل دون ان يتوصل الانسان الى معرفته.

تونسية تزرع اسنانها في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجريت بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة عملية زرع اسنان بكاملها بالفكين العلوي والسفلي لسيدة تونسية تبلغ من العمر (٦٦) عاما بعد ان أدت مناسك الحج هذا العام، وبدأت اولى خطوات العلاج بقسم الاسنان حيث تم فتح اللثة جراحيا لتثبيت شبكة معدنية مطابقة تماما لانحناءات وشكل الفكين ولها بروزات خاصة بالاسنان الجديدة التي تم زرعها امس بطريقة ثابتة.

وقال الدكتور حمدي ابو الفتوح استشاري زرع الاسنان بالمستشفى انه بامكان هذه السيدة ان تمضغ كل اصناف الطعام وحتى الصلب منها.

انتاج وسادة لاراحة الاعصاب

تطلق شركة تويو تاير اند رابر، في السوق اليابانية في سبتمبر (ايلول) المقبل وسادة محشوة بمكبرات للصوت وتتموج على انغام الموسيقى مؤكدة انها افضل ما صنعه الانسان في مجال الالكترونيات المعدة لاراحة الاعصاب.

وتدعى الوسادة الموسيقية «ماين». وحدد سعر الوسادة العادية بـ ٥٠٠ دولار

عجوز في قمة الشباب

تمكن ياباني عمره ١٠١ عام من تسلق جبل فوجي ياما الذي يبلغ علوه ٣٧٧٦ مترا وضرب للعام السادس على التوالي رقمه القياسي للرجل الاكبر سنا الذي يصل الى قمة البركان الاكثر ارتفاعا في الارخبيل.

وتسلق العجوز جبل فوجي ياما في خمسة ايام علما بان المدة العادية لبلوغ قمته لا تتجاوز خمس ساعات. وقطع على ظهر حصان قسما من الطريق حتى المرحلة السابعة (من اصل عشر موزعة على طول المسافة) وعبر المرحلة الاخيرة من دون مساعدة ومتوقفا للراحة مرة كل ٣٠ ثانية.

مانك افندي

